



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
Ain Témouchent University Belhadj Bouchaib



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية و المحاسبة

التخصص: مالية مؤسسة

الموضوع

اثر الثقافة المالية على الشمول المالي لرواد الاعمال

دراسة حالة حاضنة الأعمال الجامعية عين تموشنت

مذكرة التخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي – الطور الثاني ل.م.د

إعداد الطلبة:

بن ساحة نورالدين

بن عربية اسماعيل

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من:

رئيسا	أ.د بن دربال فاطمة الزهراء	الأستاذ (ة):
مشرفا	أ.د بلغزلي زهرة جهاد	الأستاذ (ة):
ممتحنا	أ.د قريش محمد	الأستاذ (ة):

السنة الجامعية: 2025-2026



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
Ain Témouchent University Belhadj Bouchaib



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية و المحاسبة

التخصص: مالية مؤسسة

الموضوع

اثر الثقافة المالية على الشمول المالي لرواد الاعمال

دراسة حالة حاضنة الأعمال الجامعية عين تموشنت

مذكرة التخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي – الطور الثاني ل.م.د

إعداد الطلبة:

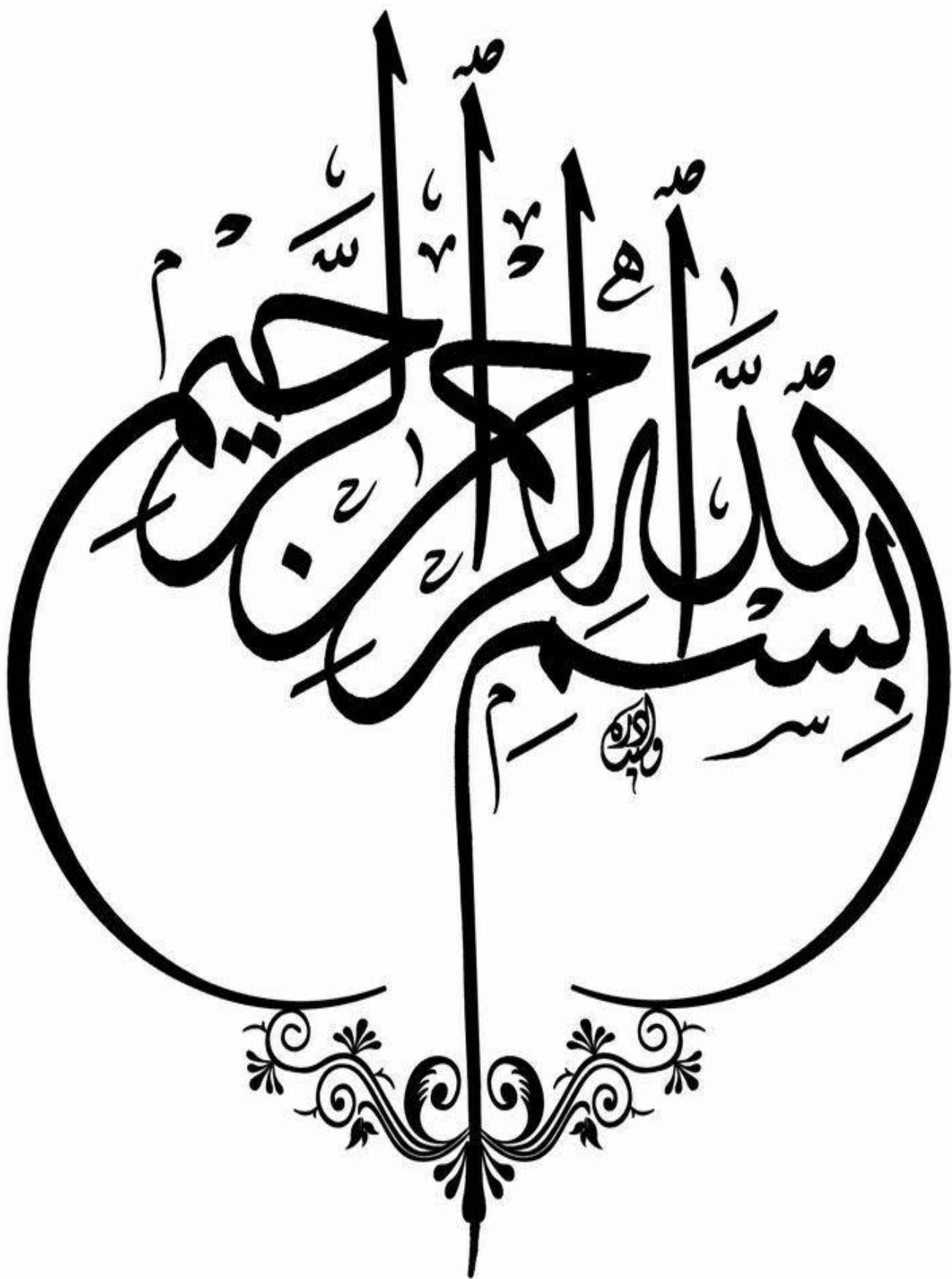
بن ساحة نورالدين

بن عربية اسماعيل

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من:

رئيسا	أ.د بن دربال فاطمة الزهراء	الأستاذ (ة):
مشرفا	أ.د بلغزلي زهرة جهاد	الأستاذ (ة):
ممتحنا	أ.د قريش محمد	الأستاذ (ة):

السنة الجامعية: 2025-2026





أولاً، نشكر الله عز وجل حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل، ونسأله سبحانه أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثانياً، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة على هذا العمل، لما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيمة وإرشادات ساهمت بشكل كبير في إنجاز هذه المذكرة.

ثالثاً، نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل، وعلى ما سبذلونه من جهد في قراءة هذه المذكرة وتقييمه.

رابعاً، كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر إلى جميع أساتذة وموظفي وعمّال المركز الجامعي بلحاج أحمد بوشعيب بعين تموشنت، على ما قدموه لنا من دعم وتسهيلات طيلة فترة دراستنا.

خامساً، نتوجه بالشكر إلى جميع المؤسسات والأفراد الذين ساعدونا خلال إجراء الدراسة الميدانية، على تعاونهم وتوفير المعلومات اللازمة لإتمام هذا العمل.



إهداء

إلى من كان دعاؤهما سر نجاحي، ونور دربي في الحياة، إلى أغلى الناس على قلبي، أبي
وأمي حفظهما الله وأطال في عمرهما

.إلى إخوتي وأخواتي، الذين كانوا دائماً مصدر دعم ومحبة وتشجيع

.إلى كل اصدقائي وكل من شاركني لحظات التعب والأمل خلال مسيرتي الدراسية

.إلى كل من علّمني حرفاً وكان له أثر جميل في حياتي

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد، أهدي ثمرة جهدي وتعب سنواني

بن عريّة اسماعيل



إهداء

إلى من كان دعاؤهما سر نجاحي، ونور دربي في الحياة، إلى أغلى الناس على قلبي، أبي وأمي حفظهما الله وأطال
في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي، الذين كانوا دائماً مصدر دعم ومحبة وتشجيع

إلى كل اصدقائي وكل من شاركني لحظات التعب والأمل خلال مسيرتي الدراسية

إلى كل من علّمني حرفاً وكان له أثر جميل في حياتي

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد، أهدي ثمرة جهدي وتعب سنواني

بن ساحة نورالدين

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنصر
II	كلمة شكر
III	إهداء
IV	إهداء
V	فهرس المحتويات
VII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال
XI	ملخص
I	المقدمة
ب	توطئة
I	الفصل الأول: الإطار النظري للشمول المالي والثقافة المالية
2	تمهيد الفصل
3	المبحث الأول: الشمول المالي
3	المطلب الأول: مفهوم الشمول المالي
9	المطلب الثاني: أبعاد الشمول المالي
11	المطلب الثالث: دور الشمول المالي في دعم رواد الأعمال
13	المبحث الثاني: الثقافة المالية لرواد الأعمال
13	المطلب الأول: مفهوم الثقافة المالية
16	المطلب الثاني: خصائص الثقافة المالية لرواد الأعمال
18	المطلب الثالث: العلاقة بين الشمول المالي والثقافة المالية

الصفحة	العنصر
22	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
22	المطلب الأول: عرض وتصنيف الدراسات السابقة
23	المطلب الثاني: المقاربة المنهجية المتقاطعة للدراسات السابقة والتعليق عليها
24	المطلب الثالث: المسح المقارن وتحديد الفجوة البحثية للدراسة
25	خلاصة الفصل
26	الفصل الثاني: دراسة اثر الثقافة المالية على الشمول المالي لرواد الاعمال
27	تمهيد
28	المبحث الأول: منهجية الدراسة
28	المطلب الأول: تعريف حاضنة الأعمال الجامعية
30	المطلب الثاني: منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة
31	المطلب الثالث: صدق وثبات أداة الدراسة
41	المبحث الثاني تحليل النتائج و اختبار الفرضيات
41	المطلب الأول: تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة
46	المطلب الثاني: تحليل نتائج متغيرات الدراسة
59	المطلب الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج
72	الخاتمة
75	قائمة المصادر والمراجع
80	الملاحق

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول 1	الابعاد الرئيسة للشمول المالي و مؤشرات قياسه	11
جدول 2	الاستبيانات الموزعة و المسترجعة و المستبعدة و المقبولة	30
جدول 3	محاور الاستبيان	32
جدول 4	درجات مقياس "ليكرث الخماسي"	32
جدول 5	صدق الاتساق الداخلي للمحور الاول الثقافة المالية	34
جدول 6	صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني الشمول المالي	35
جدول 7	صدق الاتساق الداخلي للمحور الاول الثقافة المالية	36
جدول 8	صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني الشمول المالي	37
جدول 9	صدق الاتساق الداخلي لمحور اثر الدورة التكوينية	38
جدول 10	معامل الثبات ألف كرونباخ لأداة الدراسة	39
جدول 11	معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة	40
جدول 12	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	41
جدول 13	توزيع العينة حسب العمر	42
جدول 14	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	43
جدول 15	توزيع العينة حسب الاستفادة من تمويل	44
جدول 16	توزيع العينة حسب مجال المشروع	45
جدول 17	توزيع العينة حسب الوضعية الريادية	46
جدول 18	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات مستوى الثقافة المالية	47
جدول 19	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات الشمول المالي	49
جدول 20	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات مستوى الثقافة المالية	51
جدول 21	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات الشمول المالي	53
جدول 22	المتوسطات الحسابية و النحرافات المعيارية لعبارات محور أثر الدورة	55

	التكوينية	
57	توزيع العينة حسب العبارة الاولى	جدول 23
57	توزيع العينة حسب العبارات الثانية	جدول 24
58	توزيع العينة حسب العبارة الثالثة	جدول 25
59	توزيع العينة حسب العبارة الثالثة	جدول 26
60	ملخص النموذج (Model Summary)	جدول 27
61	تحليل التباين (ANOVA)	جدول 28
63	معاملات الانحدار (Coefficients)	جدول 29
64	ملخص النموذج (Model Summary)	جدول 30
65	تحليل التباين (ANOVA)	جدول 31
67	معاملات الانحدار (Coefficients)	جدول 32

قائمة الاشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
16	مؤشرات الثقافة المالية	الشكل 1
20	استراتيجية تحقيق الشمول المالي و دور الثقافة المالية	الشكل 2
42	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	الشكل 3
43	توزيع العينة حسب الفئة العمرية	الشكل 4
43	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	الشكل 5
44	توزيع العينة حسب الاستفادة من تمويل	الشكل 6
45	توزيع العينة حسب مجال المشروع	الشكل 7
46	توزيع العينة حسب الوضعية الريادية	الشكل 8
62	الشكل 9 منحى الاحتمال الطبيعي (Normal P_P plot)	الشكل 9
65	الشكل 10 منحى الاحتمال الطبيعي (Normal P_P plot)	الشكل 10

قائمة الملاحق :

الصفحة	الملحق
80	ملحق مخرجات spss:
108	ملحق استبيان اول
112	ملحق استبيان ثاني

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة المنخرطين في حاضنة الأعمال الجامعية. وقد تم الاعتماد على المنهج الشبه تجريبي ، إلى جانب أسلوب القياس القبلي والبعدي من خلال توزيع استبيان قبل الدورة التكوينية وآخر بعدها على نفس عينة الدراسة.

تكونت أداة الدراسة من مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالثقافة المالية والشمول المالي ، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية، أهمها المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ألفا كرونباخ واختبار T-Test للعينات المرتبطة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير الثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة بعد الدورة التكوينية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فعالية برامج التربية المالية في تنمية الوعي المالي وتعزيز الشمول المالي لدى رواد الأعمال الشباب. الكلمات المفتاحية: الثقافة المالية، الشمول المالي، حاضنة الأعمال، رواد الأعمال.

Abstract

This study aims to measure the impact of a financial literacy on the level of financial inclusion among students enrolled in the university business incubator. The study adopted the Quasi-experimental approach in addition to the pre-test and post-test method by distributing a questionnaire before and after the training course to the same study sample.

The study tool consisted of a set of questions related to financial literacy, financial inclusion, Data were analyzed using SPSS software through several statistical methods, mainly arithmetic mean, standard deviation, Cronbach's Alpha, and Paired Sample T-Test.

The study concluded that financial literacy has an impact on financial inclusion among students after the training course. The results also showed statistically significant differences between the pre-test and post-test in favor of the post-test, confirming the effectiveness of financial education programs in developing financial awareness and enhancing financial inclusion among young entrepreneurs.

Keywords: Financial Literacy, Financial Inclusion, Business Incubator, Entrepreneurs.



المقدمة



توطئة

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية، نتيجة التطور التكنولوجي والانفتاح الاقتصادي وظهور العديد من الأدوات والخدمات المالية الحديثة، الأمر الذي جعل من الضروري تعزيز وعي الأفراد بالمفاهيم المالية وكيفية التعامل مع المؤسسات والخدمات المصرفية بشكل سليم. وفي ظل هذه التحولات، برز مفهوم الشمول المالي كأحد أهم التوجهات الحديثة التي تسعى الدول والمؤسسات المالية إلى تحقيقها، من خلال تمكين مختلف فئات المجتمع من الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية والاستفادة منها بسهولة وأمان، بما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقليص الفوارق المالية بين الأفراد.

ويُعد الشمول المالي من المواضيع التي حظيت باهتمام واسع على المستويين المحلي والدولي، خاصة مع إدراك أهمية دمج الأفراد والمؤسسات الصغيرة والناشئة ضمن النظام المالي الرسمي، لما لذلك من دور في دعم النشاط الاقتصادي وتحسين فرص الاستثمار وتشجيع روح المبادرة والمقاولاتية. كما تسعى الحكومات والبنوك المركزية في مختلف الدول إلى وضع استراتيجيات تهدف إلى توسيع استخدام الخدمات المالية، وتسهيل الوصول إليها، ونشر الثقافة المالية بين مختلف شرائح المجتمع، لا سيما فئة الشباب والطلبة ورواد الأعمال.

وفي هذا الإطار، تبرز الثقافة المالية كعامل أساسي ومكمل لعملية تحقيق الشمول المالي، إذ لا يكفي توفير الخدمات المالية وحدها، بل يجب أن يمتلك الأفراد المعارف والمهارات التي تساعدهم على فهم هذه الخدمات وحسن استغلالها واتخاذ القرارات المالية المناسبة. وتشمل الثقافة المالية مجموعة من المعارف والمفاهيم المتعلقة بالإدارة المالية، والادخار، والاستثمار، وإعداد الميزانيات، والتعامل مع القروض والخدمات البنكية، إضافة إلى القدرة على التخطيط المالي السليم وتقييم المخاطر المالية المختلفة.

وتكتسي الثقافة المالية أهمية كبيرة بالنسبة لرواد الأعمال، باعتبارهم من أكثر الفئات احتياجاً إلى المهارات والمعارف المالية التي تساعدهم على إنشاء مشاريعهم وإدارتها بفعالية. فنجاح المشاريع الناشئة لا يعتمد فقط على توفر فكرة المشروع أو الجوانب التقنية، بل يتطلب أيضاً قدرة صاحب المشروع على التحكم في الجوانب المالية

واتخاذ قرارات اقتصادية سليمة، سواء فيما يتعلق بإدارة الموارد المالية أو البحث عن مصادر التمويل أو التعامل مع المؤسسات المالية المختلفة.

كما أن ضعف الثقافة المالية قد يشكل عائقاً أمام استفادة رواد الأعمال من الخدمات المالية الرسمية، ويحد من قدرتهم على الاندماج في النظام المالي، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على استمرارية مشاريعهم وفرص نجاحها. ومن هنا تظهر العلاقة الوثيقة بين الثقافة المالية والشمول المالي، حيث تساهم الثقافة المالية في تعزيز ثقة الأفراد بالمؤسسات المالية وتشجعهم على استخدام الخدمات البنكية والمالية بطريقة أكثر فعالية.

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع، أصبحت المؤسسات الجامعية وحاضنات الأعمال تحتّم بشكل متزايد بتنظيم الدورات التكوينية والبرامج التدريبية في مجال التربية والثقافة المالية، بهدف تنمية معارف الطلبة وتحسين قدراتهم في التعامل مع القضايا المالية المرتبطة بريادة الأعمال. وتعتبر حاضنات الأعمال فضاءً مناسباً لتأطير الطلبة وأصحاب المشاريع الناشئة، من خلال توفير التكوين والمرافقة والدعم اللازمين لتطوير أفكارهم ومشاريعهم المستقبلية.

وفي هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على أثر الثقافة المالية على مستوى الشمول المالي لدى الطلبة المنخرطين في حاضنة الأعمال الجامعية، وذلك من خلال الاعتماد على الدراسة الميدانية باستخدام الاستبيان القبلي والبعدي لقياس مدى التغير الذي أحدثته الدورة التكوينية في معارف واتجاهات المشاركين. كما تهدف الدراسة إلى إبراز الدور الذي يمكن أن تلعبه برامج التربية المالية في دعم رواد الأعمال الشباب وتعزيز اندماجهم المالي، بما يساهم في تحسين قدراتهم على إدارة مشاريعهم المستقبلية واتخاذ قرارات مالية أكثر وعياً وفعالية.

أولاً: إشكالية الدراسة

وعليه تتمثل الإشكالية الرئيسية للدراسة في السؤال التالي:

ما أثر الثقافة المالية في تعزيز الشمول المالي لدى رواد الأعمال في حاضنة الأعمال الجامعية عين تموشنت ؟

ثانياً: الأسئلة الفرعية

سنحاول الإجابة على هذه الاشكالية من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

■ ما مستوى الثقافة المالية لدى الطلبة ؟

- ما مستوى الشمول المالي لدى الطلبة ؟
- هل يؤدي ارتفاع الثقافة المالية في تحسين الشمول المالي لدى الطلبة؟
- هل ساهمت الثقافة المالية في تعزيز الشمول المالي لدى الطلبة؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة المالية و الشمول المالي ؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

الفرضيات الاحصائية :

الفرضية الاولى :

⇐ الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الاعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

⇐ الفرضية البديلة H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الاعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

الفرضية الثانية :

⇐ الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الاعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

⇐ الفرضية البديلة H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الاعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

الفرضيات البحثية :

⇐ الفرضية الأولى:

⇐ تؤثر الثقافة المالية تأثيراً إيجابياً على مستوى الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت قبل الاستفادة من الدورة التكوينية في التربية المالية.

⇐ الفرضية الثانية:

⇒ يُسهم تحسين مستوى الثقافة المالية من خلال الدورة التكوينية في التريبة المالية في تعزيز الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت.

رابعاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- إبراز أهمية الثقافة المالية في تعزيز الشمول المالي لدى رواد الأعمال.
- المساهمة في إثراء الدراسات المتعلقة بالشمول المالي والثقافة المالية في البيئة الجامعية.
- تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج التكوين الموجهة للطلبة ورواد الأعمال.
- توضيح العلاقة بين الوعي المالي وقدرة الأفراد على الاستفادة من الخدمات المالية الرسمية.

خامساً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى الثقافة المالية لدى الطلبة.
- قياس مستوى الشمول المالي لدى الطلبة.
- دراسة أثر الثقافة المالية في تعزيز الشمول المالي لدى الطلبة.
- اختبار الفروق بين القياس القبلي والبعدي باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

سادساً: المنهج المتبع

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الشبه التجريبي ، نظراً لملاءمته في دراسة الظواهر الاقتصادية والاجتماعية وتشخيصها وتحليل أبعادها، فضلاً عن توظيف أسلوب القياس القبلي والبعدي بوصفه إطاراً منهجياً مناسباً لتقييم الأثر الذي تحدثه الثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة. وعلى صعيد أدوات جمع البيانات، جرى الاعتماد على الاستبيان أداة رئيسية ومحورية، إذ أعد وفق معايير علمية دقيقة تكفل صدق القياس وموثوقيته. وقد خضعت البيانات المجمعة للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، من خلال جملة من الأساليب الإحصائية الملائمة لطبيعة الدراسة، وتشمل: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف توزيع البيانات، ومعامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة القياس، واختبار T-Test للعينات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

سابعاً: أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع الثقافة المالية والشمول المالي.
- الرغبة في دراسة المواضيع الحديثة المرتبطة بريادة الأعمال.
- الميل إلى توظيف الجانب الإحصائي والتطبيقي في الدراسة.

الأسباب الموضوعية:

- أهمية الثقافة المالية في دعم رواد الأعمال والمؤسسات الناشئة.
- تزايد الاهتمام بالشمول المالي على المستوى المحلي والدولي.
- أهمية الدورات التكوينية في تنمية المهارات المالية لدى الشباب الجامعي.
- قلة الدراسات التطبيقية التي تناولت أثر الثقافة المالية على الشمول المالي.

ثامناً: حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

- تم إجراء الدراسة على مستوى حاضنة الأعمال الجامعية.

الحدود الزمنية:

- أجريت الدراسة خلال فترة تنظيم الدورة التكوينية في التربة المالية للموسم الجامعي الحالي.

الحدود البشرية:

- شملت الدراسة الطلبة المشاركين في الدورة التكوينية داخل حاضنة الأعمال.

الحدود الموضوعية:

- تركزت الدراسة على قياس أثر الثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة.

تاسعاً: هيكل الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى فصلين رئيسيين:

الفصل الأول: الإطار النظري للثقافة المالية والشمول المالي

- ويتناول المفاهيم الأساسية المتعلقة بالثقافة المالية والشمول المالي، بالإضافة إلى العلاقة بينهما ودورهما في دعم رواد الأعمال.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

- ويتضمن منهجية الدراسة وأداة القياس، بالإضافة إلى عرض وتحليل نتائج الاستبيان القبلي والبعدي واختبار فرضيات الدراسة باستخدام برنامج SPSS ، ثم تفسير النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول الاطار النظري للشمول
المالي و الثقافة المالية

تمهيد الفصل

يعد الشمول المالي من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد على الصعيدين الأكاديمي والتطبيقي، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والمالية التي يشهدها العالم، وما رافقها من تحديات تتعلق بإدماج مختلف فئات المجتمع ضمن النظام المالي الرسمي. كما برزت أهمية هذا المفهوم بعد الأزمات المالية العالمية، حيث أصبح يمثل أداة أساسية لتحقيق الاستقرار المالي وتعزيز النمو الاقتصادي وتقليص الفوارق الاجتماعية.

وفي هذا السياق، تلعب الثقافة المالية دوراً محورياً في دعم الشمول المالي، إذ تمكن الأفراد، خاصة رواد الأعمال، من فهم واستيعاب الخدمات المالية واتخاذ قرارات رشيدة تسهم في تحسين أوضاعهم الاقتصادية وتعزيز فرص نجاح مشاريعهم. فالعلاقة بين الشمول المالي والثقافة المالية هي علاقة تكاملية، حيث لا يمكن تحقيق أحدهما بمعزل عن الآخر.

وعليه، يهدف هذا الفصل إلى تقديم الإطار النظري لكل من الشمول المالي والثقافة المالية، من خلال التطرق إلى مفاهيمهما، تطورهما، أهميتهما، وأبعادهما، إضافة إلى إبراز العلاقة بينهما ودورها في دعم ريادة الأعمال، بما يساهم في بناء أرضية علمية لفهم متغيرات الدراسة وتحليلها في الفصول اللاحقة.

المبحث الأول: الشمول المالي

المطلب الأول: مفهوم الشمول المالي

1 ظهور الشمول المالي

ظهر مصطلح الشمول (Financial Inclusion) (عكس الإقصاء المالي لأول مرة في عام 1993 في دراسة "ليشون وثرفت عن الخدمات المالية في جنوب شرق إنجلترا، تناول فيها اثر إغلاق فرع احد البنوك على وصول سكان المنطقة فعلياً للخدمات المصرفية. وخلال تسعينيات القرن الماضي ظهرت العديد من الدراسات المتعلقة بالصعوبات التي تواجهها بعض فئات المجتمع في الوصول إلى الخدمات المصرفية. وفي عام 1999 استخدم مصطلح الشمول المالي لأول مرة بشكل أوسع لوصف محددات وصول الأفراد إلى الخدمات المالية المتوفرة. وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة التفريق بين التحلي الاختياري عن السعي وراء استخدام المنتجات والخدمات المالية بسبب انعدام الحاجة لها، أو لأسباب ثقافية و/أو عقائدية وبين عدم استخدامها بسبب عدم توفرها أو بسبب عدم القدرة على امتلاكها. وينحصر اهتمام المعنيين بالشمول المالي في استهداف من جرى إقصائهم بشكل قصري من الشمول المالي وإيجاد السبل الكفيلة بالتغلب على أسباب وعوامل الإقصاء، ولا يهتم بمن اختاروا إقصاء أنفسهم عن استخدام المنتجات والخدمات المالية¹

غير أن الاهتمام الدولي بالشمول المالي ازداد في أعقاب الأزمة المالية العالمية بنهاية عام 2007، وازداد التوجه العالمي نحو تحقيق الشمول المالي، من خلال سياسات وإجراءات تتخذها الجهات النقدية في الدول تهدف إلى تعزيز وتسهيل وصول الخدمات المالية لكافة فئات المجتمع، وتمكينهم من استخدام كافة المنتجات المالية وتوفيرها بتكاليف منخفضة. إذ تم إنشاء التحالف الدولي للشمول المالي AFI عام 2008 ، الذي يعد أول شبكة دولية للتعلم من تجارب الدول في مجال الشمول المالي، ويضم 88 دولة من الدول النامية ممثلة في 119 مؤسسة تنقسم ما بين وزارات مالية وبنوك مركزية، ويعمل التحالف على تطوير الأدوات المستخدمة لتطبيق الشمول المالي وتبادل الخبرات الفنية والعملية بين الدول الأعضاء ومساعدتها في صياغة السياسات والاستراتيجيات الإصلاحية وآليات التطبيق بالإضافة إلى إعداد الزيارات التعليمية في ذات المجال²

¹ سمير عبد الله الشمول المالي في فلسطين، معهد أبحاث الدراسات الفلسطينية (ماس)، فلسطين، 2016 ، ص15.

² احمد سرور، منى حجازي، تزايد الدور... كيف لمصر ان تحقق الشمول المالي؟، مصر ، 2017 ، متاح على الموقع الالكتروني: <https://elbdil-pss.org/autgor/ahmed-mona>

وقد عقد أول مؤتمر سنوي للتحالف الدولي للشمول المالي في عام 2009 بدولة كينيا ثم عقد بعد ذلك في كل من أندونيسيا، المكسيك، جنوب أفريقيا، ماليزيا ترينداد توباغو موزنيق، فيجي ومصر في 2017. وللأسف لحد اليوم الجزائر لم تنظم إلى هذا التحالف سواء بنك الجزائر أو مؤسسة مالية أخرى.

2- تعريف الشمول المالي

أ لغة : يعرف الشمول المالي بأنه الجمع بين كلمتين:

الشمول: من الفعل شَمِلَ، أي احتوى وعم جميع الأفراد أو الفئات دون استثناء.

المالي: نسبة إلى المال، ويقصد به كل ما يتعلق بالنقود والمعاملات والخدمات المالية.

وعليه، فإن الشمول المالي في معناه اللغوي يدل على إتاحة الخدمات والأنشطة المالية لجميع أفراد المجتمع بصورة شاملة وعادلة دون تمييز أو إقصاء.

ب اصطلاحا:

نال الشمول المالي اهتمام العديد من المصارف المركزية والمنظمات الدولية وأهمها صندوق النقد الدولي (IMF) والبنك الدولي (WB) ومجموعة دول العشرين G20 ومؤسسة التمويل الدولية (IFC) والتحالف العالمي للشمول المالي (AFP) والمجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) لانعكاسه الكبير على النمو الاقتصادي.

ويمكننا إعطاء بعض تعريفات الشمول المالي كالتالي:

✓ يتمثل في تقديم الخدمات المالية والمصرفية لجميع شرائح المجتمع بتكلفة أقل وجودة أكبر، ولذلك فإن توسعت دائرة المستفيدين من الخدمات المالية ستسهم في تمكين المجتمع ككل في تعزيز الاستقلال المالي للأفراد، وتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة والاستخدام الأمثل للموارد. تعكف مجموعة البنك الدولي حاليا على توسيع نطاق الخدمات المالية والاستشارية والدعم الفني للمساعدة في الوصول إلى عدد كبير من الأشخاص ممن لا يتعاملون مع البنوك في جميع أنحاء العالم³

³ نشرة توعية لمعهد الدراسات المصرفية، إضاءات مالية ومصرفية - الشمول المالي ، السلسلة الثامنة، العدد 7، الكويت، فبراير 2016 ، ص 1 .

✓ وحسب مازر وآل (Mazer et al) على أنه " العملية التي يتم بها توسيع نطاق الاستفادة من الخدمات المالية ذات الجودة العالية والتي تشمل خدمات القروض والإيداع ونظام الدفع والمعاشات والتعليم المالي وآلية حماية العملاء⁴

✓ وعرفته المنظمة الدولية (OECD) وشبكة التثقيف المالي (INFE) المنبثقة عنها الشمول المالي بأنه: "العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والخاضعة للرقابة بالوقت والسعر المعقولين وبالشكل الكاف وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع وذلك من خلال تطبيق مناهج مبتكرة والتي تضم التوعية والتثقيف المالي وذلك بهدف تعزيز الوفاء المالي والاندماج المختلفة الاجتماعي والاقتصادي"⁵

✓ ويعرفه البنك المركزي المصري: "الشمول المالي هو أن كل فرد أو مؤسسة في المجتمع تلاقي منتجات مالية مناسبة لاحتياجاتها"، منها مثلاً:

-حسابات توفير.

-حسابات جارية.

خدمات الدفع والتحويل.

-التأمين.

-التمويل والائتمان.

-وغيرها من المنتجات والخدمات المالية المختلفة.

✓ عرفت مجموعة العشرين G20 ومؤسسة التحالف العالمي للشمول المالي (AFI⁶) الشمول المالي بأنه: " تعزيز وصول واستخدام كافة فئات المجتمع وبما يشمل الفئات المهمشة والميسورة للخدمات والمنتجات المالية التي تتناسب مع احتياجاتهم بحيث تقدم لهم بشكل عادل وشفاف وبتكاليف معقولة".

⁴Mazer et al, The role of Islamic finance in enhancing financial inclusion in Organization of Islamic Cooperation (OIC) countries, 2011.

⁵مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، متطلبات تبني إستراتيجية وطنية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، فريق العمل الإقليمي لتعزيز الشمول الدالي في الدول العربية 2015، ص3.

⁶مؤسسة التحالف العالمي للشمول المالي: (AFT Alliance for Financial Inclusion)

✓ كما عرفت كل من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD⁷) والشبكة الدولية للتثقيف المالي (INFE⁸) المنبثقة عنها الشمول المالي بأنه: "العملية التي يتم من خلالها تعزيز الوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والخاضعة للرقابة بالوقت والسعر المعقولين وبالشكل الكاف وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة وذلك من خلال تطبيق مناهج مبتكرة والتي تضم التوعية والتثقيف المالي وذلك بهدف تعزيز الرفاه المالي والاندماج الاجتماعي والاقتصادي".

✓ أما المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP⁹) فتعرف الشمول المالي بأنه: "الحالة التي يتيح فيها لجميع البالغين في سن العمل الوصول إلى خدمات الإقراض والمدخرات والمدفوعات والتأمين مقدمة من مؤسسات مالية رسمية. من ثم ينطوي النفاذ المالي الفعال على تقديم الخدمات المالية إلى العملاء على نحو مريح ومسؤول بكلفة ميسورة مع عمل المؤسسات التي تقدم الخدمات المالية بما يساعد على إتاحة خدمات مالية للعملاء المستبعدين والمحرومين من : الخدمات بدلا من الخيارات غير الرسمية المتاحة أمامهم"¹⁰، حيث أن الخيارات غير الرسمية التي يلجأ إليها الأشخاص غير القادرين قد تقوم بفرض شروط تعسفية على العملاء مما يؤدي إلى زيادة تحديات وصول الفئات المحرومة إلى الخدمات المالية الرسمية.

✓ ويعرفه مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية بأنه: "إتاحة كافة الخدمات المالية واستخدامها من مختلف فئات المجتمع بمؤسساته وأفراده من خلال القنوات الرسمية، بما في ذلك حسابات التوفير المصرفية، وخدمات الدفع والتحويل، التأمين، التمويل والائتمان وابتكار خدمات مالية أكثر ملائمة بأسعار تنافسية. كما يتضمن مفهوم الشمول المالي، حماية حقوق مستهلكي الخدمات المالية وتشجيعهم على إدارة أموالهم ومدخراتهم بشكل سليم، بغرض تفادي لجوء البعض منهم إلى القنوات والوسائل غير الرسمية التي لا تخضع لجهات الرقابة والإشراف، وتعتمد في غالب الأحيان أسعار مرتفعة".

✓ من جانبه عرفه بنك الجزائر: "إتاحة واستخدام كافة الخدمات المالية لمختلف فئات المجتمع بمؤسساته وأفراده وبالأخص تلك المهمشة منها، وذلك من خلال القنوات الرسمية بما في ذلك الحسابات المصرفية

⁷ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: منظمة دولية تهدف إلى التنمية الاقتصادية وإلى إنعاش التبادلات التجارية.

⁸ الشبكة الدولية للتثقيف المالي International Network on Financial Education

⁹ المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP – Consultative Group to Assist the Poor)

¹⁰ CGAP, <<Global Standard-Setting Bodies and Financial Inclusion for the Poor, 2011.

والتوفير، وخدمات الدفع والتحويل، وخدمات التأمين، وخدمات التمويل والائتمان وابتكار خدمات مالية أكثر ملائمة وبأسعار منافسة وعادلة. ذلك بالإضافة إلى العمل على حماية حقوق مستهلكي الخدمات المالية وتشجيع تلك الفئات على إدارة أموالهم ومدخراتهم بشكل سليم لتفادي لجوء البعض إلى القنوات والوسائل غير الرسمية التي لا تخضع لأي من جهات الرقابة والإشراف التي تفرض أسعار مرتفعة نسبيا مما يؤدي إلى سوء استغلال احتياجات تلك القنوات للخدمات المالية والمصرفية. ويتم قياس الشمول المالي من حيث إتاحة الخدمات المالية بما يمثل جانب العرض واستخدامها وهو جانب الطلب وجودة تلك الخدمات بما يدمج جانبي العرض والطلب¹¹

وبصفة عامة الشمول المالي هو وضع يسمح لكل الأفراد والمؤسسات بالتمتع بالخدمات والمنتجات المالية (الحسابات الجارية، حسابات التوفير، خدمات الدفع والتحويل، التمويل والائتمان وكذا التأمين)، التي تتناسب مع احتياجاتهم مع القدرة على استخدامها بأقل تكلفة ممكنة، وأن تقدم هذه الخدمات المالية من كيانات مالية رسمية بمسؤولية واستدامة.

ج- تعريف الشمول المالي في الاقتصاد الإسلامي:

من أهم المقاصد الشرعية الحفاظ على النفس والحفاظ على النفس يكون بالحفاظ على الحياة وكذلك بتوفير حياة كريمة تليق بالإنسانية، فجعلت الزكاة والصدقات والوقف للمساعدة في رفع مستوى المعيشة للفقراء في المجتمع الإسلامي، وهذا من الأهداف الرئيسة للشمول المالي.

✓ وردت كلمة الشمول في القرآن الكريم بمصطلح "اشتملت" وذكر مرتان في سورة الأنعام في الآيتين 143 و144 قال تعالى: "أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثَيْنِ".

وفي الفقه الإسلامي نجد مفهوما آخر للشمول المالي ألا وهو شركة الذمم (الوجوه):¹² الذي هو نوع من أنواع الشركات وتعتمد أساسا على توفير الخدمات المصرفية والائتمان والسيولة لمن ليس له مال أو فقد ماله ولكن له سمعة طيبة فيعتمد عليها ليخرج من الفقر، وهو ما يسمى الآن الجدارة الائتمانية الاجتماعية بدلا من الجدارة الائتمانية النقدية . رغم أن المالكية والشافعية ذهبوا إلى بطلان هذا النوع من الشركة واستدلوا على ذلك بأدلة

¹¹النشرة التعريفية، الشمول المالي، بنك الجزائر، ص 1.

¹²عرفها المالكية: هي الشركة التي تأسس من غير صناعة ولا مال. رغم ذهابهم إلى بطلان هذا النوع من الشركات لأنه يترتب عليها غرر وهذا مرفوض شرعا، إلا أن الحنفية والحنابلة أجازوها.

أهمها: أنها لا تتعلق لا بالمال ولا بالعمل وأحدهما ضروري في الشركة عندهم لأنه يترتب عليها غرر عندهم وهذا مرفوض شرعاً.

3- تطور مفهوم الشمول المالي:

استخدم مصطلح الشمول المالي لأول مرة في العام 1990 بشكل أوسع لوصف محددات وصول الأفراد إلى الخدمات المالية المتوفرة. ومن الجدير ذكره أن من أوائل الدول التي قامت بتطوير وتنفيذ استراتيجيات وطنية للشمول المالي في العالم هي المملكة المتحدة وماليزيا في العام 2003 ، وتسعى حالياً العديد من دول العالم لتطوير استراتيجيات وطنية للشمول المالي ، حيث برزت أهميتها بعد انتهاء الأزمة المالية العالمية عام 2008 ووفقاً لبيانات منظمة الـ (OECD) فإن هناك 23 دولة قامت بتطوير استراتيجيات وطنية أو قامت بتطبيق استراتيجيات وطنية وهناك 24 دولة قامت في السنتين الأخيرتين بتطوير استراتيجيات وطنية وفقاً لمبادئ تحقيق الشمول المالي التسعة الصادرة عن مجموعة الـ G20.

4 - أهمية الشمول المالي:

تتجلى أهمية الشمول المالي في النقاط التالية:

- يساهم الشمول المالي في تعزيز سبل مكافحة غسل الأموال ومكافحة الإرهاب.
- يساهم الشمول المالي في تحسين الوصول إلى منتجات وخدمات التأمين التي تعتبر أساسية في معالجة مواطن الضعف في أي نوع من الأعمال.
- تعزيز كفاءة النظام المالي واستقراره ونزاهته لأن المشاركة الفعالة في القطاع المالي الرسمي من جانب المدخرين والمقترضين شأنها أن تحسن فعالية السياسة النقدية واستقرار المؤسسات المالية وكفاءة الوساطة المالية من خلال زيادة المدخرات والاستثمارات المحلية.
- تحسين المستوى الاجتماعي والثقافي للأفراد من خلال محاربة الفقر والامية.
- الشمول المالي هو السبيل لاستخدام الخدمات المالية بتكلفة منخفضة وبأسعار معقولة لتقليل الحسابات غير الرسمية. تقليل لجوء الأفراد إلى الاقتصاد الموازي من خلال تقديم خدمات مالية ذات جودة وميزة تنافسية¹³.

¹³ بوعرواج، سميرة؛ وحيمد، نادية. (2020). (دور بنك الجزائر في تعزيز الشمول المالي) قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

4.6 -التثقيف المالي :

يتعين على كل دولة الاهتمام بموضوع التثقيف والتوعية المالية من خلال إعداد إستراتيجية وطنية موجهة لتعزيز مستويات التعليم والتثقيف المالي، وتطوير هذه الإستراتيجية من قبل عدة جهات حكومية إلى جانب القطاع الخاص، والأطراف ذات العلاقة، وذلك لتعزيز الوعي والمعرفة المالية لدى المواطنين، وخاصة الفئات المستهدفة التي تحتاج إلى ذلك مثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والشباب والنساء. يهدف التثقيف المالي إلى إيجاد نظام تعليم مالي متكامل والوصول إلى مجتمع مثقف ماليا يعمل على تعزيز وتطوير مستويات الوعي لدى كافة شرائح المجتمع، ويملك مهارات تمكنه من فهم واستيعاب المنتجات والخدمات المالية، حيث يساعد التثقيف المالي المواطنين على اتخاذ قرارات استثمارية سليمة ومدروسة فيما يتعلق بتعاملاتهم المالية المختلفة بأدنى درجات المخاطر.

كما ينبغي تحقيق التوازن بين المعلومات المتاحة لدى المستهلكين ومقدمي الخدمات المالية، وبالأخص المستهلكين الجدد، حيث يتعين مراعاة قلة خياراتهم في استخدام الخدمات المالية لمساعدتهم على إدراك حقوقهم ومسؤولياتهم، وفي أغلب الأحيان يتم توفير برامج توعية للمستهلك من خلال حملات التوعية العامة التي تستهدف تمكين المستهلكين من اتخاذ قرارات مالية تلاءم احتياجاتهم¹⁴.

المطلب الثاني:أبعاد الشمول المالي

7- إدراكا لأهمية الشمول المالي سواء في مكافحة الفقر أو في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية الشاملة فقد ازداد الاهتمام الدولي بالتركيز على السياسات والمبادرات الخاصة به. ونظرا لعدم توفر البيانات ذات الموثوقية العالية التي تغطي المكونات الرئيسة لتنمية الشمول المالي أمرا ضروريا لتنفيذ هذه السياسات ورصد تأثير تلك المبادرات، فضلا عن كونها الأساس الذي تستند إليه أهداف الشمول المالي الطموحة، فقد وافق قادة مجموعة العشرين (G20) في قمة Cannes Summit على توصية الشراكة العالمية للشمول المالي (GPFI) لدعم الجهود الخاصة في مجال البيانات الدولية والوطنية للشمول المالي.

وفي قمة Los Cabos عام 2012 أقرت مجموعة العشرين مؤشرات الشمول المالي الأساسية المقدمة من الشراكة العالمية للشمول المالي (GPFI) ، التي تتناول ثلاث أبعاد رئيسة هي:

¹⁴ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ، المبادئ التوجيهية لحماية المستهلك المالي والتوعية المالية وضبط العلاقة بين مقدمي الخدمات

والمستهلكين، تقرير منشور، ص. 8.

1.7- الوصول إلى الخدمات المالية

يشير بعد الوصول إلى الخدمات المالية إلى القدرة على استخدام الخدمات المالية من المؤسسات الرسمية. تطلب تحديد مستويات الوصول إلى تحديد وتحليل العوائق المحتملة لفتح واستخدام حساب مصرفي مثل التكلفة والقرب من نقاط الخدمات المصرفية (الفروع وأجهزة الصراف الآلي... الخ) يمكن الحصول على بيانات تتعلق بإمكانية الوصول للخدمات الدالية من خلال المعلومات التي تقدمها المؤسسات المالية¹⁵.

2.7- استخدام الخدمات المالية:

يشير بعد استخدام الخدمات المالية إلى مدى استخدام العملاء للخدمات المالية المقدمة بواسطة مؤسسات القطاع المصرفي، وتحديد مدى استخدام الخدمات المالية يتطلب جمع بيانات حول مدى انتظام وتواتر الاستخدام عبر فترة زمنية معينة.

3.7- الجودة في إنتاج وتقديم الخدمات:

تعتبر عملية وضع مؤشرات لقياس بعد الجودة هو تحدي في حد ذاته حيث أنه على مدى السنوات الماضية انتقل مفهوم الشمول المالي إلى جدول أعمال الدول النامية حيث كان لابد من تحسين الوصول إلى الخدمات المالية. فعدم الوصول للخدمات المالية لا يزال مشكلة ويختلف بحسب البلد ونوع الخدمات المالية. ومع ذلك، فإن النضال من أجل ضمان جودة الخدمات المالية تحديا حيث يتطلب من المهتمين وذوي العلاقة لدراسة قياس، مقارنة واتخاذ إجراءات تستند إلى أدلة واضحة فيما يخص جودة الخدمات المالية المقدمة.

بعد الجودة للشمول المالي ليس بعدا واضحا ومباشرا حيث يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على جودة ونوعية الخدمات المالية مثل تكلفة الخدمات ووعي المستهلك فعالية آلية التعويض بالإضافة إلى خدمات حماية المستهلك والكفالات المالية، وشفافية المنافسة في السوق بالإضافة إلى عوامل غير ملموسة مثل ثقة المستهلك¹⁶

ويشتمل كل يعد من الأبعاد الثلاثة مجموعة من المؤشرات¹⁷، يمكن إدراجها في الجدول التالي:

¹⁵ Alliance for financial inclusion AFI, measuring financial inclusion; core set of financial inclusion indicators, Malaysia, 2013

¹⁶ حنين محمد بدر عجوز، دور الاشتغال المالي لدى المصارف الوطنية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء - دراسة حالة البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2017، ص 28-29.

¹⁷ ينبغي الإشارة إلى أن كل مؤشر من هذه المؤشرات يعبر عنه بواحد أو أكثر من المؤشرات الفرعية - راجع (GPFI, 2016)

جدول 1 الابعاد الرئيسة للشمول المالي و مؤشرات قياسها

المؤشرات	الأبعاد
• عدد نقاط الوصول إلى الخدمات • حسابات النقود الالكترونية. • مدى الترابط بين نقاط تقديم الخدمة	الوصول إلى الخدمات المالية
• البالغين الذين لديهم تعامل مصرفي. • البالغين الذين لديهم حساب ائتمان منتظم • البالغين حملة وثائق التأمين • عدد معاملات الدفع غير النقدية • عدد معاملات الدفع عبر الهاتف . • ارتفاع وتيرة استخدام الحسابات المصرفية • المحتفظين بحساب بنكي • التحويلات • الشركات التي لديها حسابات رسمية . مالية • الشركات التي لديها قروض قائمة أو خطوط ائتمان لدى مؤسسات نظامية.	استخدام الخدمات المالية
• المعرفة المالية • السلوك المالي • متطلبات الشفافية • حل النزاعات • تكاليف استخدام الخدمات المالية • العوائق الائتمانية	جودة الخدمات المالية

Source: GPFI, 2016, G20 Basic Set of Financial Inclusion Indicators.

المطلب الثالث: دور الشمول المالي في دعم رواد الأعمال

يُعد الشمول المالي من أهم الآليات الحديثة التي تساهم في دعم وتطوير ريادة الأعمال، حيث يوفر للأفراد، خاصة أصحاب المشاريع الصغيرة والناشئة، إمكانية الوصول إلى مختلف الخدمات المالية الرسمية مثل الحسابات البنكية، التمويل، وخدمات الدفع. ويساعد هذا الوصول في تقليل العوائق المالية التي تواجه رواد الأعمال، مما يمكنهم من تحويل أفكارهم إلى مشاريع حقيقية تساهم في التنمية الاقتصادية. كما أن تعزيز الشمول المالي يؤدي إلى خلق بيئة

اقتصادية أكثر شمولاً وعدالة، تسمح بمشاركة فئات واسعة من المجتمع في النشاط الاقتصادي¹⁸ يساهم الشمول المالي بشكل مباشر في تسهيل وصول رواد الأعمال إلى التمويل، والذي يُعتبر من أبرز التحديات التي تواجههم، خاصة في المراحل الأولى من إنشاء المشاريع. بإمكانية الحصول على قروض صغيرة أو متوسطة بشروط ميسرة تساعد على إطلاق المشاريع وتوسيعها، كما أن توفر الحسابات البنكية يسهل إدارة الموارد المالية بفعالية أكبر. وقد أثبتت الدراسات أن المؤسسات التي تتمتع بإمكانية الوصول إلى الخدمات المالية تكون أكثر قدرة على الاستمرار والنمو مقارنة بغيرها¹⁹

كما يلعب الشمول المالي دوراً مهماً في تقليل القيود التمويلية التي تعيق النشاط الريادي، من خلال تحسين العلاقة بين المؤسسات المالية ورواد الأعمال، وتقليل فجوة المعلومات بين الطرفين. فإدماج الأفراد في النظام المالي الرسمي يمكنهم من بناء تاريخ ائتماني، وهو عنصر أساسي للحصول على تمويلات مستقبلية بشروط أفضل، مما يعزز استمرارية المشاريع ويشجع على الاستثمار²⁰

ومن جهة أخرى، يساهم الشمول المالي في تعزيز كفاءة اتخاذ القرارات لدى رواد الأعمال، من خلال تمكينهم من استخدام أدوات مالية حديثة تساعدهم في التخطيط المالي وإدارة التدفقات النقدية. كما أن انتشار الخدمات المالية الرقمية، مثل الدفع الإلكتروني والخدمات البنكية عبر الهاتف، ساهم في تسهيل العمليات المالية وتقليل التكاليف، مما شجع العديد من الأفراد على الدخول في مجال ريادة الأعمال²¹ إضافة إلى ذلك، يعزز الشمول المالي من أداء المشاريع الريادية من خلال تحسين إدارة الموارد المالية وتقليل المخاطر. فإمكانية الحصول على خدمات التأمين، والادخار، والتمويل، تمكن رواد الأعمال من مواجهة التحديات الاقتصادية بشكل أكثر مرونة. كما تساعد هذه الخدمات على تحقيق الاستقرار المالي للمشاريع، مما ينعكس إيجاباً على إنتاجيتها وقدرتها

¹⁸Demirgüç-Kunt, Asli & Klapper, Leora, Measuring Financial Inclusion: The Global Findex Database, World Bank, 2012, p. 3.

¹⁹Beck, Thorsten; Demirgüç-Kunt, Asli; Maksimovic, Vojislav, Financing Patterns Around the World: The Role of Institutions, World Bank, 2008, p. 27.

²⁰Allen, Franklin; Demirgüç-Kunt, Asli; Klapper, Leora; Peria, Maria, The Foundations of Financial Inclusion, World Bank, 2016, p. 15.

²¹Gabor, Daniela & Brooks, Sally, The Digital Revolution in Financial Inclusion, New Political Economy, 2017, p. 430.

التنافسية في السوق²² كما يُسهم الشمول المالي في دعم ريادة الأعمال لدى الفئات الهشة، مثل النساء والشباب، حيث يوفر لهم فرصاً متكافئة للوصول إلى التمويل والخدمات المالية. ويُعد ذلك عاملاً مهماً في تمكين هذه الفئات اقتصادياً، وتعزيز مشاركتها في النشاط الاقتصادي، مما يساهم في تقليل معدلات البطالة وتحقيق التنمية المستدامة²³

وفي ظل التطور التكنولوجي، برز دور التكنولوجيا المالية (FinTech) كعامل رئيسي في تعزيز الشمول المالي ودعم ريادة الأعمال، حيث ساهمت في تقديم حلول مبتكرة مثل التمويل الجماعي والإقراض الرقمي، مما سهل على رواد الأعمال الحصول على التمويل دون الحاجة إلى الإجراءات التقليدية المعقدة. كما ساعدت هذه التقنيات في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية، خاصة في المناطق النائية²⁴

المبحث الثاني: الثقافة المالية لرواد الأعمال

المطلب الأول: مفهوم الثقافة المالية

الثقافة المالية ليست مفهوماً حديثاً حيث ارتبطت دائماً بتطور علم المالية بمفاهيمه ومنتجاته وألياته، إلا أن الاهتمام بفكرة التثقيف المالي زاد بشكل كبير عقب الأزمة المالية العالمية 2008 والتي أزال الستار عن العواقب الوخيمة المتولدة عن الأمية المالية وغياب الثقافة المالية بين الجمهور وتبعات ذلك على الاقتصاد ككل.

1. تعريف الثقافة المالية:

رغم استخدام مفهوم الثقافة المالية منذ القدم حوالي سنة 1900م، إلا أنها تبقى تعبيراً مالياً لم يتم قبول أي تعريف دقيق، له وهذا راجع لاختلاف الآراء ووجهات النظر وكذا نتيجة لاختلاف المصطلحات أو الكلمات المعتمدة للتعبير عن هذا المفهوم فنجد مرادفات كثيرة للتعبير عن نفس المعنى على غرار الثقافة المالية، المعرفة المالية، القدرة المالية، التعليم المالي ومحو الأمية المالية وعليه سنحاول تعريف الثقافة المالية في ضوء هذه المصطلحات على النحو التالي:

²²Cull, Robert; Ehrbeck, Tilman; Holle, Nina, Financial Inclusion and Development, World Bank, 2014, p. 12.

²³OECD, Financial Inclusion and Women Entrepreneurship, OECD Publishing, 2019, p. 9.

²⁴World Bank, FinTech and Financial Inclusion, 2020, p. 21.

"الثقافة المالية تعني محو الأمية المالية (المعرفة المالية بالإضافة إلى اكتساب المهارات المالية والوعي المالي في نفس الوقت)"²⁵

"محو الأمية المالية مزيج من الوعي والمعرفة والمهارة والمواقف والسلوك الضروري لإصدار الصوت القرارات المالية وتحقيق الرفاهية المالية الفردية في نهاية المطاف"²⁶

"القدرة المالية هي القدرة على قراءة تحليل وإدارة والتواصل بشأن الظروف المالية الشخصية التي تؤثر على الرفاهية"²⁷

"التعليم المالي هي عملية بناء القدرات التي يمكن للأفراد من خلالها اكتساب المعلومات المالية الضرورية، وكذا تطوير مهاراتهم وتعزيز ثقتهم ليكونوا أكثر وعياً بالمخاطر المالية والفرص المتاحة، وبالتالي اتخاذ إجراءات فعالة لتحسين رفاههم المالي وحمايتهم"²⁸

"المعرفة المالية هي معرفة الشخص بأوضاعه المالية والفهم الجيد للمفاهيم المالية، واتخاذها كمرجع أساسي لاتخاذ القرارات المالية بفاعلية"²⁹

من خلال ما تقدم نستطيع القول أن الثقافة المالية هي اكتساب المهارات المالية الأساسية التي تؤهل صاحبها لاتخاذ قراراته المالية باستقلالية ونجاعة تحميه من المخاطر المالية وتحقق له الأمان والرفاهية، حيث يتم اكتسابها من خلال الممارسات المالية اليومية وكذا التعليم المالي في إطار ما يعرف بمحو الثقافة المالية.

²⁵ Ágnes Csiszárík-Kocsir, J. V. (2016). The value based analysis of the financial culture. The Journal of MacroTrends in social science, Vol 2 Issue 1, p89

²⁶ OECD. (2011). Measuring Financial Literacy: Questionnaire and Guidance Notes for Conducting an Internationally Comparable Survey of Financial Literacy. paris: OECD INFE.

²⁷ Adriana ZAIT, P. E. (2014). Financial Literacy – Conceptual Definition and Proposed Approach for a Measurement Instrument. journal of Accounting and Management, Vol4, N3, p38.

²⁸ Adele Atkinson, O. (2018). OECD WORK ON FINANCIAL LITERACY: THE FINANCIAL EDUCATION NEEDS OF MIGRANTS. Paris: International Arab Banking Summit.

²⁹ Gede Adiputra, N. S. (2021). The Influence Of Financial Knowledge, Financial Attitude Dan Locus Of Control On Financial Behavior Of E-Wallet Users In Jakarta. Journal of Contemporary Issues in Business and Government Vol. 27, No. 1, p3320.

2. أهمية الثقافة المالية:

كان لقلة المعرفة المالية واللاعقلانية وقلة الوعي والإدراك المالي بالغ الأثر في نشوب الأزمة المالية العالمية 2008 وتضخيم آثارها المالية والاقتصادية، نتيجة اتباع سلوك القطيع اللاعقلاني المترابط، وفي هذا الصدد برزت أهمية التثقيف المالي حيث تم إدراجه ضمن المبادئ الثلاث الرئيسية التي أقرها قادة مجموعة العشرين في أعقاب أزمة 2008 والمتمثلة في اتحاد المصارف العربية (2017) الإدماج المالي المبكر، الحماية المالية للمستهلك، الاستراتيجيات الوطنية للتعليم المالي. كما أن زيادة أهمية فكرة التثقيف المالي مرتبط بدرجة كبيرة بـ (Csiszárík-Kocsir, op-cit: Agnes)

زيادة تعقيد المنتجات المصرفية والمالية خاصة بفعل تطور الهندسة والتكنولوجيا المالية زيادة عدد المنتجات المالية زيادة العمر المتوقع للسكان التغيرات الحاصلة في نظام التقاعد؛ نقص المعرفة المالية الأساسية؛

اما بالنسبة للتقرير السنوي لمحو الأمية المالية لسنة 2014 تمكن الثقافة المالية الأفراد من: ³⁰

تحليل النفقات التكاليف المخاطر والنتائج لاسيما تلك التي يمكن أن ترتبط مباشرة بحياتهم مثل المنتجات والخدمات والقرارات المالية

القدرة على اتخاذ قرارات فعالة تحديد لمن نلجأ لطلب المساعدة المالية. الخروج من الفقر.

تشكيل التوقعات المالية المستقبلية والعمل على تحسين الراحة الحالية والمستقبلية.

3. مؤشرات الثقافة المالية:

يمكن تحديد مستوى الثقافة المالية من خلال جودة مهارتنا المالية في هذا السياق يمكننا القول أن الثقافة المالية هي مزيج أو مجموع المهارات المالية المشتركة بين أفراد المجتمع ومستوى جودتها. وعليه بغية تحديد أبعاد أو مؤشرات

³⁰cfPb. (2014). Financial Literacy.

لقياس الثقافة المالية في أي اقتصاد أو أي مجتمع كان لابد من دراسة المهارات المالية لأفراد هذا المجتمع؛ حيث يمكن تفسير هذه المهارات من خلال ثلاثة أبعاد أساسية:³¹

. البعد الأول: المعرفة المالية والكفاءة والقدرة على التحليل، وكل ذلك يسهل فهم العمليات المالية.

البعد الثاني: النية والعقلانية؛ حيث يجب أن يكون لدى الأفراد النية أو الرغبة في التعلم وإتقانوا استخدام هذه المهارات أثناء اتخاذ القرارات المالية فلا يكفي أن نكون في ركب المعرفة والكفاءة.

البعد الثالث: الوعي والإدراك المالي ويتجسد في الاعتماد على الحوسبة التخطيط المستمر لتحقيق الأمن والرفاه المالي.

الشكل 1 مؤشرات الثقافة المالية



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (Agnes Csiszárík-Kocsir, The value based analysis of the financial culture, 2016)

المطلب الثاني: خصائص الثقافة المالية لرواد الأعمال

تُعد الثقافة المالية من العناصر الأساسية التي تميز رواد الأعمال الناجحين، حيث تمثل مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مالية رشيدة تدعم استمرارية مشاريعهم ونموها. ولا تقتصر الثقافة المالية على الفهم النظري للمفاهيم المالية، بل تشمل أيضاً القدرة على تطبيق هذه المفاهيم في الواقع

³¹ Ágnes Csiszárík-Kocsir, J. V. (2016). The value based analysis of the financial culture. The Journal of MacroTrends in social science, Vol 2 Issue 1, 89-90.

العملي، خاصة في بيئة الأعمال التي تتسم بعدم اليقين والمخاطر. ومن هذا المنطلق، تتميز الثقافة المالية لدى رواد الأعمال بمجموعة من الخصائص التي تجعلها تختلف عن الثقافة المالية لدى الأفراد العاديين³²

من أبرز خصائص الثقافة المالية لدى رواد الأعمال أنها ذات طابع عملي وتطبيقي، حيث تعتمد على استخدام المعرفة المالية في اتخاذ قرارات حقيقية تتعلق بإدارة المشروع، مثل تحديد مصادر التمويل، تسعير المنتجات، وإدارة التكاليف. فريادة الأعمال تتطلب فهماً عميقاً للتدفقات النقدية والربحية، وهو ما يجعل الثقافة المالية أداة يومية في تسيير المشروع وليس مجرد معرفة نظرية³³

كما تتميز الثقافة المالية لدى رواد الأعمال بارتباطها الوثيق بإدارة المخاطر، حيث يتعين على رائد الأعمال تقييم المخاطر المالية المرتبطة بمشروعه واتخاذ قرارات مناسبة للحد منها. ويشمل ذلك القدرة على تحليل الفرص الاستثمارية، تقدير التكاليف والعوائد، واختيار البدائل المالية الأكثر ملاءمة. وبالتالي، فإن الثقافة المالية تساعد رواد الأعمال على تحقيق التوازن بين المخاطرة والعائد.

ومن الخصائص المهمة أيضاً أنها ثقافة ديناميكية ومتجددة، حيث تتأثر بالتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية، خاصة مع تطور الخدمات المالية الرقمية. فريادة الأعمال في العصر الحديث تتطلب فهماً لأدوات الدفع الإلكتروني، التمويل الرقمي، والتعامل مع المنصات المالية الحديثة، مما يجعل الثقافة المالية عملية مستمرة من التعلم والتكيف مع المستجدات³⁴ إضافة إلى ذلك، تتسم الثقافة المالية لدى رواد الأعمال بالشمولية، حيث لا تقتصر على جانب واحد من الجوانب المالية، بل تشمل مختلف المجالات مثل الادخار، الاستثمار، التمويل، التخطيط المالي، وإدارة الديون. وهذا التكامل يساعد رائد الأعمال على تكوين رؤية شاملة حول الوضع المالي لمشروعه، مما يمكنه من اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة³⁵

³²Lusardi, Annamaria & Mitchell, Olivia, *Financial Literacy and Economic Outcomes*, Journal of Economic Literature, 2014, p. 6.

³³Hisrich, Robert; Peters, Michael; Shepherd, Dean, *Entrepreneurship*, McGraw-Hill, 2017, p. 312.

³⁴OECD, *OECD/INFE Toolkit for Measuring Financial Literacy*, 2018, p. 12.

³⁵Remund, David, *Financial Literacy Explicated: The Case for a Clearer Definition*, Journal of Consumer Affairs, 2010, p. 284.

كما تتميز الثقافة المالية لدى رواد الأعمال بكونها موجهة نحو تحقيق الاستدامة، حيث تهدف إلى ضمان استمرارية المشروع على المدى الطويل، وليس فقط تحقيق أرباح سريعة. ويشمل ذلك التخطيط المالي طويل الأجل، وإدارة الموارد بكفاءة، وتجنب الوقوع في أزمات مالية قد تهدد بقاء المشروع³⁶

ومن الخصائص الأساسية أيضاً ارتباط الثقافة المالية بالسلوك المالي، حيث لا يكفي أن يمتلك رائد الأعمال المعرفة المالية، بل يجب أن يكون قادراً على ترجمتها إلى سلوكيات عملية مثل الادخار المنتظم، التحكم في النفقات، واتخاذ قرارات استثمارية مدروسة. فالسلوك المالي السليم يعد عاملاً حاسماً في نجاح المشاريع واستمراريتها. كما ترتبط الثقافة المالية لدى رواد الأعمال بدرجة عالية من الوعي بالتعامل مع المؤسسات المالية، حيث يكون رائد الأعمال قادراً على فهم شروط القروض، مقارنة العروض المالية، والتفاوض مع البنوك أو المستثمرين. وهذا الوعي يمكنه من اختيار أفضل الحلول التمويلية التي تتناسب مع احتياجات مشروعه³⁷

المطلب الثالث: العلاقة بين الشمول المالي والثقافة المالية

تُعد العلاقة بين الثقافة المالية والشمول المالي من الموضوعات الجوهرية التي حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات الاقتصادية والتنموية الحديثة، نظراً للدور المحوري الذي تلعبه الثقافة المالية في تمكين الأفراد من اتخاذ قرارات مالية رشيدة، وبالتالي تسهيل اندماجهم في النظام المالي الرسمي. فالثقافة المالية لا تقتصر فقط على معرفة المفاهيم الأساسية مثل الادخار، الاستثمار، الاقتراض، وإدارة المخاطر، بل تمتد لتشمل القدرة على استخدام هذه المعارف بشكل عملي في الحياة اليومية، وهو ما يشكل الأساس الحقيقي لتحقيق الشمول المالي. ومن هذا المنطلق، يصبح من الضروري تحليل مختلف الجوانب التي تبرز تأثير الثقافة المالية على الشمول المالي، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات أو الإطار التنظيمي العام.

إن الشمول المالي يُقصد به إتاحة واستخدام مختلف الخدمات والمنتجات المالية الرسمية لكافة فئات المجتمع، خاصة الفئات المهمشة أو التي تعاني من ضعف في الوصول إلى هذه الخدمات، مثل الشباب، النساء، وأصحاب المشاريع الصغيرة. غير أن تحقيق هذا الهدف لا يمكن أن يتم فقط من خلال توفير الخدمات المالية، بل يتطلب أيضاً وجود وعي مالي كافٍ لدى الأفراد يمكنهم من فهم هذه الخدمات واستخدامها بطريقة فعالة وآمنة. وهنا تتجلى العلاقة التكاملية بين الثقافة المالية والشمول المالي، حيث تُعد الأولى شرطاً أساسياً لتحقيق الثاني.

³⁶European Commission, *Financial Literacy and Entrepreneurship*, 2016, p. 18

³⁷World Bank, *Financial Literacy Around the World*, 2014, p. 33.

ولإبراز هذه العلاقة بشكل أكثر دقة، يمكن الاعتماد على نموذج الشراكة المبتكر الذي قدمته منظمة العمل الدولية لتحقيق الشمول المالي، والذي يركز على ثلاثة مستويات رئيسية مترابطة، تعكس مختلف أبعاد هذه العلاقة، وهي: المستوى الجزئي (جانب الطلب)، المستوى الوسيط (جانب العرض)، والمستوى الكلي (الجانب التنظيمي).

فعلى المستوى الجزئي، والذي يمثل جانب الطلب، تبرز أهمية الثقافة المالية بشكل واضح ومباشر، حيث يتم التركيز على الأفراد باعتبارهم المستفيدين النهائيين من الخدمات المالية. وفي هذا الإطار، تعمل برامج التكوين والتدريب على تعزيز معارف ومهارات الفئات المستهدفة، خاصة الشباب ورواد الأعمال، من خلال تزويدهم بالمفاهيم الأساسية المتعلقة بإدارة المشاريع، التخطيط المالي، إعداد الميزانيات، وإدارة التدفقات النقدية. كما يتم تدريبهم على كيفية التعامل مع المؤسسات المالية، وفهم شروط القروض، وأساليب الادخار، وأهمية التأمين.

ولا يقتصر دور هذه البرامج على الجانب المعرفي فقط، بل يمتد إلى الجانب السلوكي، حيث تسعى إلى تغيير السلوكيات المالية غير السليمة، مثل الإفراط في الاستهلاك أو تجنب التعامل مع البنوك، وتعزيز الثقة في النظام المالي الرسمي. ونتيجة لذلك، يصبح الأفراد أكثر قدرة على اتخاذ قرارات مالية مدروسة، مما يزيد من احتمال لجوئهم إلى الخدمات المالية الرسمية واستخدامها بشكل فعال، وهو ما يعزز بدوره من مستوى الشمول المالي³⁸

أما على المستوى الوسيط، الذي يمثل جانب العرض، فإن العلاقة بين الثقافة المالية والشمول المالي تأخذ بعداً آخر يتمثل في دور المؤسسات المالية في تكييف منتجاتها وخدماتها بما يتناسب مع احتياجات وقدرات العملاء. ففي هذا السياق، تؤكد منظمة العمل الدولية على أهمية بناء قدرات المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر، من خلال تدريبها على تصميم منتجات مالية مبتكرة ومرنة، تراعي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للفئات المستهدفة.

ويشمل ذلك تطوير منتجات ادخارية بسيطة، قروض صغيرة بشروط ميسرة، خدمات دفع إلكترونية سهلة الاستخدام، وغيرها من الحلول المالية التي تستجيب لاحتياجات العملاء ذوي الدخل المحدود أو الذين يفتقرون

³⁸ منظمة العمل الدولية (2020). استراتيجية منظمة العمل الدولية للشمول المالي في العراق: مدخل إلى وظائف لائقة. تاريخ الاسترداد 13-04-

إلى الخبرة المالية. كما يتطلب ذلك اعتماد أساليب تواصل فعالة مع العملاء، تعتمد على تبسيط المعلومات المالية وتقديمها بطريقة واضحة ومفهومة، مما يساهم في رفع مستوى الثقافة المالية لديهم بشكل غير مباشر.

ومن جهة أخرى، فإن المؤسسات المالية التي تدرك مستوى الثقافة المالية لعملائها تكون أكثر قدرة على تقليل المخاطر المرتبطة بالإقراض، حيث يمكنها تقييم قدرة العملاء على السداد بشكل أفضل، وتقديم خدمات تناسب مع إمكانياتهم، مما يعزز من استدامة العلاقة بين الطرفين. وبالتالي، فإن تحسين الثقافة المالية لا يخدم الأفراد فقط، بل يعود بالنفع أيضاً على المؤسسات المالية من خلال توسيع قاعدة عملائها وتقليل نسب التعثر.

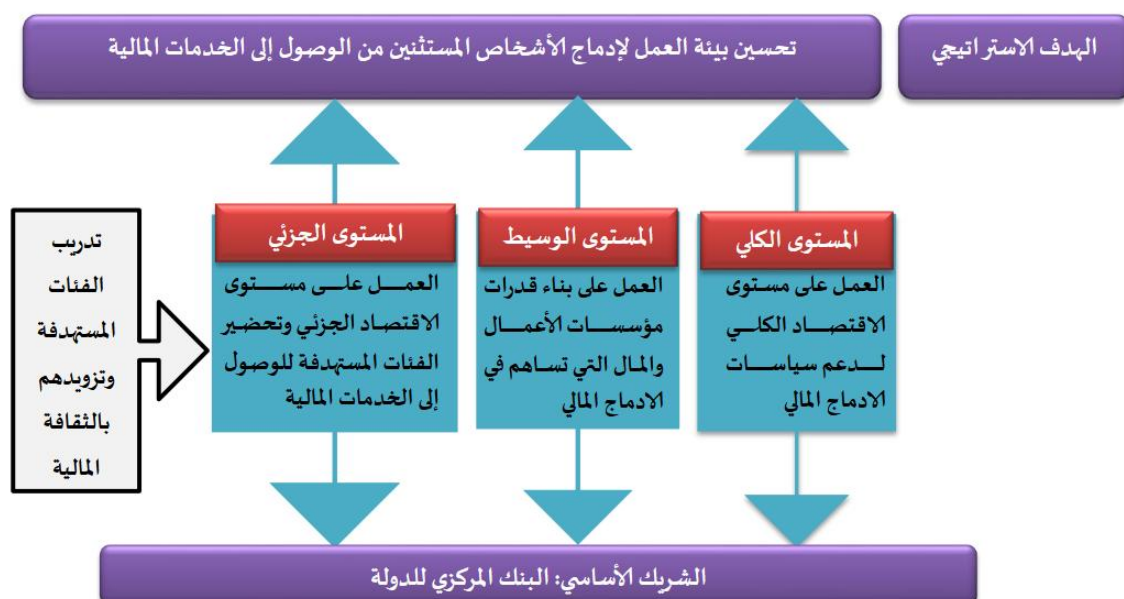
أما على المستوى الكلي، والذي يمثل الجانب التنظيمي، فإن العلاقة بين الثقافة المالية والشمول المالي تتجسد في الدور الذي تلعبه السياسات العامة والمؤسسات التنظيمية، وعلى رأسها البنك المركزي، في خلق بيئة ملائمة لتعزيز هذه العلاقة. حيث تعمل السلطات النقدية على وضع استراتيجيات وطنية للشمول المالي تتضمن محاور خاصة بالثقيف المالي، وتهدف إلى رفع مستوى الوعي المالي لدى مختلف فئات المجتمع.

وفي هذا الإطار، يتم إطلاق مبادرات تهدف إلى تسهيل فتح الحسابات البنكية، وتشجيع الادخار، وتوسيع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني، بالإضافة إلى وضع أطر تنظيمية تحمي حقوق المستهلكين الماليين وتعزز من ثقتهم في النظام المالي. كما يتم دعم برامج التثقيف المالي من خلال إدماجها في المناهج التعليمية، وتنظيم حملات توعوية، والتعاون مع مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع³⁹

ومن بين المبادرات المهمة في هذا السياق، تلك التي تهدف إلى دعم رواد الأعمال من خلال تسهيل حصولهم على حسابات ادخار أو تمويل، مما يساعدهم على بناء تاريخ ائتماني يمكنهم من الحصول على تمويلات أكبر في المستقبل. ويُعد هذا الأمر خطوة أساسية نحو إدماج هذه الفئة في النظام المالي الرسمي، وتحقيق استدامة في نشاطهم الاقتصادي.

الشكل 2 استراتيجية تحقيق الشمول المالي و دور الثقافة المالية

³⁹ منظمة العمل الدولية (2020). استراتيجية منظمة العمل الدولية للشمول المالي في العراق: مدخل إلى وظائف لائقة مرجع سابق



المصدر: منظمة العمل الدولية 2020، صفحة (3) بتصرف.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن العلاقة بين الثقافة المالية والشمول المالي هي علاقة تفاعلية وتكاملية، حيث يؤثر كل منهما في الآخر بشكل مباشر وغير مباشر. فكلما ارتفع مستوى الثقافة المالية لدى الأفراد، زادت قدرتهم على الاستفادة من الخدمات المالية، مما يؤدي إلى توسيع نطاق الشمول المالي. وفي المقابل، فإن توفر خدمات مالية متنوعة وسهلة الاستخدام يساهم في تعزيز الثقافة المالية من خلال التجربة العملية والتفاعل المباشر مع هذه الخدمات.

كما أن تحقيق الشمول المالي لا يمكن أن يتم بمعزل عن تطوير الثقافة المالية، إذ أن توفير الخدمات دون تمكين الأفراد من فهمها واستخدامها قد يؤدي إلى نتائج عكسية، مثل الوقوع في الديون أو سوء إدارة الموارد المالية. لذلك، فإن السياسات الناجحة في هذا المجال هي تلك التي تجمع بين توسيع العرض من الخدمات المالية وتعزيز الطلب عليها من خلال التثقيف المالي.

الثقافة المالية تمثل حجر الأساس لتحقيق شمول مالي فعال ومستدام، وأن أي استراتيجية تهدف إلى تعزيز الشمول المالي يجب أن تضع التثقيف المالي في صميم أولوياتها، مع مراعاة التكامل بين المستويات الثلاثة: الجزئي، الوسيط، والكلي. وهذا التكامل هو الذي يضمن تحقيق الأثر الإيجابي المرجو، سواء على مستوى الأفراد أو الاقتصاد ككل⁴⁰

⁴⁰ منظمة العمل الدولية (2020). استراتيجية منظمة العمل الدولية للشمول المالي في العراق: مدخل إلى وظائف لائقة مرجع سابق

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المطلب الأول: عرض وتصنيف الدراسات السابقة

- حظي موضوع الثقافة المالية وعلاقتها بالشمول المالي باهتمام متزايد في الأدبيات الاقتصادية والإدارية المعاصرة، لما له من أثر مباشر على سلوك الأفراد ورواد الأعمال وتكامل المنظومة المصرفية؛ وحيث تتنوع هذه الجهود البحثية بين أدبيات تناولت البيئة المحلية الجزائرية وأخرى امتدت للبيئة العربية الإقليمية.
- ففي السياق المحلي الجزائري، ركزت الجهود البحثية الحديثة على رصد وتحديد أثر التثقيف المالي باعتباره محددًا جوهرياً للوصول إلى الشمول المالي، وخاصة في ظل انتشار ظاهرة الاستبعاد المالي وصعوبة الوصول للخدمات المصرفية؛ وفي هذا الصدد، ركزت دراسة بن زرقة وصلعة، 2024 على قياس هذا الأثر بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وبواسطة أداة الاستبيان، لتخلص إلى أن ترقية برامج التثقيف المالي تساهم بشكل مباشر وملحوس في تحسين مستويات الشمول المالي للأفراد وتسهيل استخدامهم للمنتجات المالية الرسمية. ويتسق هذا التوجه مع ما أسفرت عنه دراسة بوخاري وطهراوي، 2022 التي اتخذت منحىً مشابهاً عبر إبراز دور التثقيف المالي كمرتكز رئيسي للتنمية المستدامة والحديثة؛ حيث طُبّق الاستبيان على عينة موسعة قوامها 517 فرداً من المتعاملين مع المؤسسات المالية في الجزائر، لتؤكد نتائجها وجود علاقة ارتباطية وطردية قوية بين نشر الوعي المالي وبين زيادة إقبال المتعاملين على فتح الحسابات والاندماج في المنظومة المصرفية الرسمية. ولم يقتصر تناول المحلي على النظرة الكلية للتثقيف، بل تعداه إلى تفكيك الأبعاد السلوكية للمفهوم، وهو ما جسده دراسة علالي وتنيو، 2022 التي استهدفت إبراز محددات الثقافة المالية وأثرها في ترقية مؤشرات الشمول المالي بالجزائر من خلال قياس أبعاد (المعرفة المالية، العقلانية، والوعي المالي)؛ وباعتماد استبيان إلكتروني شمل 223 مفردة، توصلت الدراسة إلى أن الأبعاد السلوكية للثقافة المالية وتحديدًا العقلانية والوعي والإدراك المالي تملك أثراً إيجابياً كبيراً وذو دلالة إحصائية في تعزيز الشمول المالي للمواطنين.
- أما على الصعيد العربي والإقليمي، فقد اتسعت الرؤية البحثية لربط هذه المتغيرات بالبنية الهيكلية للاقتصادات النامية ككل؛ حيث اتجهت دراسة مفتاح وبركات، 2020 نحو البيئة العربية العامة لمعرفة العلاقة التبادلية بين الشمول المالي والثقافة المالية كشرط أساسي لتسهيل وصول الفئات المجتمعية والشباب للمنتجات المصرفية وحسن استخدامها، واعتمد الباحثان على المقاربة الوصفية التحليلية بالاستناد إلى المؤشرات الدولية الصادرة عن الهيئات المالية مثل ستاندر آند بورز، ليخلصا إلى أن انخفاض معدلات الشمول المالي في الدول العربية يرتبط شرطياً بتدني مستويات الثقافة المالية، مما يجعل التعليم المالي أمراً حتمياً لدمج الاقتصاد غير الرسمي. ومن منظور استراتيجي مقارن، تناولت دراسة بهناس

ورسول وبسيصة، 2019 الأسس والمتطلبات الهيكلية لبناء استراتيجية تعزيز الشمول المالي مع تشخيص واقعها في البيئة العربية، مستعرضة التجربة الأردنية كنموذج رائد؛ وباعتماد المنهج الوصفي بجانب منهج دراسة الحالة القائم على التحليل المقارن للتقارير الرسمية، أسفرت الدراسة عن نتيجة مفادها أن بناء استراتيجية وطنية ناجحة للشمول المالي يتطلب بالضرورة الارتكاز التكاملي على محاور التثقيف المالي، وتطوير البنية الرقمية، وحماية المستهلك المالي.

- وتأسيساً على ما تقدم، يتبين إجماع الأدبيات السابقة على المحورية البالغة للثقافة والوعي المالي كبوابة رئيسية لتحقيق الشمول المالي والاستقرار الاقتصادي؛ إلا أنه يلاحظ تركيز معظم تلك الدراسات على عينات عامة من المواطنين والمتعاملين، مما يترك فجوة بحثية واضحة تتعلق بخصوصية "الثقافة المالية لرواد الأعمال" وأصحاب المؤسسات الناشئة والصغيرة—وهي الفجوة العلمية التي تسعى الدراسة الحالية لسدها ومعالجتها.

المطلب الثاني: المقاربة المنهجية المتقاطعة للدراسات السابقة والتعليق عليها

تتأسس القيمة المضافة للأدبيات المرجعية المعتمدة في هذا البحث على تقاطع هيكلي ومنهجي يسمح برصد ظاهرة الثقافة المالية وأثرها في الشمول المالي من زوايا متعددة؛ وحيث يكشف الاستقراء التحليلي لمكونات هذه الدراسات عن وحدة الموضوع وتنوع المقاربات الإمبراطورية، فمن حيث الأطر المنهجية والأدوات البحثية يتضح هيمنة المنهج الوصفي التحليلي كخيار إبستمولوجي رئيسي لدى معظم الباحثين في البيئة المحلية، وهو ما تجسد في دراسات كل من **بن زرقعة وصلعة، 2024**، وبوخاري وطهراوي، 2022، وعلاي وتنيو، 2022؛ حيث اعتمدت هذه الأبحاث على الاستبيان (التقليدي والإلكتروني) كأداة محورية لجمع البيانات الميدانية من مجتمعات دراسة تباينت حجوماً ونوعاً، بدءاً من العينات الاستقصائية العامة للأفراد والمواطنين، مروراً بعينة علاي وتنيو التي شملت 223 مفردة، وصولاً إلى عينة بوخاري وطهراوي الموسعة التي بلغت 517 فرداً من متعاملي المؤسسات المالية بالجزائر. وفي مقابل المقاربات الاستبائية المحلية، اتجهت الدراسات ذات البعد الإقليمي والعربي نحو أدوات ومنهجيات كلية؛ إذ زاوجت دراسة **بهناس وحميد وبسيصة، 2019** بين المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة مستندة إلى التقارير والوثائق الرسمية لتحليل المنظومة المالية والتجربة الأردنية، في حين وظفت دراسة **غزال وبركات، 2020** المقاربة الوصفية التحليلية القائمة على رصد المؤشرات الإحصائية الدولية الصادرة عن الهيئات المالية لتشخيص الواقع الاقتصادي للدول العربية.

أما على صعيد المضامين والمتغيرات والنتائج المتوصل إليها، فإن المعالجة المنهجية المتقاطعة لهذه الأدبيات تظهر إجماعاً أكاديمياً تاماً بين مختلف الباحثين سواء في البيئة الجزائرية أو العربية على حتمية العلاقة السببية والطرديّة بين مستويات الوعي المالي وتوسيع نطاق المعاملات المصرفية. فبينما ركزت الدراسات المحلية على إثبات أن التثقيف المالي والوعي والعقلانية السلوكية تُعد دعائم رئيسية ترفع مستويات الشمول المالي وتسرع اندماج المواطنين في المنظومة المصرفية الرسمية، أكدت الدراسات الإقليمية المقارنة أن تدني مؤشرات الشمول المالي في المنطقة العربية يرتبط شرطياً بضعف التعليم المالي، وأن بناء أي استراتيجية وطنية ناجحة يستلزم الارتكاز على محوري التثقيف المالي وحماية المستهلك كحجر أساس للسياسات المالية.

وتأسيساً على هذا التعليق المنهجي، تكتسب الدراسة الراهنة شرعيتها العلمية والبحثية؛ إذ لا يمكن الحديث عن شمول مالي ناجح ومستدام للمتعاملين دون وجود قاعدة متينة من الثقافة والتثقيف المالي لتوجيه سلوكهم الاستثماري والتمويلي، وهو ما يفتح آفاقاً جديدة لبحثنا الحالي في إسقاط هذه الحتمية الاقتصادية على الفئة الأكثر حرجاً في النسيج الاقتصادي وهي فئة رواد الأعمال.

المطلب الثالث: المسح المقارن وتحديد الفجوة البحثية للدراسة

تحدّد المعالم العلمية والأصالة البحثية للدراسة الراهنة من خلال إجراء موازنة نقدية تتقصى أبعاد التوافق والتمايز بينها وبين الأدبيات السابقة المعروضة، وهو ما يسمح بتأطير قيمتها المضافة وتحديد الفجوة المعرفية التي تسعى جاهدة لسدّها. فمن حيث أوجه التشابه والتوافق، تتطابق هذه الدراسة مع المنطلقات الفكرية والنظرية الكبرى للأدبيات السابقة لا سيما دراسات كل من بن زرقة وصلعة، 2024، وبوخاري وطهراوي، 2022، وعلاي وتينو، 2022 في تبني ذات المقاربة السببية القائمة على قياس وفحص أثر متغير الثقافة والتثقيف المالي (باعتباره متغيراً مستقلاً) في تعزيز مؤشرات الشمول المالي (باعتباره متغيراً تابعاً)، فضلاً عن الاشتراك الهيكلي في اتخاذ البيئة الاقتصادية والمصرفية الجزائرية مجالاً تطبيقياً عاماً للبحث.

وعلى النقيض من هذا التوافق الفكري، تتبلور أوجه الاختلاف والتمايز في مستويين رئيسيين: التخصيص الفئوي، والامتداد المكاني؛ فبينما وجهت جلّ الدراسات السابقة بوصلتها التحليلية نحو مجتمعات بحثية عامة ومفتوحة تستهدف عموم الأفراد أو المواطنين أو المتعاملين التقليديين مع المصارف دون تمييز، تتفرد الدراسة الراهنة بتركيزها الدقيق والاستثنائي على فئة رواد الأعمال الشباب وحاملي المشاريع الناشئة. كما تنحصر بيئتها التطبيقية داخل الحاضنات الجامعية، متخذة من "حاضنة جامعة عين تموشنت" نموذجاً ومجالاً مكانياً، باعتبارها بيئة حاضنة لفئة حساسة اقتصادياً وبحاجة ماسة إلى التمكين المعرفي وبناء القدرات قبل الولوج الفعلي إلى السوق التنافسية.

وتأسيساً على هذا التمايز، تتبدى الفجوة البحثية الكبرى (Research Gap) التي انتبعت إليها هذه الدراسة في تجاوز حالة "الجمود المنهجي" التي هيمنت على الأدبيات المتاحة؛ حيث يُلاحظ أن جميع الدراسات السابقة قد ركزت بالكامل إلى المنهج الوصفي التحليلي الساكن عبر تصميم دراسات مستعرضة (Cross-sectional Studies) تعتمد على استبيانات تُوزع في لحظة زمنية واحدة لرصد آراء وانطباعات قد تكون آنية ولا تعكس التحول السلوكي الفعلي، ومن هنا تتجلى القيمة المضافة والانفراد العلمي لدراستنا الحالية، حيث نُبحث في سد هذه الفجوة المعرفية والمنهجية من خلال الانتقال إلى المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم القياسين القبلي والبعدي. ولم يعد البحث هنا مكتفياً بالوصف الساكن للظاهرة، بل تعداه إلى تتبع وقياس الأثر الديناميكي الحقيقي للتدخل التكويني المتمثل في (الدورة التدريبية والمرافقة مع حاضنة الأعمال)، وكيف ساهمت هذه الحزمة التدريبية مُقاسة بلغة الأرقام وبأدوات التحليل الإحصائي عبر حزمة (SPSS) في ردم الفجوات المعرفية، وتعديل السلوك المالي، وتأهيل رواد الأعمال نحو آليات الشمول المالي بشكل علمي دقيق وقابل للقياس.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل، تم التوصل إلى أن الشمول المالي يمثل أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لما له من دور في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية وتحسين كفاءة النظام المالي وتقليل الاعتماد على الاقتصاد غير الرسمي. كما تبين أن الشمول المالي لا يقتصر على إتاحة الخدمات فقط، بل يشمل أيضاً ضمان استخدامها بكفاءة وجودة عالية من قبل مختلف فئات المجتمع.

كما أظهر الفصل أن الثقافة المالية تُعد عاملاً حاسماً في تمكين الأفراد من الاستفادة من هذه الخدمات، إذ تساهم في تنمية المعارف والمهارات والسلوكيات المالية التي تساعد على اتخاذ قرارات سليمة، خاصة لدى فئة رواد الأعمال الذين يحتاجون إلى كفاءة مالية عالية لضمان استمرارية مشاريعهم ونجاحها.

وفي نفس الإطار، تم التأكيد على وجود علاقة تكاملية وتفاعلية بين الشمول المالي والثقافة المالية، حيث يؤدي ارتفاع مستوى الثقافة المالية إلى تعزيز استخدام الخدمات المالية، وبالتالي تحقيق شمول مالي أوسع، في حين يساهم انتشار هذه الخدمات في رفع مستوى الوعي المالي لدى الأفراد.

وعليه، فإن تحقيق شمول مالي فعال ومستدام يتطلب تبني سياسات متكاملة تجمع بين تطوير الخدمات المالية من جهة، وتعزيز الثقافة المالية من جهة أخرى، بما يضمن تحقيق الأهداف التنموية المرجوة على مستوى الأفراد والمجتمع ككل.

الفصل الثاني: دراسة اثر الثقافة المالية على الشمول
المالي لرواد الاعمال

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة، والذي يهدف إلى تحليل وتفسير البيانات الميدانية المتعلقة بواقع الثقافة المالية و أثرها على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت، قبل وبعد الاستفادة من الدورة التكوينية. وقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، ثم معالجتها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS v26 ، بالاستناد إلى مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها.

ويتضمن هذا الفصل عرضاً وتحليلاً لنتائج الاستبيان القبلي والبعدي، من خلال دراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة، بالإضافة إلى تحليل نتائج اختبار المعرفة المالية الفعلية. كما يتناول اختبار فرضيات الدراسة باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، من أجل قياس أثر الثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال، مع تفسير النتائج ومناقشتها.

المبحث الأول: منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة في جانبها التطبيقي على المنهج شبه التجريبي، من خلال تصميم القياس القبلي والبعدي لعينة الدراسة نفسها، حيث تم قياس مستوى الثقافة المالية والشمول المالي لدى المشاركين قبل الاستفادة من دورة تدريبية في التريبة المالية، ثم إعادة القياس بعد انتهاء الدورة، بهدف اختبار أثر تنمية الثقافة المالية على تعزيز الشمول المالي لدى المشاركين.

ويتميز هذا التصميم بإمكانية قياس التغير الناتج عن التدخل التكويني بشكل مباشر، مما يمنح الدراسة بعداً تطبيقياً يتجاوز الوصف النظري للعلاقة بين المتغيرات، نحو اختبار فعلي لإمكانية تحسين الشمول المالي من خلال رفع مستوى الثقافة المالية.

المطلب الأول: تعريف حاضنة الأعمال الجامعية

1. تعريف حاضنة الأعمال الجامعية

حاضنة الأعمال الجامعية هي هيكل أو مركز متخصص تابع للجامعة، يهدف إلى استقبال ودعم ومرافقة الطلاب والخريجين والباحثين أصحاب الأفكار المبتكرة، لمساعدتهم على تحويل هذه الأفكار إلى مشاريع اقتصادية حقيقية وقابلة للاستمرار (مؤسسات ناشئة). وهي بمثابة بيئة داعمة متكاملة تجمع بين المعرفة الأكاديمية والخبرة العملية، حيث تعمل كـ"حاضنة" تحمي المشروع في مراحله الأولى الحساسة من المخاطر وتوفر له كل ما يحتاجه للنمو والاستقلال.

وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12-293 المؤرخ في 21 جويلية 2012 (المتعلق بتحديد مهام المصالح المشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وسيرها)، ولا سيما المادة 11، تعرف حاضنة الأعمال الجامعية على النحو التالي:

"هيكل لاستقبال ومساندة مشروع ابتكاري ذي صلة مباشرة بالبحث، تساعد صاحب المشروع على تحقيق فكرته وإثبات إمكانية تطبيقها في المدى البعيد، وتقديم الدعم لأصحاب المشاريع في مجال التكوين والاستشارة والتمويل مع مرافقتهم إلى غاية إنشاء المؤسسة".

بالتالي حاضنة الأعمال الجامعية هي هيكل جامعي متخصص لاستقبال ومساندة المشاريع الابتكارية ذات الصلة المباشرة بالبحث العلمي والتكنولوجي. تهدف هذه الحاضنة إلى مساعدة صاحب المشروع على تحقيق فكرته وإثبات قابليتها للتطبيق على المدى البعيد، من خلال تقديم الدعم الشامل في مجالات التكوين، الاستشارة،

والتمويل، مع مرافقته القانونية والتقنية والإدارية حتى مرحلة إنشاء المؤسسة الناشئة بشكل رسمي. وتُعتبر حاضنة الأعمال الجامعية مصلحة مشتركة تابعة للجامعة، تساهم في ربط البحث العلمي بالاقتصاد الوطني وتشجيع ريادة الأعمال بين الطلبة والخريجين.

2. أهداف حاضنات الأعمال الجامعية

تسعى حاضنات الأعمال الجامعية إلى تحقيق عدة أهداف استراتيجية أبرزها: تعزيز ثقافة ريادة الأعمال داخل الوسط الجامعي، وتحويل الطلاب من باحثين عن وظائف إلى مبدعين ورواد أعمال. كما تهدف إلى ربط البحث العلمي بالاقتصاد الحقيقي، وتحويل النتائج البحثية والأفكار الابتكارية إلى منتجات وخدمات ذات قيمة اقتصادية. ومن أهدافها أيضاً خلق فرص عمل جديدة، دعم التنمية الاقتصادية المحلية والوطنية، تطوير المهارات الريادية والإدارية لدى الشباب، وتقليل معدل فشل المشاريع الناشئة في مراحلها المبكرة.

3. الخدمات التي تقدمها حاضنة الأعمال الجامعية:

تقدم حاضنات الأعمال الجامعية مجموعة متكاملة من الخدمات التي تغطي مختلف احتياجات صاحب المشروع. وتتمثل أهم هذه الخدمات في أربعة محاور رئيسية:

- **خدمات تنمية الموارد البشرية:** تشمل برامج التدريب المتخصصة في ريادة الأعمال، تطوير المهارات الشخصية والمهنية مثل الإقناع والتفاوض والقيادة، بالإضافة إلى الاستشارات المهنية وبرامج التحفيز للحفاظ على المواهب.
- **الخدمات الاستشارية:** توفر استشارات قانونية، تسويقية، محاسبية ومالية، إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية، حماية الملكية الفكرية وبراءات الاختراع، ومساعدة في إعداد خطط العمل ونماذج الأعمال الناجحة.
- **الخدمات الإدارية:** تقدم مساحات عمل مجهزة، خدمات الإنترنت والطباعة، قواعد بيانات، قاعات اجتماعات، دعماً إدارياً كاملاً، وتسهيل الإجراءات الإدارية لتقليل التعقيدات أمام المشاريع الناشئة.

- الخدمات التمويلية: تساعد في تسهيل الوصول إلى التمويل الحكومي والمستثمرين، تقديم إرشادات حول جذب الاستثمار، إعداد الدراسات المالية، وتنظيم ورش عمل حول استراتيجيات التمويل والاستثمار.

بالإضافة إلى ذلك، تقوم الحاضنة بالمتابعة المستمرة والتوجيه الشخصي، وبناء شبكات علاقات مع المستثمرين والمؤسسات الاقتصادية، مما يساهم في تقليل المخاطر وتعزيز فرص النجاح والاستدامة للمشاريع⁴¹.

المطلب الثاني: منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة

أولاً: منهج الدراسة.

تم الاعتماد في هذا الجزء من الدراسة على المنهج شبه التجريبي الذي يساعد على تحقيق أهداف الدراسة، ويهدف إلى توفير البيانات والمعلومات التي تم جمعها عن طريق توزيع الاستبيانات على أفراد العينة وتصنيفها وتحليلها لتحقيق تصور أفضل وأدق للموضوع محل الدراسة وهذا باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS. V. 26)

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة رواد الأعمال والمسجلين في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت للسنة الجامعية 2025-2026.

تم اللجوء إلى اختيار عينة عشوائية بسيطة لتمثيل هذا المجتمع، بما يضمن تقليل التحيز وإتاحة فرص متساوية لاختيار الأفراد. وقد بلغ حجم العينة 41 مفردة، تم اختيارها بطريقة عشوائية من بين الطلبة المسجلين في الحاضنة، بما يسمح بالحصول على بيانات تعكس خصائص مجتمع الدراسة بشكل مقبول من الناحية الإحصائية.

جدول 2 الاستبيانات الموزعة و المسترجعة و المستبعدة و المقبولة

البيان	العدد
الاستبيانات الموزعة	41
الاستبيانات المسترجعة	41

⁴¹حاضنة الاعمال الجامعية عين تموشنت

00	الاستبيانات المرفوضة
41	الاستبيانات المعتمدة (الصالحة للتحليل)

المصدر: من اعداد الطالب

المطلب الثالث: صدق وثبات أداة الدراسة

أولاً: أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومعالجة الجانب التطبيقي لها، تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، باعتباره من أكثر الأدوات استخداماً في البحوث العلمية الميدانية، نظراً لقدرته على جمع بيانات كمية منظمة من أفراد العينة خلال فترة زمنية قصيرة، وبطريقة تسمح بالتحليل الإحصائي.

وقد تم تصميم استبيانين بالاستناد إلى مجموعة من المصادر العلمية، شملت الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، بالإضافة إلى المسح النظري للأدبيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، إلى جانب الاستفادة من توجيهات الأستاذ المشرف، بما يضمن دقة الأداة وملاءمتها لأهداف الدراسة.

يتكون الاستبيانين من مجموعة من الأسئلة التي تغطي متغيرات الدراسة، وقد تم تقسيمه إلى جزأين رئيسيين على النحو التالي:

الجزء الأول: البيانات الشخصية

يتضمن هذا الجزء المعلومات الديموغرافية الخاصة بالطلبة رواد الأعمال والمسجلين في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت، ويشمل:

- الجنس
- العمر
- المستوى التعليمي
- الاستفادة من تمويل

• الوضعية الريادية

• مجال المشروع

ويهدف هذا الجزء إلى وصف خصائص أفراد العينة وتحليلها بما يساعد في تفسير النتائج.

الجزء الثاني: محاور الاستبيان

يضم هذا الجزء محورين أساسيين يشملان متغيري الدراسة، وهما كما يلي:

• المحور الأول: العبارات المتعلقة بالمتغير المستقل الثقافة المالية.

• المحور الثاني: العبارات المتعلقة بالمتغير التابع الشمول المالي.

• بالإضافة إلى محور ثالث يتعلق بالمعرفة الآلية الفعلية يضم أربع عبارات.

و يتمثل الاختلاف بين الاستبيانين اللذين تم تصميمهما في بعض العبارات فقط لقياس اثر الدورة التكوينية على رواد الأعمال.

ويعرض الجدول الموالي توزيع عبارات الاستبيان حسب محاوره:

جدول 3 محاور الاستبيان

عدد العبارات	المحور
من 1 إلى 08	المحور الأول: يتضمن العبارات المتعلقة مستوى الثقافة المالية.
من 09 إلى 16	المحور الثاني: يتضمن العبارات المتعلقة الشمول المالي.

المصدر: من اعداد الطالبان

وللإجابة على فرضيات الدراسة استعملنا مقياس ليكرث الخماسي لقياس استجابات المبحوثين الفقرات الاستبيان كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 4 درجات مقياس "ليكرث الخماسي"

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
------------	-------	-------	-----------	----------------

1	2	3	4	5
---	---	---	---	---

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على البرنامج الاحصائي SPSS V26

كما تم تحديد طول خلايا المقياس ليكرث الخماسي " وذلك بحساب المدى $4 = 5 - 1$ تم تحديد طول الخلية عن طريق قسمة المدى على خلايا المقياس $0.80 = 4 / 5$ بعد ذلك نضيف طول الخلية الى أصغر القيمة في المقياس وهي 1 وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا حتى نصل الى الحدود الدنيا والعليا لكل خلية وتكون كما يلي:

- إذا كان المتوسط الحسابي تقع قيمته بين 1 و 1.80 يصنف في الخلية بدرجة استجابة غير موافق بشدة.
- إذا كان المتوسط الحسابي تقع قيمته بين 1.81 و 2.60 يصنف في الخلية بدرجة استجابة غير موافق
- إذا كان المتوسط الحسابي تقع قيمته بين 2.61 و 3.40 يصنف في الخلية بدرجة استجابة محايد.
- إذا كان المتوسط الحسابي تقع قيمته بين 3.41 و 4.20 يصنف في الخلية بدرجة استجابة موافق.
- إذا كان المتوسط الحسابي تقع قيمته بين 4.21 و 5 يصنف في الخلية بدرجة استجابة موافق بشدة.

ثانيا: صدق أداة الدراسة:

لقد تم إجراء العديد من الاختبارات على الاستبيان للتأكد من صحته وثباته، مستخدمين في ذلك تحكيم الاستبيان.

أ . الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

بعد إعداد الأسئلة أداة الاستبيان في صورتها الأولية من اجل أخذها بعين الاعتبار وتأكيد مصداقيتها ومدى شموليتها لموضوع الدراسة فإنها تعرض مجموعة من الأساتذة في التخصص، أو ما يعرف صدق المحكمين يقصد به: المظهر العام للاستبيان من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ودقتها وموضوعاتها ومدى مناسبة الأداة للغرض الذي وضع لأجله.

ب . صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق

الداخلي العبارات الاستبيان من خلال حساب معدل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل عبارة من عبارات المحور مع الدرجة الكلية لعبارات المحور الخاص بها، عند مستوى الدلالة 5%. والنتائج المحصل عليها مبينة في الجداول التالية:

1.

الاستبيان الأول قبل الدورة التكوينية:

المحور الأول: الاتساق الداخلي للمحور الأول الثقافة المالية

جدول 5 صدق الاتساق الداخلي للمحور الاول الثقافة المالية

العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
أفهم أساسيات الادخار والاستثمار	0.827**	0.000
أستطيع إعداد ميزانية مالية شخصية أو خاصة بالمشروع	0.810**	0.000
أميز بين القروض المناسبة وغير المناسبة للمشروع	0.830**	0.000
أدرس المخاطر المالية قبل اتخاذ القرار	0.630**	0.000
أتابع المعلومات المالية والاقتصادية المتعلقة بالمشروعات والاستثمار	0.711**	0.000
أستطيع التخطيط المالي لمشروعي على المدى المتوسط والطويل	0.839**	0.000
أمتلك معرفة بأساليب التمويل المختلفة للمشروعات	0.815**	0.000
أستطيع اتخاذ قرارات مالية عقلانية عند إدارة الأموال	0.809**	0.000

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات SPSS v26

أوضحت نتائج الارتباط وجود علاقات موجبة قوية ودالة إحصائية بين جميع مؤشرات الثقافة المالية والمتغير الكلي «الثقافة المالية»، مما يدل على أن مختلف المهارات والمعارف المالية تسهم بشكل متكامل في تكوين الثقافة المالية لدى أفراد العينة.

وقد سجلت عبارة «أستطيع التخطيط المالي لمشروعي على المدى المتوسط والطويل» أعلى معامل ارتباط مع الثقافة المالية بقيمة (0.839)، ما يعكس أهمية التخطيط المالي في بناء ثقافة مالية سليمة تساعد على إدارة المشاريع واتخاذ القرارات المستقبلية. كما جاءت عبارة «أميز بين القروض المناسبة وغير المناسبة للمشروع» بمعامل ارتباط مرتفع بلغ (0.830)، وهو ما يدل على وعي أفراد العينة بأهمية اختيار مصادر التمويل المناسبة.

كذلك سجلت عبارة «أفهم أساسيات الادخار والاستثمار» قيمة ارتباط قوية بلغت (0.827)، تلتها عبارة «أمتلك معرفة بأساليب التمويل المختلفة للمشاريع» بقيمة (0.815)، ما يشير إلى أن المعرفة المالية الأساسية والوعي بوسائل التمويل يمثلان عنصرين رئيسيين في تنمية الثقافة المالية.

أما أضعف علاقة فقد سُجلت لعبارة «أدرس المخاطر المالية قبل اتخاذ القرار» بقيمة (0.630)، ورغم أنها أقل من بقية القيم إلا أنها تبقى علاقة قوية ودالة إحصائياً، وهو ما يدل على أن دراسة المخاطر المالية تسهم كذلك في تعزيز الثقافة المالية ولكن بدرجة أقل نسبياً مقارنة ببقية الأبعاد.

وبصفة عامة، تؤكد النتائج أن الثقافة المالية تقوم على مجموعة مترابطة من المعارف والمهارات، أهمها التخطيط المالي، فهم التمويل، واتخاذ القرارات المالية الرشيدة، وهي عناصر ضرورية لنجاح المشاريع وتحقيق الاستقرار المالي.

المحور الثاني: الاتساق الداخلي للمحور الثاني الشمول المالي

جدول 6 صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني الشمول المالي

العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
أمتلك حساباً مالياً رسمياً (بنكياً أو بريدياً)	0.630**	0.000
أستخدم الخدمات المالية الرسمية بشكل منتظم	0.506**	0.001
أجد سهولة في الوصول إلى الخدمات المالية	0.735**	0.000
أستخدم وسائل الدفع الإلكتروني في معاملاتي	0.492**	0.001
أجد سهولة في التعامل مع المؤسسات المالية	0.678**	0.000
لدي ثقة في المؤسسات المالية الرسمية	0.774**	0.000
أستطيع الحصول على خدمات التمويل عند الحاجة	0.692**	0.000
أرى أن الخدمات المالية ضرورية لنجاح المشاريع	0.695**	0.000

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS v26

أظهرت نتائج الارتباط وجود علاقات موجبة ودالة إحصائياً بين مختلف مؤشرات الشمول المالي والمتغير الكلي «الشمول المالي»، وهو ما يدل على أن ارتفاع مستوى هذه المؤشرات يساهم في تعزيز مستوى الشمول المالي لدى أفراد العينة. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين المتوسطة والقوية، مما يعكس وجود انسجام بين الأبعاد المكونة لهذا المتغير.

وسجلت عبارة «لدي ثقة في المؤسسات المالية الرسمية» أعلى قيمة ارتباط بلغت (0.774)، وهو ما يبرز أهمية الثقة في المؤسسات المالية باعتبارها عاملاً أساسياً في تشجيع الأفراد على التعامل مع الخدمات المالية الرسمية. كما جاءت عبارة «أجد سهولة في الوصول إلى الخدمات المالية» بمعامل ارتباط مرتفع بلغ (0.735)، ما يدل على أن سهولة الوصول للخدمات المالية تعزز من اندماج الأفراد في النظام المالي الرسمي. كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين الشمول المالي وكل من «أرى أن الخدمات المالية ضرورية لنجاح المشاريع» و«أستطيع الحصول على خدمات التمويل عند الحاجة»، حيث بلغت معاملات الارتباط (0.695) و(0.692) على التوالي، مما يعكس أهمية الخدمات المالية والتمويل في دعم الأنشطة الاقتصادية والمشاريع. أما أضعف علاقة فكانت مع عبارة «أستخدم وسائل الدفع الإلكتروني في معاملاتي» بقيمة (0.492)، لكنها بقيت علاقة موجبة ودالة إحصائياً، وهو ما يشير إلى أن استخدام وسائل الدفع الإلكتروني ما يزال بدرجة أقل مقارنة ببقية الأبعاد.

وعليه، تؤكد النتائج أن الثقة في المؤسسات المالية، سهولة الوصول للخدمات، والقدرة على الحصول على التمويل تعد من أكثر العوامل تأثيراً في تعزيز الشمول المالي.

1. الاستبيان الأول بعد الدورة التكوينية:

المحور الأول: الاتساق الداخلي للمحور الأول الثقافة المالية

جدول 7 صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول الثقافة المالية

مستوى الدلالة	معامل بيرسون	العبارة
0.000	0.663**	أفهم أساسيات الادخار والاستثمار
0.000	0.833**	أستطيع إعداد ميزانية مالية شخصية أو خاصة بالمشروع
0.004	0.436**	أميز بين القروض المناسبة وغير المناسبة
0.002	0.462**	أدرس المخاطر المالية قبل اتخاذ القرار
0.000	0.687**	أتابع المعلومات المالية المتعلقة بالمشاريع والاستثمار
0.000	0.811**	لدي قدرة على التخطيط المالي لمشروعي المستقبلي
0.000	0.657**	أمتلك معرفة بأساليب التمويل المختلفة
0.000	0.625**	أستطيع اتخاذ قرارات مالية عقلانية

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS v26

تشير نتائج معاملات ارتباط بيرسون الخاصة بمحور الشمول المالي إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين أغلب المؤشرات والمتغير الكلي للشمول المالي، وهو ما يدل على اتساق فقرات المحور في قياسها للمفهوم العام. وقد سجل مؤشر «لدي رغبة في استخدام الخدمات المالية الرسمية مستقبلاً» أعلى قيمة ارتباط بلغت (0.699)، وهي علاقة قوية ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يعكس أن التوجه نحو استخدام الخدمات المالية الرسمية يعد من أكثر المؤشرات تعبيراً عن الشمول المالي لدى أفراد العينة. كما ظهر ارتباط قوي كذلك في مؤشر «أرغب في الحصول على خدمات التمويل» بمعامل بلغ (0.613)، ما يؤكد أهمية الوصول إلى التمويل كأحد الأبعاد الأساسية للشمول المالي.

كما بينت النتائج وجود علاقات دالة إحصائياً بين الشمول المالي وكل من الثقة في المؤسسات المالية، والوعي بأهمية الخدمات المالية، والرغبة في امتلاك حساب مالي رسمي، وهي مؤشرات تعكس تنامي الوعي المالي لدى الأفراد واتجاههم نحو الاندماج في النظام المالي الرسمي. في المقابل، سجل مؤشر «أرى أن استخدام وسائل الدفع الإلكتروني مهم» ارتباطاً ضعيفاً وغير دال إحصائياً، مما يدل على أن استخدام وسائل الدفع الإلكتروني لم يصل بعد إلى مستوى التأثير القوي في تشكيل مفهوم الشمول المالي لدى المبحوثين، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الاعتماد على الوسائل الرقمية أو محدودية الثقافة الرقمية المالية.

المحور الثاني: الاتساق الداخلي للمحور الثاني الشمول المالي

جدول 8 صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني الشمول المالي

العبارة	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
أشعر بثقة أكبر في التعامل مع المؤسسات المالية	0.412**	0.007
أرى أن الخدمات المالية ضرورية لنجاح المشاريع	0.404**	0.009
لدي رغبة في استخدام الخدمات المالية الرسمية مستقبلاً	0.699**	0.000
أرى أن استخدام وسائل الدفع الإلكتروني مهم	0.130	0.417
أعتقد أن التعامل مع البنوك يساعد على تطوير المشاريع	0.502**	0.001
أصبحت أكثر وعياً بأهمية الشمول المالي	0.356*	0.022

0.006	0.424**	أرغب في أن أمتلك حساباً مالياً رسمياً (بنكياً أو بريدياً)
0.000	0.613**	أرغب في الحصول على خدمات التمويل

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS v26

أظهرت نتائج محور الثقافة المالية فقد أظهرت وجود علاقات ارتباطية قوية جداً بين مختلف المؤشرات والمتغير الكلي للثقافة المالية، وهو ما يدل على ارتفاع درجة الاتساق الداخلي للمحور. وقد سجل مؤشر «أستطيع إعداد ميزانية مالية شخصية أو خاصة بالمشروع» أعلى ارتباط بقيمة (0.833)، يليه مؤشر «لدي قدرة على التخطيط المالي لمشروعي المستقبلي» بقيمة (0.811)، وهما مؤشران يعكسان البعد التطبيقي للثقافة المالية، أي قدرة الفرد على تحويل المعرفة المالية إلى ممارسات عملية مرتبطة بالتخطيط والتسيير المالي.

كما أظهرت النتائج أن متابعة المعلومات المالية المتعلقة بالمشاريع والاستثمار، وفهم أساليب التمويل المختلفة، واتخاذ القرارات المالية العقلانية، كلها ترتبط بدرجات مرتفعة بالثقافة المالية، مما يعكس أن الثقافة المالية لا تقتصر على المعرفة النظرية فقط، بل تشمل أيضاً القدرة على التحليل والتخطيط واتخاذ القرار. كذلك فإن وجود دلالات إحصائية قوية لجميع المؤشرات تقريباً يؤكد أن أفراد العينة يمتلكون درجة معتبرة من الإدراك والمعرفة المالية.

المحور الثالث: الاتساق الداخلي لمحور أثر الدورة التكوينية

جدول 9 صدق الاتساق الداخلي لمحور اثر الدورة التكوينية

مستوى الدلالة	معامل بيرسون	العبارة
0.002	0.475**	ساعدتني الدورة على فهم مفاهيم التربية المالية
0.000	0.644**	أصبحت أكثر قدرة على إعداد ميزانية شخصية
0.000	0.710**	ساعدتني الدورة على تحسين طريقة اتخاذ القرار المالي
0.000	0.719**	أصبحت أكثر وعياً بأهمية الادخار والتخطيط المالي
0.000	0.663**	زادت ثقتي في التعامل مع المؤسسات المالية
0.000	0.703**	أرى أن الدورة كانت مفيدة لحيااتي المالية المستقبلية

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS v26

فيما يتعلق بمحور أثر الدورة التكوينية، فقد أوضحت النتائج وجود علاقات ارتباطية قوية ودالة إحصائياً بين جميع المؤشرات والمتغير الكلي لأثر الدورة التكوينية، مما يدل على فعالية الدورة في تعزيز الوعي والسلوك المالي لدى المشاركين. وقد سجل مؤشر «أصبحت أكثر وعياً بأهمية الادخار والتخطيط المالي» أعلى ارتباط بقيمة (0.719)، يليه مؤشر «ساعدني الدورة على تحسين طريقة اتخاذ القرار المالي» بقيمة (0.710)، وهو ما يبرز الدور الكبير للدورة في تنمية التفكير المالي السليم وتعزيز السلوك المالي الرشيد.

كما أظهرت النتائج أن الدورة ساهمت في رفع ثقة المشاركين في التعامل مع المؤسسات المالية، وتحسين قدرتهم على إعداد الميزانية الشخصية، إضافة إلى تعزيز إدراكهم لأهمية التربية المالية في حياتهم المستقبلية. وتشير هذه النتائج إلى أن البرامج التكوينية في المجال المالي يمكن أن تساهم بشكل فعال في بناء ثقافة مالية إيجابية، وتحفيز الأفراد على تبني سلوكيات مالية أكثر وعياً وتنظيماً.

وبصفة عامة، تكشف نتائج الجداول الثلاثة عن وجود ترابط واضح بين الثقافة المالية والشمول المالي وأثر التكوين المالي، حيث يظهر أن تنمية المعارف والمهارات المالية من خلال الدورات التكوينية يساهم في تعزيز الوعي المالي وزيادة الانخراط في الخدمات المالية الرسمية. كما تؤكد النتائج أن تحسين الثقافة المالية يعد عاملاً أساسياً في تعزيز الشمول المالي ودعم قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مالية أكثر عقلانية وفعالية.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة

قمنا بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الارتباط الفاكرونباخ (alpha de Cronbach) الذي يحدد مستوى قبول أداة القياس، وكلما كان أكبر من 0.6 يعني أن الأداة تتمتع بثبات مقبول ويمكن توضيح ذلك من خلال توضيح اختبار الثبات من خلال الجدولين التاليين:

أ. الاستبيان قبل الدورة التكوينية:

جدول 10 معامل الثبات ألف كرونباخ لأداة الدراسة

البيان	عدد العبارات	قيمة معامل alpha Cronbach
المحور الأول الثقافة المالية	08	0,907
المحور الثاني الشمول المالي	08	0,808
عدد عبارات الاستبيان	16	0,922

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معطيات SPSS

تصنف قيمة معامل ألفا كرونباخ البالغة 0,922 ضمن المستوى الممتاز حسب المعايير العلمية المعتمدة في البحوث الإدارية والاجتماعية. إذ تتجاوز هذه القيمة بكثير الحد الأدنى المقبول (0.60) والحد الجيد (0.70) والحد الممتاز (0.90). وكلما اقتربت قيمة ألفا كرونباخ من 1.00، زاد مستوى الثبات الداخلي للأداة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود درجة عالية جداً من الترابط الداخلي بين عبارات الاستبيان، مما يعكس جودة تصميمه وصياغة بنوده. ويمنح هذا الثبات العالي ثقة كبيرة في استخدام البيانات المجموعة لإجراء التحليلات الإحصائية اللاحقة (كمعامل الارتباط والانحدار).

ب . الاستبيان بعد الدورة التكوينية:

جدول 11 معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

البيان	عدد العبارات	قيمة معامل alpha Cronbach
المحور الأول الثقافة المالية	08	0,847
المحور الثاني الشمول المالي	08	0,427
المحور الثالث: أثر الدورة	06	0,779
عدد عبارات الاستبيان	22	0,789

المصدر: من إعداد الطالب بناء على معطيات SPSS

يبين جدول معامل الثبات «ألفا كرونباخ» أن أداة الدراسة تتمتع بدرجات متفاوتة من الاتساق الداخلي بين محاورها، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للاستبيان (0.789)، وهي قيمة مرتفعة نسبياً وتدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات والاعتمادية، مما يسمح باستخدامه في الدراسة الميدانية واستخلاص نتائج يمكن الوثوق بها. كما تعكس هذه القيمة وجود انسجام مقبول بين مختلف عبارات الاستبيان في قياس الظاهرة المدروسة.

أما بالنسبة للمحور الأول المتعلق بالثقافة المالية، فقد سجل أعلى قيمة لمعامل ألفا كرونباخ بلغت (0.847)، وهي قيمة مرتفعة تدل على وجود اتساق داخلي قوي بين عبارات المحور، ما يعني أن المؤشرات المستخدمة تقيس بدرجة كبيرة نفس البعد المفاهيمي المرتبط بالثقافة المالية. وتشير هذه النتيجة إلى جودة صياغة العبارات وارتباطها المنطقي، إضافة إلى قدرة المحور على قياس مستوى الثقافة المالية لدى أفراد العينة بشكل دقيق ومستقر.

في حين بلغ معامل الثبات في المحور الثالث الخاص بأثر الدورة التكوينية (0.779)، وهي قيمة جيدة ومقبولة إحصائياً، تدل على أن عبارات هذا المحور تتسم بدرجة مناسبة من الانسجام الداخلي. كما توضح أن المؤشرات المتعلقة بتأثير الدورة في تنمية المعارف والمهارات المالية لدى المشاركين جاءت متقاربة في قياسها للبعد نفسه، الأمر الذي يعزز موثوقية النتائج المتعلقة بفعالية الدورة التكوينية.

أما المحور الثاني المتعلق بالشمول المالي فقد سجل قيمة منخفضة نسبياً بلغت (0.427)، وهي قيمة تعكس ضعف الاتساق الداخلي بين عبارات المحور مقارنة ببقية المحاور. وقد يشير ذلك إلى وجود تباين في طبيعة العبارات أو اختلاف استجابات أفراد العينة تجاه بعض المؤشرات، خاصة تلك المرتبطة باستخدام وسائل الدفع الإلكتروني أو التعامل مع الخدمات المالية الرسمية. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بكون مفهوم الشمول المالي متعدد الأبعاد ويضم جوانب مختلفة قد لا تكون مترابطة بشكل كافٍ داخل العينة المدروسة.

وعليه، فإن نتائج الثبات تشير بصفة عامة إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من الموثوقية، خاصة في محوري الثقافة المالية وأثر الدورة التكوينية، بينما يحتاج محور الشمول المالي إلى مراجعة بعض عباراته أو إعادة صياغتها مستقبلاً من أجل تحسين مستوى الاتساق الداخلي ورفع معامل الثبات.

المطلب الأول: تحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

سنعرض خصائص عينة الدراسة كما وردت في الاستبيان المرفق في ملاحق الدراسة، حيث اشتملت على المتغيرات التالية: النوع الاجتماعي، الفئة العمرية، المؤهل التعليمي، الاستفادة من التمويل، مجال المشروع والوضعية الريادية، وقد تم الاعتماد في التعبير عن خصائص الأفراد المستجوبين وتحليلها على الجداول التكرارية، والنسب المئوية، والتمثيل البياني.

أ. توزيع أفراد العينة حسب الجنس

يوضح الجدول والشكل التاليان توزيع أفراد العينة حسب طبيعة النوع الاجتماعي:

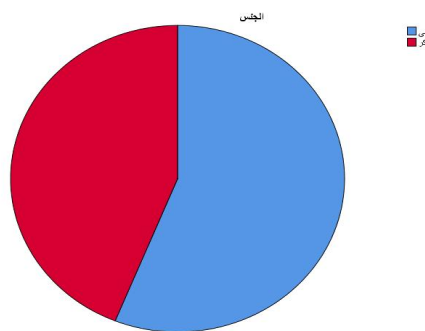
جدول 12 توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة %
أنثى	23	56,1
ذكر	18	43,9
المجموع	41	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على نتائج SPSS V26

يبين الجدول أن غالبية أفراد العينة من الإناث بنسبة 56.1% (23 طالبة)، بينما بلغت نسبة الذكور 43.9% (18 طالباً). يشير هذا التفوق الطفيف للطالبات إلى تزايد اهتمام المرأة الجزائرية بريادة الأعمال داخل المؤسسات الجامعية. يعكس النتيجة تغيراً إيجابياً في المشاركة النسوية في المجال الريادي بجامعة عين تموشنت. ومع ذلك، تبقى نسبة الذكور معتبرة، مما يدل على مشاركة متوازنة نسبياً بين الجنسين. يُعد هذا التوزيع مشجعاً لتعزيز التوازن الجنسي في برامج دعم ريادة الأعمال.

الشكل 3 توزيع عينة الدراسة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على نتائج SPSS V26

ب- حسب العمر: الجدول والشكل المواليان يوضحان توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الفئة العمرية:

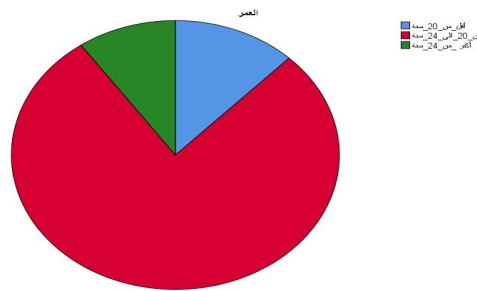
جدول 13 توزيع العينة حسب العمر

النسبة %	التكرار	الفئة العمرية
12,2	5	أقل من 20 سنة
78,0	32	من 20 إلى 24 سنة
9,8	4	أكثر من 24 سنة
100%	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تتركز غالبية أفراد العينة في الفئة العمرية من 20 إلى 24 سنة بنسبة 78%، وهي الفئة الشابة. بينما بلغت نسبة من هم أقل من 20 سنة 12.2%، ونسبة من تجاوزوا 24 سنة 9.8% فقط. يدل هذا على أن الاهتمام بزيادة الأعمال يبدأ في مرحلة مبكرة من الدراسة الجامعية. تعكس النتيجة حماس الشباب الجامعي لتحويل أفكارهم إلى مشاريع حقيقية. يُظهر التوزيع أن حاضنة جامعة عين تموشنت تجذب بشكل أساسي الطلبة في سن الشباب.

الشكل 4 توزيع العينة حسب الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS V26

ج-المستوى التعليمي: الجدول والشكل المواليان يوضحان توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المستوى التعليمي.

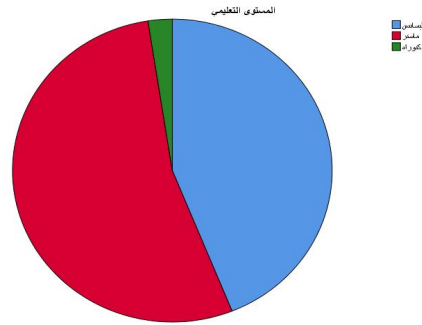
جدول 14 توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
ليسانس	18	43,9
ماستر	22	53,7
دكتوراه	1	2,4
المجموع	41	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS V26

نلاحظ من الجدول أنه سيطر طلبة الماستر على العينة بنسبة 53.7%، يليهم طلبة الليسانس بنسبة 43.9%. أما طلبة الدكتوراه فكانت نسبتهم ضئيلة جداً (2.4%). يشير هذا إلى أن طلبة الماستر هم الأكثر نشاطاً ورغبة في تطوير المشاريع الريادية. يأتي ذلك لأن مرحلة الماستر تكون أكثر نضجاً وتسمح بتخصيص وقت أكبر للمشاريع. يعكس التوزيع نجاح الحاضنة في جذب الطلبة في المراحل المتقدمة.

الشكل 5 توزيع العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات SPSS V26

د-الاستفادة من تمويل: الجدول والشكل المواليان يوضحان توزيع أفراد العينة حسب الاستفادة من تمويل.

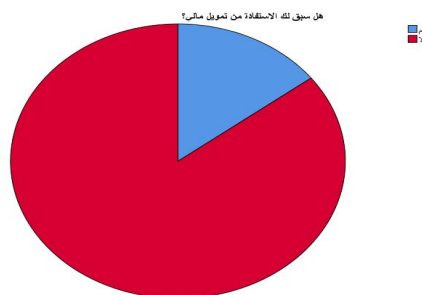
جدول 15 توزيع العينة حسب الاستفادة من تمويل

الاستفادة من تمويل	التكرار	النسبة %
نعم	6	14,6
لا	35	85,4
المجموع	41	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات SPSS V26

أظهرت النتائج أن 85.4% من الطلبة لم يستفيدوا بعد من أي تمويل مالي، مقابل 14.6% فقط حصلوا على تمويل. تكشف هذه النسبة عن فجوة كبيرة بين امتلاك الفكرة والحصول على الدعم المالي. يبرز ذلك أهمية دور حاضنة الأعمال في تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل. يشير الوضع إلى حاجة ماسة لتعزيز الشراكات مع المؤسسات المالية والمستثمرين. يعد هذا التحدي من أبرز العقبات التي تواجه الطلبة رواد الأعمال.

الشكل 6 توزيع العينة حسب الاستفادة من تمويل



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات SPSS V26

هـ- مجال المشروع: الجدول والشكل المواليان يوضحان توزيع أفراد العينة حسب مجال المشروع.

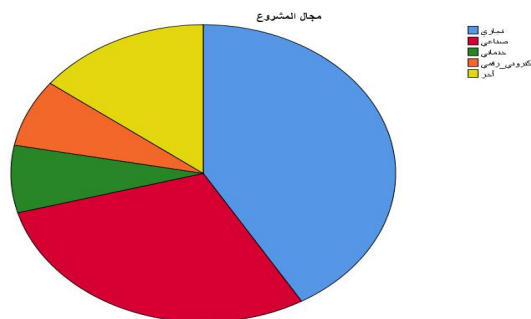
جدول 16 توزيع العينة حسب مجال المشروع

النسبة %	التكرار	مجال المشروع
41,5	17	تجاري
29,3	12	صناعي
7,3	3	خدماتي
7,3	3	الإلكتروني رقمي
14,6	6	آخر
100%	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS V26

يلاحظ من الجدول تصدر المجال التجاري بنسبة 41.5%، يليه المجال الصناعي بنسبة 29.3%. أما المشاريع الإلكترونية والرقمية والخدماتية فكانت نسبتها منخفضة (7.3% لكل منهما). يعكس ذلك تفضيل الطلبة للمشاريع التقليدية ذات الطابع التجاري والصناعي. يشير انخفاض نسبة المشاريع الرقمية إلى الحاجة لتطوير الوعي بالاقتصاد الرقمي داخل الحاضنة. يوصى بتوجيه الطلبة نحو المجالات المبتكرة والتكنولوجية لمواكبة التطورات العالمية.

الشكل 7 توزيع العينة حسب مجال المشروع



المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مخرجات SPSS V26

د-الوضعية الريادية: الجدول والشكل المواليان يوضحان توزيع أفراد العينة حسب الوضعية الريادية.

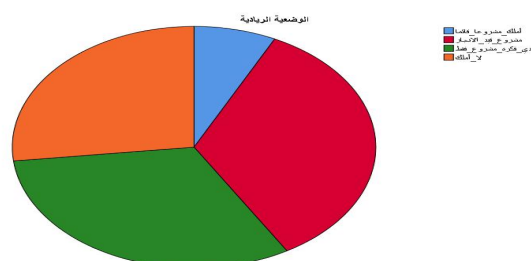
توزيع العينة حسب الوضعية الريادية 17 جدول

النسبة %	التكرار	مجال المشروع
7,3	3	أملك مشروعاً قائماً
34,1	14	مشروع قيد الإنجاز
31,7	13	لدي فكرة مشروع فقط
26,8	11	لا أملك
100%	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS V26

يلاحظ من الجدول أن 34.1% من عينة الدراسة يمتلكون مشروعاً قيد الإنجاز، و 31.7% لديهم فكرة مشروع فقط، بينما 26.8% ليس لديهم أي مشروع. تبلغ نسبة الطلبة الذين لديهم نشاط ريادي (مشروع قائم أو قيد الإنجاز أو فكرة) أكثر من 73%. تعكس النتيجة نجاح الحاضنة في جذب الطلبة المهتمين بريادة الأعمال. ومع ذلك، لا يزال ربع العينة تقريباً خارج النشاط الريادي، مما يستدعي برامج توعية أوسع. يُعد هذا التوزيع إيجابياً بشكل عام ويعكس ديناميكية جيدة داخل الحاضنة.

الشكل 8 توزيع العينة حسب الوضعية الريادية



المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS V26

المطلب الثاني: تحليل نتائج متغيرات الدراسة

أولاً: نتائج الاستبيان الموزع قبل الدورة التكوينية:

1: قياس مستوى الثقافة المالية:

لقياس مستوى الثقافة المالية لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت، سنتطرق فيما يلي إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول.

جدول 18 المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات مستوى الثقافة المالية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الاستجابة
0 1 أفهم أساسيات الادخار والاستثمار	3.93	0.877	1	مرتفعة
0 2 أستطيع إعداد ميزانية مالية شخصية أو خاصة بالمشروع	3.76	0.916	4	مرتفعة
0 3 أميز بين القروض المناسبة وغير المناسبة للمشروع	3.51	1.143	7	مرتفعة
0 4 أدرس المخاطر المالية قبل اتخاذ القرار	3.78	1.129	3	مرتفعة
0 5 أتابع المعلومات المالية والاقتصادية المتعلقة بالمشاريع والاستثمار	3.90	0.995	2	مرتفعة
0 6 أستطيع التخطيط المالي لمشروعي على المدى المتوسط والطويل	3.46	1.098	8	متوسطة
0 7 أمتلك معرفة بأساليب التمويل المختلفة للمشاريع	3.59	0.974	6	مرتفعة
0 8 أستطيع اتخاذ قرارات مالية عقلانية عند إدارة الأموال	3.66	0.883	5	مرتفعة
المحور الثالث: الثقافة المالية				مرتفعة
	3.70	0.783		

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS v26

- تبين نتائج الجدول أنه بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور الثقافة المالية (3.70) بانحراف معياري قدره (0.783)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من الثقافة المالية، حيث:
- بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أفهم أساسيات الادخار والاستثمار» (3.93) بانحراف معياري قدره (0.877)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يدل على امتلاك أفراد العينة معرفة جيدة بأساسيات الادخار والاستثمار .
 - بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أستطيع إعداد ميزانية مالية شخصية أو خاصة بالمشروع» (3.76) بانحراف معياري قدره (0.916)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يشير إلى قدرة أفراد العينة على إعداد الميزانيات المالية وتنظيم نفقاتهم .
 - بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أميز بين القروض المناسبة وغير المناسبة للمشروع» (3.51) بانحراف معياري قدره (1.143)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يدل على وجود وعي مقبول لدى أفراد العينة فيما يتعلق باختيار القروض المناسبة .
 - بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أدرس المخاطر المالية قبل اتخاذ القرار» (3.78) بانحراف معياري قدره (1.129)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يعكس اهتمام أفراد العينة بدراسة المخاطر المالية قبل اتخاذ القرارات .
 - بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أتابع المعلومات المالية والاقتصادية المتعلقة بالمشروع والاستثمار» (3.90) بانحراف معياري قدره (0.995)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يدل على اهتمام أفراد العينة بمتابعة المستجدات المالية والاقتصادية .
 - بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أستطيع التخطيط المالي لمشروعي على المدى المتوسط والطويل» (3.46) بانحراف معياري قدره (1.098)، وهي درجة استجابة متوسطة، مما يشير إلى أن التخطيط المالي طويل المدى يحتاج إلى مزيد من التعزيز لدى بعض أفراد العينة .
 - بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أمتلك معرفة بأساليب التمويل المختلفة للمشاريع» (3.59) بانحراف معياري قدره (0.974)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يدل على وجود معرفة جيدة نسبياً بوسائل التمويل المختلفة .

- بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أستطيع اتخاذ قرارات مالية عقلانية عند إدارة الأموال» (3.66) بانحراف معياري قدره (0.883)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يعكس قدرة أفراد العينة على اتخاذ قرارات مالية رشيدة .

2: قياس مستوى الشمول المالي:

لقياس مستوى الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت، سنتطرق فيما يلي إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني.

جدول 19 المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات الشمول المالي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الاستجابة
أمتلك حسابًا ماليًا رسميًا (بنكيًا أو بريديًا)	4.37	0.915	1	مرتفعة جدا
أستخدم الخدمات المالية الرسمية بشكل منتظم	3.80	1.005	4	مرتفعة
أجد سهولة في الوصول إلى الخدمات المالية	3.49	1.143	7	متوسطة
أستخدم وسائل الدفع الإلكتروني في معاملاتي	4.05	0.893	3	مرتفعة
أجد سهولة في التعامل مع المؤسسات المالية	3.56	1.026	6	مرتفعة
لدي ثقة في المؤسسات المالية الرسمية	3.61	1.046	5	مرتفعة
أستطيع الحصول على خدمات التمويل عند الحاجة	3.39	1.070	8	متوسطة

08	أرى أن الخدمات المالية ضرورية لنجاح المشاريع	4.20	0.980	2	مرتفعة
	المحور الثاني: الشمول المالي	3.81	0.662		مرتفعة

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v26

تظهر نتائج الجدول أن بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور الشمول المالي (3.81) بانحراف معياري قدره (0.662)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يدل على أن مستوى الشمول المالي لدى أفراد العينة مرتفع بصفة عامة، حيث:

- بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أمتلك حسابًا ماليًا رسميًا (بنكيًا أو بريديًا)» (4.37) بانحراف معياري قدره (0.915)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة يمتلكون حسابات مالية رسمية، وهو ما يعكس انتشار التعامل مع المؤسسات المالية الرسمية .
- بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أستخدم الخدمات المالية الرسمية بشكل منتظم» (3.80) بانحراف معياري قدره (1.005)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يشير إلى اعتماد أفراد العينة على الخدمات المالية الرسمية في معاملاتهم المختلفة .
- بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أجد سهولة في الوصول إلى الخدمات المالية» (3.49) بانحراف معياري قدره (1.143)، وهي درجة استجابة متوسطة، مما يدل على وجود تفاوت في آراء أفراد العينة حول سهولة الوصول إلى الخدمات المالية .
- بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أستخدم وسائل الدفع الإلكتروني في معاملاتي» (4.05) بانحراف معياري قدره (0.893)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يعكس انتشار استخدام وسائل الدفع الإلكتروني بين أفراد العينة .
- بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أجد سهولة في التعامل مع المؤسسات المالية» (3.56) بانحراف معياري قدره (1.026)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يشير إلى وجود مستوى مقبول من سهولة التعامل مع المؤسسات المالية .
- بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «لدي ثقة في المؤسسات المالية الرسمية» (3.61) بانحراف معياري قدره (1.046)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يدل على وجود ثقة جيدة نسبيًا لدى أفراد العينة تجاه المؤسسات المالية الرسمية .

- بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أستطيع الحصول على خدمات التمويل عند الحاجة» (3.39) بانحراف معياري قدره (1.070)، وهي درجة استجابة متوسطة، مما يشير إلى أن الحصول على التمويل لا يزال يمثل صعوبة نسبية لدى بعض أفراد العينة .
- بلغ المتوسط الحسابي لعبارة «أرى أن الخدمات المالية ضرورية لنجاح المشاريع» (4.20) بانحراف معياري قدره (0.980)، وهي درجة استجابة مرتفعة، مما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية الخدمات المالية في دعم ونجاح المشاريع.

ثانياً: نتائج الاستبيان الموزع بعد الدورة التكوينية:

1: قياس مستوى الثقافة المالية:

لقياس مستوى الثقافة المالية لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت، سنتطرق فيما يلي إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول.

جدول 20 المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات مستوى الثقافة المالية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الاستجابة
0 1 أفهم أساسيات الادخار والاستثمار	4.44	0.634	1	مرتفعة جداً
0 2 أستطيع إعداد ميزانية مالية شخصية أو خاصة بالمشروع	4.29	0.844	3	مرتفعة جداً
0 3 أميز بين القروض المناسبة وغير المناسبة	4.17	0.771	6	مرتفعة
0 4 أدرس المخاطر المالية قبل اتخاذ القرار	4.39	0.737	2	مرتفعة جداً
0 5 أتابع المعلومات المالية المتعلقة بالمشاريع والاستثمار	4.15	0.882	7	مرتفعة

0	6	لدي قدرة على التخطيط المالي لمشروعي المستقبلي	4.24	0.799	5	مرتفعة جدًا
0	7	أمتلك معرفة بأساليب التمويل المختلفة	4.07	0.848	8	مرتفعة
0	8	أستطيع اتخاذ قرارات مالية عقلانية	4.27	0.742	4	مرتفعة جدًا
المحور الأول: الثقافة المالية			4.25	0.510		مرتفعة جدا

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مخرجات برنامج SPSS v26

تبين نتائج الجدول أنه بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور الثقافة المالية (4.25) بانحراف معياري (0.510)، وهي قيمة تعكس درجة استجابة مرتفعة جدًا، ما يدل على أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى عالٍ من الثقافة المالية والمعرفة المتعلقة بالتخطيط واتخاذ القرار وإدارة الموارد المالية.

وتشير نتائج الجدول إلى أن عبارة «أفهم أساسيات الادخار والاستثمار» جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.44) وانحراف معياري (0.634)، وبدرجة استجابة مرتفعة جدًا، ما يدل على أن أفراد العينة يمتلكون مستوى جيدًا من المعرفة الأساسية المتعلقة بالادخار والاستثمار، كما يعكس وجود وعي مالي يساعدهم على فهم المفاهيم المالية الأولية الضرورية للحياة الاقتصادية.

أما عبارة «أدرس المخاطر المالية قبل اتخاذ القرار» فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (0.737)، وهو ما يشير إلى أن أفراد العينة يدركون أهمية تقييم المخاطر المالية قبل اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشاريع أو الاستثمار، مما يعكس درجة من النضج والوعي المالي في التعامل مع القضايا الاقتصادية.

وجاءت عبارة «أستطيع إعداد ميزانية مالية شخصية أو خاصة بالمشروع» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.29)، وهو مؤشر على امتلاك الباحثين مهارة التخطيط المالي وتنظيم الموارد المالية، الأمر الذي يساعدهم على التحكم في المصاريف وتحقيق التوازن المالي.

كما سجلت عبارة «أستطيع اتخاذ قرارات مالية عقلانية» متوسطًا حسابيًا قدره (4.27) بانحراف معياري (0.742)، ما يدل على قدرة أفراد العينة على اتخاذ قرارات مبنية على التفكير والتحليل وليس العشوائية، وهو عنصر مهم في تعزيز الثقافة المالية السليمة.

في حين جاءت عبارة «لدي قدرة على التخطيط المالي لمشروعي المستقبلي» بمتوسط حسابي بلغ (4.24)، وهو ما يعكس وجود توجه مستقبلي لدى الأفراد نحو التفكير في إدارة مشاريعهم بطريقة منظمة ومدروسة. أما عبارة «أميز بين القروض المناسبة وغير المناسبة» فقد حققت متوسطاً بلغ (4.17)، ما يشير إلى امتلاك الباحثين درجة جيدة من القدرة على التمييز بين أنواع القروض واختيار الأنسب منها وفق احتياجاتهم وإمكاناتهم المالية.

كما سجلت عبارة «أتابع المعلومات المالية المتعلقة بالمشاريع والاستثمار» متوسطاً قدره (4.15)، وهو ما يعكس اهتمام أفراد العينة بمتابعة المستجدات المالية والاقتصادية، الأمر الذي يساهم في تطوير معارفهم وقدراتهم الاستثمارية.

وجاءت عبارة «أمتلك معرفة بأساليب التمويل المختلفة» في المرتبة الأخيرة رغم تسجيلها متوسطاً مرتفعاً بلغ (4.07)، ما يدل على أن المعرفة المتعلقة بآليات التمويل وأساليبه لا تزال بحاجة إلى مزيد من التعزيز والتكوين مقارنة ببقية الجوانب المالية الأخرى.

2: قياس مستوى الشمول المالي:

لقياس مستوى الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت، سنتطرق فيما يلي إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني.

جدول 21 المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات الشمول المالي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الاستجابة
أشعر بثقة أكبر في التعامل مع المؤسسات المالية	4.02	0.821	7	مرتفعة
أرى أن الخدمات المالية ضرورية لنجاح المشاريع	4.41	0.706	4	مرتفعة جداً
لدي رغبة في استخدام الخدمات المالية الرسمية مستقبلاً	4.46	0.636	3	مرتفعة جداً

04	أرى أن استخدام وسائل الدفع الإلكتروني مهم	4.54	0.552	1	مرتفعة جدًا
05	أعتقد أن التعامل مع البنوك يساعد على تطوير المشاريع	3.98	0.908	8	مرتفعة
06	أصبحت أكثر وعيًا بأهمية الشمول المالي	4.34	0.693	6	مرتفعة جدًا
07	أرغب في أن أمتلك حسابًا ماليًا رسميًا (بنكيًا أو بريديًا)	4.54	0.711	1	مرتفعة جدًا
08	أرغب في الحصول على خدمات التمويل	4.37	0.767	5	مرتفعة جدًا
	المحور الثاني: الشمول المالي	4.33	0.326		مرتفعة جدًا

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v26

أظهرت نتائج الجدول أنه بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور الشمول المالي (4.33) بانحراف معياري (0.326)، وهو ما يعكس درجة استجابة مرتفعة جدًا ويدل على امتلاك أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو الشمول المالي والخدمات المالية الرسمية.

كما احتلت عبارة «أرغب في أن أمتلك حسابًا ماليًا رسميًا (بنكيًا أو بريديًا)» المرتبة الأولى مكرر بنفس المتوسط الحسابي (4.54)، مما يدل على وجود رغبة قوية لدى المبحوثين في الاندماج ضمن النظام المالي الرسمي والاستفادة من الخدمات البنكية.

وجاءت عبارة «لدي رغبة في استخدام الخدمات المالية الرسمية مستقبلاً» في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.46)، ما يعكس توجهًا إيجابيًا نحو الاعتماد على المؤسسات المالية الرسمية في المستقبل.

أما عبارة «أرى أن الخدمات المالية ضرورية لنجاح المشاريع» فقد سجلت متوسطًا قدره (4.41)، وهو ما يؤكد إدراك أفراد العينة للدور المهم الذي تلعبه الخدمات المالية في دعم المشاريع وتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

كما جاءت عبارة «أرغب في الحصول على خدمات التمويل» بمتوسط حسابي (4.37)، ما يعكس اهتمام المبحوثين بالحصول على التمويل باعتباره عنصرًا أساسيًا لإنشاء المشاريع وتطويرها.

وسجلت عبارة «أصبحت أكثر وعيًا بأهمية الشمول المالي» متوسطًا قدره (4.34)، مما يدل على تنامي الوعي بأهمية الإدماج المالي ودوره في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية.

أما عبارة «أشعر بثقة أكبر في التعامل مع المؤسسات المالية» فقد حققت متوسطًا بلغ (4.02)، وهو ما يعكس مستوى جيدًا من الثقة في المؤسسات المالية وإن كان أقل نسبيًا مقارنة ببقية العبارات.

وجاءت عبارة «أعتقد أن التعامل مع البنوك يساعد على تطوير المشاريع» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.98)، ما يشير إلى وجود بعض التحفظات أو التباين في الآراء حول فعالية البنوك في دعم المشاريع وتمويلها.

- قياس أثر الدورة التكوينية على الطلبة رواد الأعمال:

لقياس أثر الدورة التكوينية على الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت، سنتطرق فيما يلي إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور.

جدول 22 المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لعبارات محور أثر الدورة التكوينية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب الأهمية	درجة الاستجابة
01 ساعدتني الدورة على فهم مفاهيم التربية المالية	4.56	0.776	5	مرتفعة جدًا
02 أصبحت أكثر قدرة على إعداد ميزانية شخصية	4.66	0.530	1	مرتفعة جدًا
03 ساعدتني الدورة على تحسين طريقة اتخاذ القرار المالي	4.59	0.547	4	مرتفعة جدًا
04 أصبحت أكثر وعيًا بأهمية الادخار والتخطيط المالي	4.61	0.494	3	مرتفعة جدًا
05 زادت ثقتي في التعامل مع المؤسسات المالية	4.10	0.831	6	مرتفعة
06 أرى أن الدورة كانت مفيدة لحيااتي المالية المستقبلية	4.66	0.530	1	مرتفعة جدًا

				6
مرتفعة جدا	0.396	4.53	المحور الثالث: أثر الدورة التكوينية	

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v26.

يظهر الجدول أنه بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور أثر الدورة التكوينية (4.53) بانحراف معياري (0.396)، وهي قيمة مرتفعة جداً تدل على فعالية الدورة التكوينية في تنمية الثقافة المالية وتعزيز الوعي والسلوك المالي لدى أفراد العينة.

وتشير نتائج الجدول إلى أن عبارة «أصبحت أكثر قدرة على إعداد ميزانية شخصية» جاءت في المرتبة الأولى مكرر بمتوسط حسابي بلغ (4.66) وانحراف معياري (0.530)، وهو ما يدل على أن الدورة التكوينية ساهمت بشكل كبير في تنمية مهارات التخطيط المالي لدى المشاركين.

كما جاءت عبارة «أرى أن الدورة كانت مفيدة لحياقي المالية المستقبلية» بنفس المتوسط الحسابي (4.66)، مما يعكس اقتناع أفراد العينة بأهمية الدورة ودورها في تحسين معارفهم ومهاراتهم المالية المستقبلية.

أما عبارة «أصبحت أكثر وعياً بأهمية الادخار والتخطيط المالي» فقد سجلت متوسطاً بلغ (4.61)، ما يشير إلى نجاح الدورة في تعزيز ثقافة الادخار والتخطيط المالي لدى المشاركين.

وجاءت عبارة «ساعدتني الدورة على تحسين طريقة اتخاذ القرار المالي» بمتوسط حسابي (4.59)، وهو ما يعكس مساهمة الدورة في تطوير قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مالية أكثر عقلانية وفعالية.

كما حققت عبارة «ساعدتني الدورة على فهم مفاهيم التربية المالية» متوسطاً بلغ (4.56)، ما يدل على أن الدورة ساهمت في تبسيط المفاهيم المالية وتعزيز فهم المشاركين لمختلف الجوانب المتعلقة بالتربية المالية.

أما عبارة «زادت ثقتي في التعامل مع المؤسسات المالية» فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.10)، ورغم ذلك بقيت ضمن مستوى الاستجابة المرتفعة، مما يشير إلى أن الدورة كان لها تأثير إيجابي في تعزيز الثقة بالمؤسسات المالية وإن كان بدرجة أقل مقارنة ببقية الجوانب.

ثالثاً: تحليل نتائج محور المعرفة المالية الفعلية

أ. التضخم يؤدي إلى:

الجدول الموالي يوضح توزيع إجابات أفراد العينة:

جدول 23 توزيع العينة حسب العبارة الاولى

الإجابة	التكرار	النسبة %
زيادة_القدرة_الشرائية	9	22,0
انخفاض_القدرة_الشرائية	29	70,7
استقرار_الأسعار	1	2,4
لا_أعلم	2	4,9
المجموع	41	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تشير نتائج الجدول إلى أن أغلبية أفراد العينة بعد الدورة التكوينية اختاروا الإجابة رقم (2) بنسبة بلغت (70.7%)، وهي النسبة الأعلى ضمن مجموع الاستجابات، ما يدل على أن معظم المشاركين أصبحوا يمتلكون فهماً صحيحاً لمفهوم التضخم وآثاره الاقتصادية بعد الاستفادة من الدورة التكوينية. كما سجلت الإجابة رقم (1) نسبة (22.0%)، في حين جاءت باقي الإجابات بنسب ضعيفة جداً لم تتجاوز (4.9%) و(2.4%). وتعكس هذه النتائج نجاح الدورة في توضيح المفاهيم الاقتصادية الأساسية المتعلقة بالتضخم، وتعزيز قدرة المشاركين على التمييز بين الآثار الاقتصادية المختلفة لهذه الظاهرة.

ب . الفائدة المرتفعة على القروض تؤدي إلى:

الجدول الموالي يوضح توزيع إجابات أفراد العينة:

جدول 24 توزيع العينة حسب العبارات الثانية

الإجابة	التكرار	النسبة %
انخفاض_تكلفة_القروض	14	34,1
زيادة_تكلفة_القروض	24	58,5
عدم_تأثير_على_القروض	0	0
لا_أعلم	3	7,3
المجموع	41	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS V26

توضح النتائج أن أغلب أفراد العينة اختاروا الإجابة رقم (2) بنسبة (58.5%)، مما يشير إلى وجود إدراك جيد لدى المشاركين لآثار ارتفاع الفائدة على القروض بعد الدورة التكوينية. كما بلغت نسبة الإجابة رقم (1) حوالي (34.1%)، بينما جاءت الإجابة رقم (4) بنسبة ضعيفة بلغت (7.3%). وتبرز هذه النتائج أن الدورة ساهمت في رفع مستوى الوعي المالي لدى المشاركين فيما يتعلق بتأثير أسعار الفائدة على الاقتراض والتكاليف المالية، رغم استمرار وجود بعض التباين في فهم هذه المسألة لدى جزء من أفراد العينة.

ت . إعداد ميزانية مالية يساعد على:

الجدول الموالي يوضح توزيع إجابات أفراد العينة:

جدول 25 توزيع العينة حسب العبارة الثالثة

الإجابة	التكرار	النسبة %
زيادة العشوائية في الإنفاق	4	9,8
تحسين إدارة الأموال	36	87,8
عدم التحكم في المصاريف	0	0
لا أعلم	1	2,4
المجموع	41	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS V26

أظهرت نتائج الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة اختارت الإجابة رقم (2) بنسبة مرتفعة جداً بلغت (87.8%)، وهي نسبة تعكس فهماً واضحاً لأهمية إعداد الميزانية ودورها في تنظيم الموارد المالية وترشيد النفقات بعد الدورة التكوينية. كما سجلت الإجابة رقم (1) نسبة (9.8%)، في حين جاءت الإجابة رقم (4) بنسبة ضعيفة بلغت (2.4%). وتؤكد هذه النتائج أن الدورة نجحت بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التخطيط المالي لدى المشاركين وتعزيز وعيهم بأهمية الميزانية في تحقيق الاستقرار المالي.

ث . تنوع مصادر الاستثمار يساعد على:

الجدول الموالي يوضح توزيع إجابات أفراد العينة:

جدول 26 توزيع العينة حسب العبارة الثالثة

الإجابة	التكرار	النسبة %
زيادة_المخاطر_فقط	3	7,3
تقليل_المخاطر_المالية	36	87,8
عدم_التأثير_على_المخاطر	0	0
لا_أعلم	2	4,9
المجموع	41	100%

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مخرجات SPSS V26

تشير النتائج إلى أن أغلبية أفراد العينة اختاروا الإجابة رقم (2) بنسبة بلغت (87.8%)، مما يدل على إدراك مرتفع لأهمية تنوع مصادر الاستثمار في تقليل المخاطر وتحقيق الاستقرار المالي. كما سجلت الإجابة رقم (1) نسبة (7.3%)، بينما جاءت الإجابة رقم (4) بنسبة (4.9%). وتعكس هذه النتائج نجاح الدورة التكوينية في تعزيز الثقافة الاستثمارية لدى المشاركين، وتوعيتهم بأهمية التنوع الاستثماري كوسيلة للحماية من الخسائر المالية وتحسين فرص النجاح الاقتصادي.

تظهر النتائج العامة للاختبار البعدي أن الدورة التكوينية كان لها أثر إيجابي واضح في رفع مستوى الثقافة المالية والوعي الاقتصادي لدى أفراد العينة، حيث سجلت أغلب الأسئلة نسباً مرتفعة لصالح الإجابات الصحيحة، خاصة في المواضيع المتعلقة بإعداد الميزانية وتنوع الاستثمار. كما تبين أن المشاركين أصبحوا أكثر قدرة على فهم المفاهيم المالية الأساسية مثل التضخم والفائدة والتخطيط المالي، وهو ما يعكس فعالية الدورة في تنمية المعارف والمهارات المالية الضرورية لاتخاذ قرارات مالية سليمة.

المطلب الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

يهدف هذا المطلب إلى اختبار الفرضيات التي تم صياغتها سابقاً في الدراسة، وذلك بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي المتحصل عليها باستخدام برنامج SPSS v26، من أجل تحديد مدى قبولها أو رفضها، كما يتناول هذا المطلب مناقشة النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية، من خلال تفسيرها وتحليل دلالاتها العلمية في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي الأخير، يتم استخلاص أهم الاستنتاجات التي تعكس واقع متغيرات

الدراسة، مع التركيز على دور المواهب الخضراء في تعزيز التغيير التنظيمي نحو الاستدامة داخل المؤسسة محل الدراسة.

الفرع الأول: اختبار الفرضيات

أولاً: اختبار فرضية الدراسة الخاصة بالاستبيان قبل الدورة التكوينية :

تنص الفرضية على: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الاعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت":

⇐ الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الاعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

⇐ الفرضية البديلة H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الاعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لقياس أثر الثقافة المالية (كمتغير مستقل) على الشمول المالي (كمتغير تابع). وذلك من خلال:

جدول 27 ملخص النموذج (Model Summary)

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,801 ^a	,641	,632	,40130
a. Predictors: (Constant), الثقافة_المالية				
b. Dependent Variable: الشمول_المالي				

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v26.

أظهرت النتائج ما يلي:

- معامل الارتباط: ($R = 0.801$) يشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية جداً وإيجابية بين الثقافة المالية والشمول المالي.
- معامل التحديد: ($R^2 = 0.641$) يعني أن الثقافة المالية تفسر 64.1% من التغيرات في الشمول المالي، وهي نسبة مرتفعة جداً في البحوث الإدارية.
- معامل التحديد المعدل: ($Adjusted R^2 = 0.632$) يؤكد قوة واستقرار النموذج.
- الخطأ المعياري للتقدير: (0.40130) منخفض نسبياً، مما يدل على دقة النموذج.

جدول 28 تحليل التباين (ANOVA)

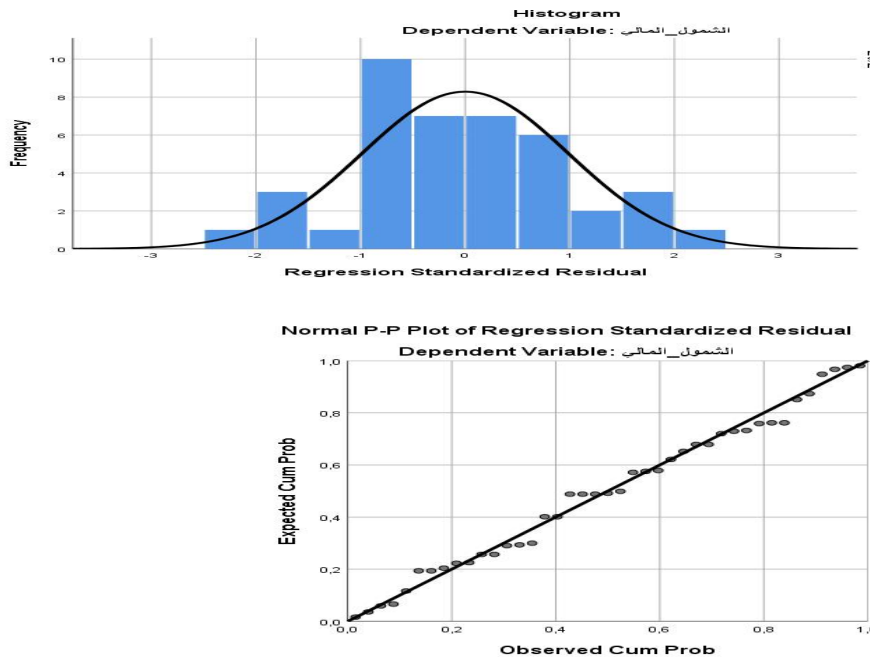
ANOVA ^a						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	11,222	1	11,222	69,685	,000 ^b
	Residual	6,281	39	,161		
	Total	17,503	40			
a. Dependent Variable: الشمول_المالي						
b. Predictors: (Constant), الثقافة_المالية						

المصدر: من إعداد الطلبة بناءً على مخرجات برنامج SPSS v26

أظهرت النتائج ما يلي:

- معامل الارتباط المتعدد: ($R = 0.801$) يشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية جداً وإيجابية بين الثقافة المالية والشمول المالي.
- معامل التحديد: ($R^2 = 0.641$) يعني أن الثقافة المالية تفسر 64.1% من التغيرات في الشمول المالي، وهي نسبة مرتفعة جداً في البحوث الإدارية.
- معامل التحديد المعدل: ($Adjusted R^2 = 0.632$) يؤكد قوة واستقرار النموذج.
- الخطأ المعياري للتقدير: (0.40130) منخفض نسبياً، مما يدل على دقة النموذج.

الشكل 9 منحنى الاحتمال الطبيعي (Normal P_P plot)



المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v26

يبين المدرج التكراري للبواقي المعيارية الخاصة بنموذج الانحدار قبل الدورة التكوينية أن توزيع البواقي يقترب بدرجة مقبولة من التوزيع الطبيعي، حيث تركزت أغلب القيم حول المتوسط مع انخفاض تدريجي في التكرارات كلما اتجهنا نحو الأطراف. كما أن المنحنى الطبيعي المرسوم فوق الأعمدة يتوافق نسبياً مع شكل البيانات، وهو ما يشير إلى تحقق شرط الطبيعية في نموذج الانحدار.

وتظهر نتائج الرسم أن متوسط البواقي يساوي تقريباً (0)، وهي قيمة طبيعية ومتوقعة في تحليل الانحدار، بينما بلغ الانحراف المعياري حوالي (0.987)، وهي قيمة قريبة من الواحد الصحيح، مما يدل على أن البواقي المعيارية موزعة بصورة مقبولة إحصائياً.

ويظهر رسم الاحتمال الطبيعي Normal P-P Plot للبواقي المعيارية لنموذج الانحدار الخطي الخاص بالشمول المالي توزعاً جيداً للنقاط حول الخط القطري المستقيم، مما يشير إلى أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي بدرجة مقبولة إلى حد كبير. وعلى الرغم من وجود بعض الانحرافات الطفيفة في المنطقة الوسطى والعليا، إلا أنها لا تعتبر كبيرة ولا تؤثر بشكل جوهري على صلاحية النموذج. يؤكد هذا الرسم تحقق أحد أهم افتراضات الانحدار الخطي، وهو التوزيع الطبيعي للبواقي، مما يعزز من مصداقية نتائج التحليل الإحصائي السابقة المتعلقة بتأثير الثقافة المالية على الشمول المالي. وبالتالي، يمكن الاعتماد على نتائج النموذج بثقة معقولة من الناحية الإحصائية.

جدول 29 معاملات الانحدار (Coefficients)

Coefficients ^a					
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	Sig.
		B	Std. Error	Beta	
1	(Constant)	1,307	,306		4,268,000
	الثقافة_المالية	,676	,081	,801	8,348,000

a. Dependent Variable: الشمول_المالي

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v26

يظهر جدول معاملات الانحدار أن:

- معامل الانحدار غير المعياري ($B = 0.676$) لمُتغير الثقافة المالية يشير إلى وجود تأثير إيجابي، حيث إن زيادة الثقافة المالية بمقدار وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة مستوى الشمول المالي بمقدار 0.676 وحدة.
- كما يبلغ معامل الانحدار المعياري ($Beta = 0.801$) قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن الثقافة المالية تمثل متغيراً مؤثراً بقوة في تفسير الشمول المالي لدى أفراد العينة.
- كما أظهرت نتائج الجدول أن قيمة ($t = 8.348$) مرتفعة جداً، ومستوى الدلالة الإحصائية (Sig. = 0.000) أقل من 0.05، وهو ما يعني أن التأثير دال إحصائياً بدرجة عالية.
- أما ثابت النموذج ($Constant = 1.307$) فقد كان دالاً إحصائياً أيضاً.

وبالتالي يمكن صياغة معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$\text{الشمول المالي} = 1.307 + 0.676 \times \text{الثقافة المالية}$$

تؤكد هذه النتائج وجود تأثير إيجابي قوي ودال إحصائياً للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت. وهذا يعني عملياً أن أي تحسن في مستوى الثقافة المالية للطلبة سيؤدي إلى تحسن ملحوظ في مستوى شمولهم المالي. مما يدعم قبول الفرضية البديلة، أي وجد أثر ذو دلالة إحصائية

لثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الاعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت قبل الدورة التكوينية.

ثانيا: اختبار الفرضية الثانية للدراسة الخاصة بالاستبيان بعد الدورة التكوينية:

تنص الفرضية على: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الاعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت بعد الدورة التكوينية":

⇐ الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الاعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

⇐ الفرضية البديلة H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الاعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لقياس أثر الثقافة المالية (كمتغير مستقل) على الشمول المالي (كمتغير تابع). وذلك من خلال:

جدول 30 ملخص النموذج (Model Summary)

Model Summary ^b				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,181 ^a	,033	,008	,32536
a. Predictors: (Constant), الثقافة_المالية				
b. Dependent Variable: الشمول_المالي				

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v26.

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.181)، وهي قيمة ضعيفة تدل على وجود علاقة طردية ضعيفة بين الثقافة المالية والشمول المالي. كما بلغت قيمة معامل التحديد (R Square) حوالي (0.033)، أي أن الثقافة المالية تفسر نسبة (3.3%) فقط من التغيرات الحاصلة في الشمول المالي، وهي نسبة ضعيفة جداً، مما يدل على أن أغلب التغيرات في الشمول المالي تعود إلى عوامل أخرى غير مدرجة في النموذج.

أما معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square) فقد بلغ (0.008)، وهي قيمة منخفضة تؤكد محدودية القدرة التفسيرية للنموذج. كما بلغ الخطأ المعياري للتقدير (0.32536)، وهو ما يشير إلى وجود تشتت نسبي بين القيم الحقيقية والمتوقعة للشمول المالي.

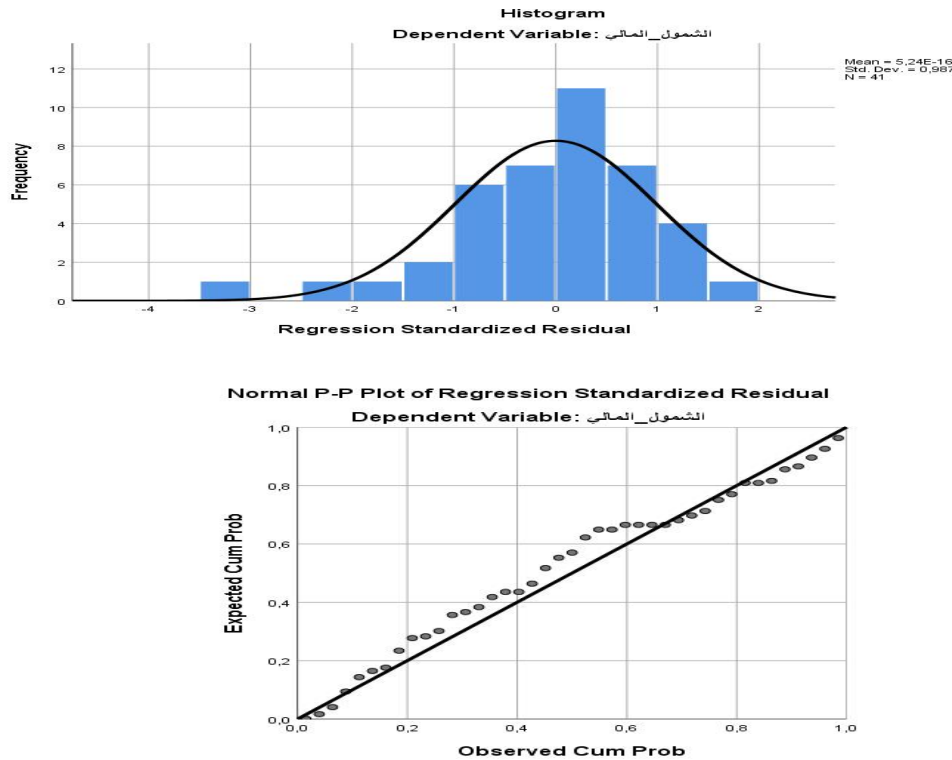
جدول 31 تحليل التباين (ANOVA)

ANOVA ^a						
	Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	,141	1	,141	1,328	,256 ^b
	Residual	4,129	39	,106		
	Total	4,269	40			
a. Dependent Variable: الشمول_المالي						
b. Predictors: (Constant), الثقافة_المالية						

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v26

يبين جدول تحليل التباين ANOVA مدى صلاحية نموذج الانحدار المستخدم في تفسير العلاقة بين الثقافة المالية والشمول المالي. وقد بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.328)، بمستوى دلالة إحصائية (Sig = 0.256)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يعني أن نموذج الانحدار غير دال إحصائياً. وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود تأثير معنوي للثقافة المالية على الشمول المالي لدى أفراد العينة بعد الدورة التكوينية، وبالتالي فإن الفرضية التي تفترض وجود تأثير دال إحصائياً للثقافة المالية على الشمول المالي لا تتحقق إحصائياً في هذه الدراسة.

الشكل 10 منحنى الاحتمال الطبيعي (Normal P_P plot)



المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v26

يبين المدرج التكراري للبواقي المعيارية الخاصة بنموذج الانحدار أن توزيع البواقي يقترب بشكل عام من التوزيع الطبيعي، حيث تتركز أغلب القيم حول المتوسط وتتناقص تدريجياً كلما ابتعدنا عن المركز. كما يظهر المنحنى الطبيعي المرسوم فوق الأعمدة قريباً من شكل التوزيع الفعلي للبيانات، وهو ما يشير إلى تحقق نسبي لفرضية التوزيع الطبيعي للبواقي.

كما أن قيمة المتوسط الحسابي للبواقي بلغت تقريباً (0) وهي قيمة طبيعية في نماذج الانحدار، في حين بلغ الانحراف المعياري حوالي (0.987)، وهي قيمة قريبة من الواحد الصحيح، مما يدل على أن البواقي المعيارية موزعة بصورة مقبولة إحصائياً.

ورغم وجود بعض القيم المتطرفة البسيطة على الأطراف، إلا أنها لا تبدو مؤثرة بشكل كبير على شكل التوزيع العام، وبالتالي يمكن اعتبار شرط التوزيع الطبيعي للبواقي متحققاً بدرجة مقبولة في هذا النموذج.

يوضح منحنى الاحتمالات الطبيعية Normal P-P Plot مدى توافق البواقي المعيارية مع التوزيع الطبيعي. ومن خلال الشكل نلاحظ أن أغلب النقاط تتوزع بالقرب من الخط القطري المستقيم، وهو ما يدل على وجود تقارب بين القيم المشاهدة والقيم المتوقعة نظرياً في حالة التوزيع الطبيعي.

كما أن الانحرافات الظاهرة عن الخط المستقيم تبدو محدودة وغير حادة، مما يشير إلى عدم وجود مشكلات جوهرية تتعلق بالتوزيع الطبيعي للبواقي. وبالتالي فإن هذا الرسم يدعم نتائج المدرج التكراري ويؤكد أن بيانات نموذج الانحدار تحقق افتراض الطبيعية بدرجة مقبولة.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن نموذج الانحدار المستخدم في الدراسة يستوفي شرط التوزيع الطبيعي للبواقي، مما يعزز من صلاحية النتائج الإحصائية المتحصل عليها وإمكانية الاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين الثقافة المالية والشمول المالي بعد الدورة التكوينية.

جدول 32 معاملات الانحدار (Coefficients)

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3,838	,432		8,878	,000
	الثقافة_المالية	,116	,101	,181	1,152	,256

a. Dependent Variable: الشمول_المالي

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات برنامج SPSS v26

يوضح جدول المعاملات قيم تأثير المتغير المستقل «الثقافة المالية» على المتغير التابع «الشمول المالي». حيث بلغت قيمة معامل الانحدار غير المعياري (B) للثقافة المالية (0.116)، وهي قيمة موجبة تشير إلى وجود علاقة طردية، بمعنى أن ارتفاع الثقافة المالية يؤدي إلى ارتفاع بسيط في مستوى الشمول المالي.

أما قيمة معامل Beta المعياري فقد بلغت (0.181)، وهي قيمة ضعيفة تدل على أن حجم تأثير الثقافة المالية على الشمول المالي محدود. كما بلغت قيمة (t) المحسوبة (1.152) بمستوى دلالة إحصائية (0.256)، وهي أكبر من (0.05)، مما يدل على أن هذا التأثير غير دال إحصائياً.

أما الثابت (Constant) فقد بلغت قيمته (3.838) عند مستوى دلالة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وتشير إلى أن مستوى الشمول المالي يبقى مرتفعاً نسبياً حتى في حالة غياب تأثير الثقافة المالية.

وبصفة عامة، تؤكد نتائج هذا الجدول أن الثقافة المالية لها تأثير إيجابي ضعيف وغير معنوي إحصائياً على الشمول المالي بعد الدورة التكوينية، مما يعني أن هناك عوامل أخرى أكثر تأثيراً في تحديد مستوى الشمول المالي لدى أفراد العينة، وعليه ننفي صحة الفرضية الثانية.

الفرع الثاني: مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق واضحة بين نتائج الاستبيان القبلي والاستبيان البعدي، وهو ما يعكس الأثر الإيجابي للدورة التكوينية في تحسين مستوى الثقافة المالية والشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت. وقد تجسد هذا التحسن من خلال ارتفاع المتوسطات الحسابية لمعظم العبارات والمحاور بعد الدورة مقارنة بما كانت عليه قبلها.

ففيما يتعلق بمحور الثقافة المالية، ارتفع المتوسط الحسابي العام من (3.70) قبل الدورة التكوينية إلى (4.25) بعدها، مع انخفاض الانحراف المعياري من (0.783) إلى (0.510)، وهو ما يدل على تحسن مستوى الثقافة المالية لدى أفراد العينة وارتفاع درجة التجانس بينهم بعد الاستفادة من الدورة. ويعكس هذا التحسن نجاح الدورة في تنمية المعارف والمهارات المالية الأساسية المتعلقة بالادخار والاستثمار وإعداد الميزانيات واتخاذ القرارات المالية. كما أظهرت المقارنة بين العبارات تطوراً ملحوظاً في جميع المؤشرات تقريباً؛ إذ ارتفع متوسط عبارة «أفهم أساسيات الادخار والاستثمار» من (3.93) إلى (4.44)، وارتفعت عبارة «أستطيع إعداد ميزانية مالية شخصية أو خاصة بالمشروع» من (3.76) إلى (4.29)، وهو ما يدل على أن الدورة ساهمت في تعزيز مهارات التخطيط المالي لدى المشاركين. كذلك انتقل متوسط عبارة «أستطيع التخطيط المالي لمشروعي على المدى المتوسط والطويل» من مستوى متوسط (3.46) إلى مستوى مرتفع جداً (4.24)، وهو من أبرز التحولات التي تكشف نجاح الدورة في تطوير التفكير المالي المستقبلي لدى الطلبة.

أما فيما يخص محور الشمول المالي، فقد ارتفع المتوسط الحسابي العام من (3.81) قبل الدورة إلى (4.33) بعدها، وهو ما يشير إلى تحسن اتجاهات الطلبة نحو الخدمات المالية الرسمية وزيادة وعيهم بأهمية الشمول المالي. كما انخفض الانحراف المعياري من (0.662) إلى (0.326)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة بعد الدورة وتزايد الاتفاق حول أهمية الخدمات المالية.

وقد سجلت بعض العبارات تطوراً واضحاً، خاصة عبارة «أرى أن الخدمات المالية ضرورية لنجاح المشاريع» التي ارتفعت من (4.20) إلى (4.41)، وعبارة «أرغب في الحصول على خدمات التمويل» التي ارتفعت من

(3.39) إلى (4.37)، وهو ما يعكس تنامي اهتمام الطلبة بالخدمات التمويلية ودورها في إنشاء المشاريع وتطويرها. كما ارتفعت الرغبة في امتلاك حساب مالي رسمي واستخدام الخدمات المالية مستقبلاً، مما يدل على أن الدورة عززت اتجاهات الإدماج المالي لدى المشاركين.

وفيما يتعلق بمحور أثر الدورة التكوينية، فقد سجل متوسطاً عاماً مرتفعاً جداً بلغ (4.53)، وهو ما يؤكد أن أفراد العينة ينظرون إلى الدورة باعتبارها تجربة تكوينية ناجحة ومفيدة. وقد تركزت أعلى الاستجابات حول تحسين القدرة على إعداد الميزانية الشخصية وتعزيز الوعي بالادخار والتخطيط المالي، مما يعكس نجاح الدورة في الجوانب التطبيقية والمهارية أكثر من الجوانب النظرية فقط.

كما دعمت نتائج اختبار المعرفة المالية الفعلية هذه الاستنتاجات، حيث أظهرت النسب المرتفعة للإجابات الصحيحة بعد الدورة التكوينية تطوراً واضحاً في فهم المشاركين للمفاهيم الاقتصادية الأساسية مثل التضخم، الفائدة، إعداد الميزانية، وتنويع الاستثمار. فقد بلغت نسبة الإجابات الصحيحة المتعلقة بأهمية إعداد الميزانية وتنويع الاستثمار (87.8%)، وهي نسب مرتفعة تعكس اكتساب الطلبة معارف مالية فعلية وليس مجرد اتجاهات أو تصورات عامة.

ومن جهة أخرى، كشفت نتائج تحليل الانحدار عن اختلاف مهم بين نتائج ما قبل الدورة وما بعدها. فقبل الدورة التكوينية، أظهرت النتائج وجود أثر قوي ودال إحصائياً للثقافة المالية على الشمول المالي، حيث بلغ معامل الارتباط ($R=0.801$) ومعامل التحديد ($R^2=0.641$)، ما يعني أن الثقافة المالية كانت تفسر نسبة كبيرة من التغيرات في الشمول المالي.

أما بعد الدورة التكوينية، فقد تراجع هذا التأثير بشكل كبير، حيث انخفض معامل الارتباط إلى (0.181) ومعامل التحديد إلى (0.033)، وأصبح النموذج غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدورة التكوينية ساهمت في رفع مستوى الثقافة المالية والشمول المالي لدى أغلب أفراد العينة بشكل متقارب، مما قلل من التفاوت بين الأفراد وأضعف العلاقة الإحصائية بين المتغيرين.

كما يمكن تفسير هذا التناقض الظاهري بعدة أسباب. أولاً، نجحت الدورة التكوينية في رفع المستوى العام للثقافة المالية والشمول المالي لدى جميع أفراد العينة، مما أدى إلى تقلص التباين بينهم، وبالتالي ضعف القدرة التفسيرية للنموذج. ثانياً، من المحتمل أن الدورة ركزت على الجانب المعرفي والنظري أكثر من الجانب التطبيقي، فارتفع الوعي والمعرفة، لكن التحول إلى سلوك مالي فعلي (مثل فتح حسابات جديدة، تقديم طلبات تمويل، أو استخدام الخدمات المصرفية بانتظام) يحتاج إلى وقت أطول أو تدخلات عملية مباشرة. ثالثاً، قد تكون هناك عوامل

خارجية أخرى تؤثر على الشمول المالي مثل الإجراءات الإدارية المعقدة، شروط التمويل، أو الثقة في المؤسسات المالية، وهي عوامل لم تتأثر بالدورة التكوينية بالقدر الكافي.

وعموماً، تؤكد نتائج الدراسة أن الدورة التكوينية حققت أهدافها في رفع مستوى الثقافة المالية وتعزيز الوعي بالشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال، كما ساهمت في تنمية معارفهم الاقتصادية ومهاراتهم المتعلقة بالتخطيط واتخاذ القرار المالي، وهو ما يعكس أهمية البرامج التكوينية في إعداد الشباب للاندماج الفعال في الحياة الاقتصادية والمالية، إلا أنها لم تنجح بعد في خلق علاقة سببية قوية ومستقرة بين الثقافة المالية والشمول المالي. يشير ذلك إلى أن المعرفة وحدها غير كافية لتحقيق الشمول المالي، بل يجب أن تترافق مع برامج تطبيقية وعملية.

لهذا نوصي بتصميم دورات تكوينية أكثر تطبيقية تركز على الجانب العملي، مثل ورش عمل لفتح الحسابات البنكية، تقديم طلبات التمويل، استخدام التطبيقات المصرفية، ومحاكاة عملية إعداد المشاريع. كما يُفضل إجراء متابعة دورية للمشاركين بعد الدورة لقياس التحول السلوكي الفعلي على المدى المتوسط.

خلاصة الفصل:

أظهرت نتائج الدراسة أن الدورة التكوينية ساهمت بشكل واضح في رفع مستوى الثقافة المالية والشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت. فقد سجلت المتوسطات الحسابية لمحوري الثقافة المالية والشمول المالي ارتفاعاً ملحوظاً بعد الدورة مقارنة بما قبلها، مما يعكس تحسن المعارف والمهارات المالية لدى أفراد العينة.

كما بينت نتائج اختبار المعرفة المالية الفعلية تطور فهم المشاركين للمفاهيم الاقتصادية الأساسية مثل التضخم، الفائدة، إعداد الميزانية، وتنويع الاستثمار. وأكدت نتائج الانحدار قبل الدورة وجود أثر قوي ودال إحصائياً للثقافة المالية على الشمول المالي، في حين أصبح هذا الأثر ضعيفاً وغير دال بعد الدورة، نتيجة تقارب مستويات الثقافة المالية والشمول المالي بين أفراد العينة بعد التكوين.

وعموماً، تؤكد الدراسة أهمية الدورات التكوينية في تعزيز الوعي والثقافة المالية لدى الشباب، ودورها في تشجيعهم على الاندماج في النظام المالي الرسمي ودعم توجهاتهم الريادية والاستثمارية.



هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الثقافة المالية على مستوى الشمول المالي لدى الطلبة المنخرطين في حاضنة الأعمال الجامعية، وذلك من خلال الاعتماد على الدراسة الميدانية باستخدام الاستبيان القبلي والبعدي وتحليل النتائج إحصائياً بواسطة برنامج SPSS.

ومن خلال الجانب النظري، تم التطرق إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة بالثقافة المالية والشمول المالي، مع إبراز العلاقة بينهما وأهمية كل منهما بالنسبة لرواد الأعمال، كما تم تسليط الضوء على دور الثقافة المالية في تنمية الشمول المالي وتعزيز استخدام الخدمات المالية الرسمية.

أما في الجانب التطبيقي، فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن في مستوى الثقافة المالية والشمول المالي لدى الطلبة بعد الاستفادة من الدورة التكوينية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد فعالية برامج التربية المالية في تطوير المعارف والمهارات المالية لدى الطلبة وتشجيعهم على الانفتاح أكثر على الخدمات المالية الرسمية. وتؤكد هذه النتائج أهمية تعزيز برامج التربية المالية داخل الجامعات وحاضنات الأعمال، والعمل على توسيع نطاقها لتشمل أكبر عدد ممكن من الطلبة ورواد الأعمال، لما لذلك من أثر إيجابي في إعداد جيل يمتلك الوعي المالي الكافي لإدارة مشاريعه واتخاذ قرارات اقتصادية سليمة.

نتائج اختبار الفرضيات :

أولاً: اختبار فرضية الدراسة الخاصة بالاستبيان قبل الدورة التكوينية :

تنص الفرضية على: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت":

⇐ الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

⇐ الفرضية البديلة H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية للدراسة الخاصة بالاستبيان بعد الدورة التكوينية:

تنص الفرضية على: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت بعد الدورة التكوينية":

⇐ الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

⇐ الفرضية البديلة H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال في حاضنة أعمال جامعة عين تموشنت عند مستوى دلالة 0.05.

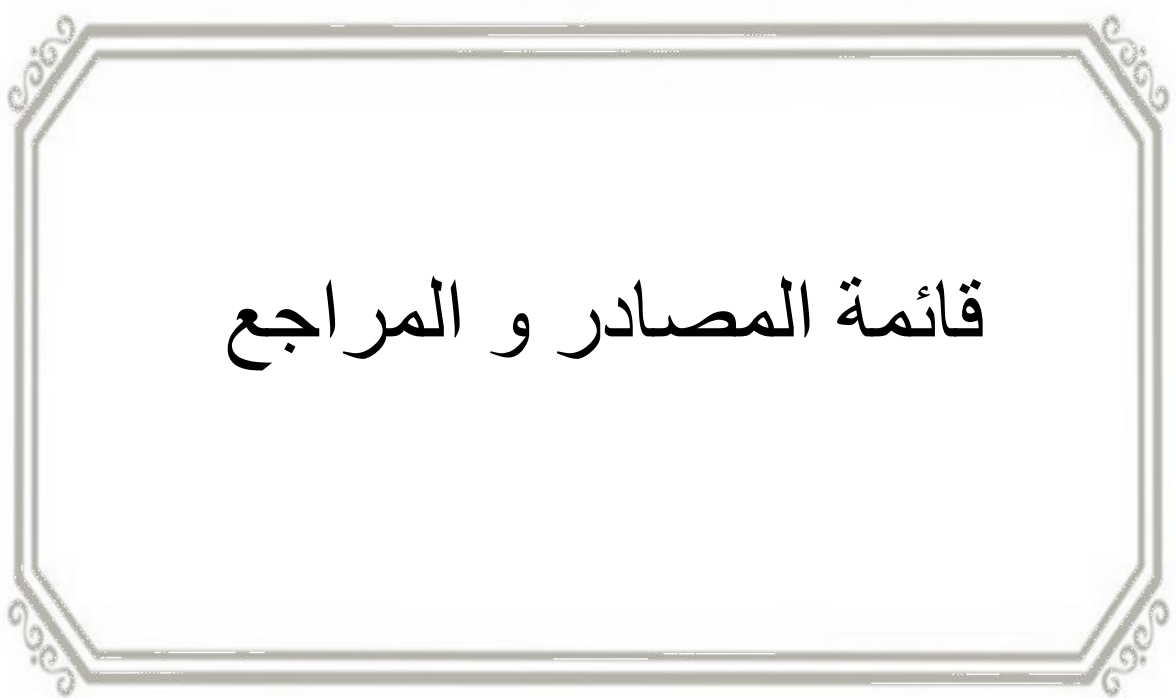
توصيات الدراسة:

- وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، من أهمها:
- تعزيز إدماج التربية المالية ضمن البرامج التكوينية الجامعية.
- تنظيم دورات وورشات تكوينية دورية في مجال الثقافة المالية.
- تشجيع الطلبة على التعامل مع المؤسسات المالية الرسمية.
- دعم حاضنات الأعمال بالبرامج التوعوية المتعلقة بالشمول المالي.
- إجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر وفي مؤسسات جامعية مختلفة.
- وفي الأخير، تبقى هذه الدراسة محاولة علمية للإسهام في إبراز أهمية الثقافة المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي لدى رواد الأعمال الشباب، مع إمكانية تطوير هذا الموضوع مستقبلاً من خلال التوسع في الجوانب التطبيقية والإحصائية ودراسة متغيرات أخرى مرتبطة بالسلوك المالي وريادة الأعمال.

آفاق الدراسة:

في ضوء النتائج المتوصل إليها حول أثر الثقافة المالية على الشمول المالي لدى الطلبة رواد الأعمال، يمكن اقتراح مجموعة من المواضيع البحثية المستقبلية التي تتقاطع مع هذه الدراسة وتساهم في تعزيز الفهم العلمي لهذا المجال، ومن بينها:

- دراسة أثر الثقافة المالية الرقمية على تعزيز الشمول المالي لدى الشباب الجامعي.
- تحليل دور التكنولوجيا المالية (FinTech) في تحسين مستوى الشمول المالي لدى المؤسسات الناشئة.
- دراسة العلاقة بين الثقافة المالية واتخاذ القرارات الاستثمارية لدى رواد الأعمال الشباب.
- قياس أثر برامج التكوين والمرافقة داخل حاضنات الأعمال على تنمية الثقافة المالية للطلبة.



قائمة المصادر و المراجع



تفاصيل المرجع	طبيعة المرجع
• القرآن الكريم	المصادر المقدسة
• سمير عبد الله، الشمول المالي في فلسطين، معهد أبحاث الدراسات الفلسطينية (ماس)، فلسطين، 2016، ص 15. • نشرة توعية لمعهد الدراسات المصرفية، إضاءات مالية ومصرفية - الشمول المالي، السلسلة الثامنة، العدد 7، الكويت، فبراير 2016، ص 1. • مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، متطلبات تبني إستراتيجية وطنية لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية، صندوق النقد العربي، فريق العمل الإقليمي لتعزيز الشمول المالي في الدول العربية 2015، ص 3. • النشرة التعريفية، الشمول المالي، بنك الجزائر، ص 1. • منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، المبادئ التوجيهية لحماية المستهلك المالي والتوعية المالية وضبط العلاقة بين مقدمي الخدمات والمستفيدين، تقرير منشور، ص 8.	الكتب والتقارير المطبوعة (باللغة العربية)
• حنين محمد بدر عجوز، دور الاشتغال المالي لدى المصارف الوطنية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية اتجاه العملاء - دراسة حالة البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2017، ص 28-29. • بوعرواج، سميرة؛ وحيمد، نادية. (2020). دور بنك الجزائر في تعزيز الشمول المالي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.	الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه)
• Mazer et al, The role of Islamic finance in enhancing financial inclusion in Organization of Islamic Cooperation (OIC) countries, 2011. • CGAP, Global Standard-Setting Bodies and Financial Inclusion for the Poor, 2011. • Alliance for financial inclusion AFI, measuring financial inclusion; core set of financial inclusion indicators, Malaysia, 2013. • Demirgüç-Kunt, Asli & Klapper, Leora, Measuring Financial Inclusion: The Global Findex Database, World Bank, 2012, p. 3. • Beck, Thorsten; Demirgüç-Kunt, Asli; Maksimovic,	المراجع والتقارير الدولية باللغة الأجنبية (Foreign Books & Reports)

	Vojislav, Financing Patterns Around the World: The Role of Institutions, World Bank, 2008, p. 27. • Allen, Franklin; Demirgüç-Kunt, Asli; Klapper, Leora; Peria, Maria, The Foundations of Financial Inclusion, World Bank, 2016, p. 15. • Cull, Robert; Ehrbeck, Tilman; Holle, Nina, Financial Inclusion and Development, World Bank, 2014, p. 12. • OECD, Financial Inclusion and Women Entrepreneurship, OECD Publishing, 2019, p. 9. • World Bank, FinTech and Financial Inclusion, 2020, p. 21. • OECD. (2011). Measuring Financial Literacy: Questionnaire and Guidance Notes for Conducting an Internationally Comparable Survey of Financial Literacy. Paris: OECD INFE. • Adele Atkinson, O. (2018). OECD WORK ON FINANCIAL LITERACY: THE FINANCIAL EDUCATION NEEDS OF MIGRANTS. Paris: International Arab Banking Summit. • cfPb. (2014). Financial Literacy. • Hisrich, Robert; Peters, Michael; Shepherd, Dean, Entrepreneurship, McGraw-Hill, 2017, p. 312. • OECD, OECD/INFE Toolkit for Measuring Financial Literacy, 2018, p. 12. • European Commission, Financial Literacy and Entrepreneurship, 2016, p. 18. • World Bank, Financial Literacy Around the World, 2014, p. 33.
الدوريات والمجلات العلمية الأجنبية (Foreign Journals)	• Gabor, Daniela & Brooks, Sally, The Digital Revolution in Financial Inclusion, New Political Economy, 2017, p. 430. • Ágnes Csiszárík-Kocsir, J. V. (2016). The value based analysis of the financial culture. The Journal of MacroTrends in social science, Vol 2 Issue 1, p89-90.

	• Adriana ZAIT, P. E. (2014). Financial Literacy – Conceptual Definition and Proposed Approach for a Measurement Instrument. Journal of Accounting and Management, Vol 4, N3, p38. • Gede Adiputra, N. S. (2021). The Influence Of Financial Knowledge, Financial Attitude Dan Locus Of Control On Financial Behavior Of E-Wallet Users In Jakarta. Journal of Contemporary Issues in Business and Government Vol. 27, No. 1, p3320. • Lusardi, Annamaria & Mitchell, Olivia, Financial Literacy and Economic Outcomes, Journal of Economic Literature, 2014, p. 6. • Remund, David, Financial Literacy Explicated: The Case for a Clearer Definition, Journal of Consumer Affairs, 2010, p. 284.
المواقع الإلكترونية والوثائق الرقمية	• احمد سرور، منى حجازي، تزايد الدور... كيف لمصر ان تحقيق الشمول المالي؟، مصر، 2017، متاح على الموقع الإلكتروني: https://elbdil-pss.org/autgor/ahmed-mona • منظمة العمل الدولية (2020). استراتيجية منظمة العمل الدولية للشمول المالي في العراق: مدخل إلى وظائف لائقة. متاح على الرابط: https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates-ro-beirut/documents/publication/wcms_775895.pdf
مؤسسات وهيئات علمية/استشارية (تعريفات وملحقات)	• مؤسسة التحالف العالمي للشمول المالي (Alliance for Financial Inclusion - AFI). • منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). • الشبكة الدولية للتثقيف المالي (International Network on Financial Education). • المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (Consultative Group to Assist the Poor - CGAP). • حاضنة الأعمال الجامعية عين تموشنت.



الملاحق

GET

FILE='C:\Users\DELL\Desktop\1الاستبيان الردود.sav'.

DATASET NAME DataSet1 WINDOW=FRONT.

CORRELATIONS

/VARIABLES=ع1 ع2 ع3 ع4 ع5 ع6 ع7 ع8 الشمول_المالي

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

Correlations

Notes

Output Created		19-MAY-2026 13:42:51
Comments		
Input	Data	C:\Users\DELL\Desktop\1الاستبيان الردود.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>

	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	41
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.
Syntax	CORRELATIONS /VARIABLES= 1ع 2ع 3ع 4ع 5ع 6ع 7ع 8ع الشمول_المالي /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIRWISE.	

Resources	Processor Time	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,04

[DataSet1] C:\Users\DELL\Desktop\1الاستبيان الردود.sav

Correlations

أمتلك حسابًا ماليًا رسميًا (بنكيًا أو بريدياً)	أستخدم الخدمات المالية الرسمية بشكل منتظم	أجد سهولة في الوصول إلى الخدمات المالية	أجد سهولة في الوصول إلى الخدمات المالية	أجد سهولة في الوصول إلى الخدمات المالية
Pearson Correlation	1	,297	,303	,28
Sig. (2-tailed)		,059	,054	,07
N	41	41	41	41
Pearson Correlation	,297	1	,215	,23
Sig. (2-tailed)	,059		,176	,14
N	41	41	41	41
Pearson Correlation	,303	,215	1	,53

	Sig. (2-tailed)	,054	,176		,00
	N	41	41	41	41
أستخدم وسائل الدفع الإلكتروني في معاملاتي	Pearson Correlation	,283	,234	,539**	1
	Sig. (2-tailed)	,073	,142	,000	
	N	41	41	41	41
أجد سهولة في التعامل مع المؤسسات المالية	Pearson Correlation	,282	,254	,379*	,07
	Sig. (2-tailed)	,074	,109	,014	,62
	N	41	41	41	41
لدي ثقة في المؤسسات المالية الرسمية	Pearson Correlation	,466**	,211	,477**	,20
	Sig. (2-tailed)	,002	,185	,002	,19
	N	41	41	41	41
أستطيع الحصول على خدمات التمويل عند الحاجة	Pearson Correlation	,208	,142	,515**	,13
	Sig. (2-tailed)	,192	,375	,001	,39
	N	41	41	41	41

أرى أن الخدمات المالية ضرورية لنجاح المشاريع	Pearson Correlation	,531**	,319*	,337*	,16
	Sig. (2-tailed)	,000	,042	,031	,31
	N	41	41	41	41
الشمول المالي	Pearson Correlation	,630**	,506**	,735**	,49
	Sig. (2-tailed)	,000	,001	,000	,00
	N	41	41	41	41

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

CORRELATIONS

/VARIABLES=الثقافة_المالية ع16 ع15 ع14 ع13 ع12 ع11 ع10 ع9

/PRINT=TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIR WISE.

Correlations

Notes

Output Created		19-MAY-2026 13:45:30
Comments		
Input	Data	C:\Users\DELL\Desktop\الاستبيان الردود\1.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	41
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics for each pair of variables are based on all the cases with valid data for that pair.

Syntax		CORRELATIONS /VARIABLES= 9ع 14ع 13ع 12ع 11ع 10ع 16ع 15ع الثقافة_المالية /PRINT=TWOTAIL NOSIG /MISSING=PAIR WI SE.
Resources	Processor Time	00:00:00,02
	Elapsed Time	00:00:00,03

Correlations

البيان	البيان	البيان	البيان	البيان	البيان
أفهم أساسيات الادخار والاستثمار	Pearson Correlation	1	,599**	,587**	,43

	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,00
	N	41	41	41	41
أستطيع إعداد ميزانية مالية شخصية أو خاصة بالمشروع	Pearson Correlation	,599**	1	,767**	,40
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,00
	N	41	41	41	41
أميز بين القروض المناسبة وغير المناسبة للمشروع	Pearson Correlation	,587**	,767**	1	,43
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,00
	N	41	41	41	41
أدرس المخاطر المالية قبل اتخاذ القرار	Pearson Correlation	,438**	,406**	,438**	1
	Sig. (2-tailed)	,004	,008	,004	
	N	41	41	41	41
أتابع المعلومات المالية والاقتصادية المتعلقة بالمشاريع والاستثمار	Pearson Correlation	,593**	,522**	,551**	,27
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,08
	N	41	41	41	41

أستطيع التخطيط المالي لمشروعي على المدى المتوسط والطويل	Pearson	,633**	,687**	,723**	,42
	Correlation				
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,00
أمتلك معرفة بأساليب التمويل المختلفة للمشاريع	Pearson	,666**	,612**	,532**	,43
	Correlation				
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,00
أستطيع اتخاذ قرارات مالية عقلانية عند إدارة الأموال	Pearson	,741**	,481**	,549**	,44
	Correlation				
	Sig. (2-tailed)	,000	,001	,000	,00
الثقافة_المالية	Pearson	,827**	,810**	,830**	,63
	Correlation				
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,00
	N	41	41	41	41

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

RELIABILITY

/VARIABLES=8ع 7ع 6ع 5ع 4ع 3ع 2ع 1ع

/SCALE('ALL VARIABLES') ALL

/MODEL=ALPHA.

Reliability

Notes

Output Created		19-MAY-2026 14:02:32
Comments		
Input	Data	C:\Users\DELL\Desktop\1الاستبيان الردود.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	41
	Matrix Input	

Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.
Syntax		RELIABILITY /VARIABLES= 2 1 8 7 6 5 4 3 /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Resources	Processor Time	00:00:00,00
	Elapsed Time	00:00:00,00

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	41	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	41	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,808	8

RELIABILITY

```
/VARIABLES=16_ 15_ 14_ 13_ 12_ 11_ 10_ 9_
```

```
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
```

```
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability

Notes

Output Created		19-MAY-2026 14:02:51
Comments		
Input	Data	C:\Users\DELL\Desktop\الاستبيان الردود1.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	41
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.

Syntax		RELIABILITY
		/VARIABLES= 9ع 14ع 13ع 12ع 11ع 10ع 16ع 15ع /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Resources	Processor Time	00:00:00,00
	Elapsed Time	00:00:00,04

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	41	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	41	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,907	8

RELIABILITY

```
/VARIABLES= 15ع 14ع 13ع 12ع 11ع 10ع 9ع 8ع 7ع 6ع 5ع 4ع 3ع 2ع 1ع 16ع
```

```
/SCALE('ALL VARIABLES') ALL
```

```
/MODEL=ALPHA.
```

Reliability

Notes

Output Created

19-MAY-2026

14:03:13

Comments		
Input	Data	C:\Users\DELL\Desktop\الاستبيان الردود 1.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	41
	Matrix Input	
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data for all variables in the procedure.

Syntax		RELIABILITY
		/VARIABLES= 2ع 1ع 9ع 8ع 7ع 6ع 5ع 4ع 3ع 14ع 13ع 12ع 11ع 10ع 16ع 15ع /SCALE('ALL VARIABLES') ALL /MODEL=ALPHA.
Resources	Processor Time	00:00:00,00
	Elapsed Time	00:00:00,03

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	41	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	41	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,922	16

FREQUENCIES VARIABLES= الجنس العمر المستوى التعليمي

هل سبق لك الاستفادة من تمويل مالي؟ مجال المشروع

الوضعية الريادية

/PIECHART FREQ

/ORDER=ANALYSIS.

Frequencies

Notes

Output Created		19-MAY-2026 14:12:14
Comments		
Input	Data	C:\Users\DELL\Desktop\الاستبيان الردود\1.sav
	Active Dataset	DataSet1
	Filter	<none>
	Weight	<none>
	Split File	<none>
	N of Rows in Working Data File	41
Missing Value Handling	Definition of Missing	User-defined missing values are treated as missing.
	Cases Used	Statistics are based on all cases with valid data.

Syntax		FREQUENCIES VARIABLES= الجنس العمر_المستوى_التعليمي هل_سبق_لك_الاستفادة_من_تمويل يل_مالي؟_مجال_المشروع الوضعية_الرياضية /PIECHART FREQ /ORDER=ANALYSIS.
Resources	Processor Time	00:00:04,30
	Elapsed Time	00:00:02,71

Statistics

		الجنس	العمر	المستوى التعليمي	مالي؟	مجال المشروع	الوضعية الرياضية
N	Valid	41	41	41	41	41	41
	Missing	0	0	0	0	0	0

Frequency Table

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أنثى	23	56,1	56,1	56,1
ذكر	18	43,9	43,9	100,0
Total	41	100,0	100,0	

العمر

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل_من_20_سنة	5	12,2	12,2	12,2
من_20_إلى_24_سنة	32	78,0	78,0	90,2
أكثر_من_24_سنة	4	9,8	9,8	100,0
Total	41	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ليسانس	18	43,9	43,9	43,9
ماستر	22	53,7	53,7	97,6
دكتوراه	1	2,4	2,4	100,0
Total	41	100,0	100,0	

هل سبق لك الاستفادة من تمويل مالي؟

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	6	14,6	14,6	14,6
لا	35	85,4	85,4	100,0
Total	41	100,0	100,0	

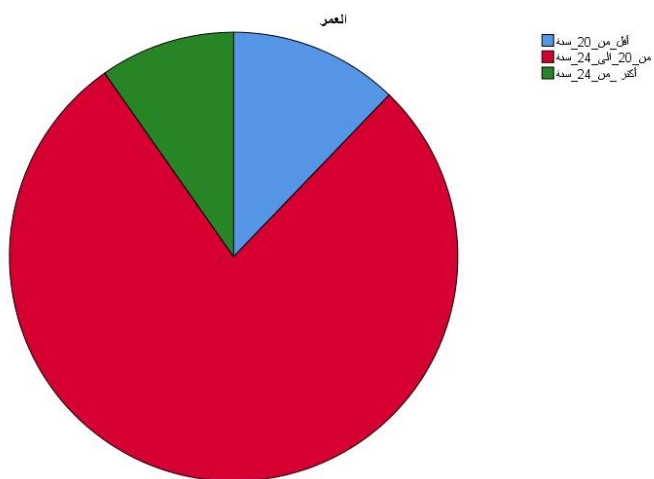
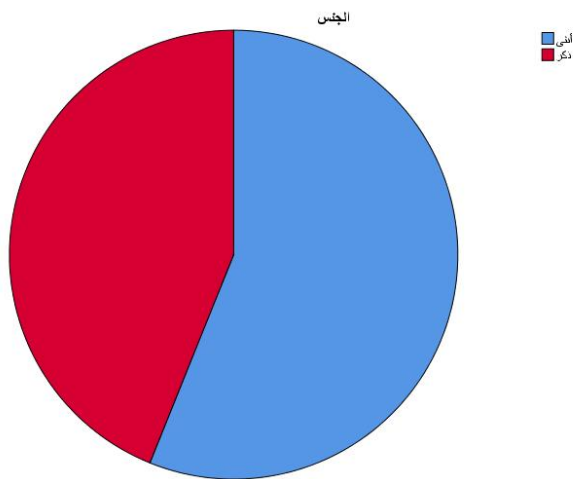
مجال المشروع

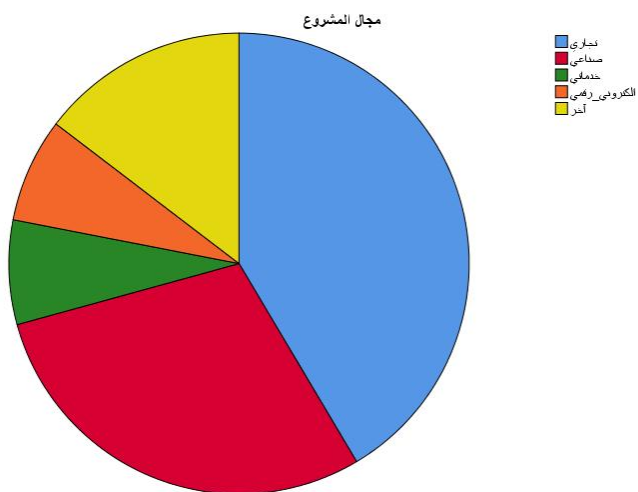
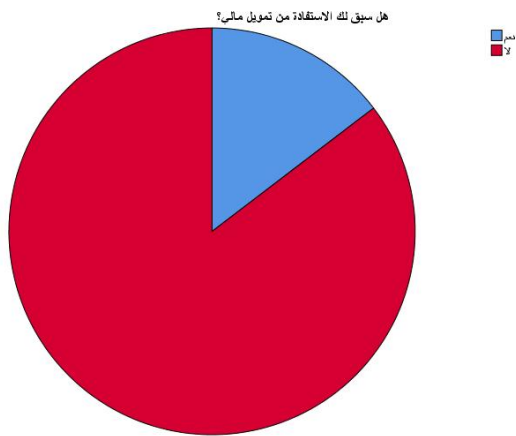
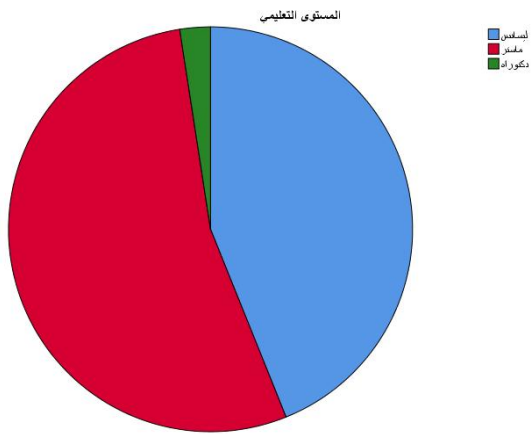
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid تجاري	17	41,5	41,5	41,5
صناعي	12	29,3	29,3	70,7
خدمي	3	7,3	7,3	78,0
الالكتروني_رقمي	3	7,3	7,3	85,4
آخر	6	14,6	14,6	100,0
Total	41	100,0	100,0	

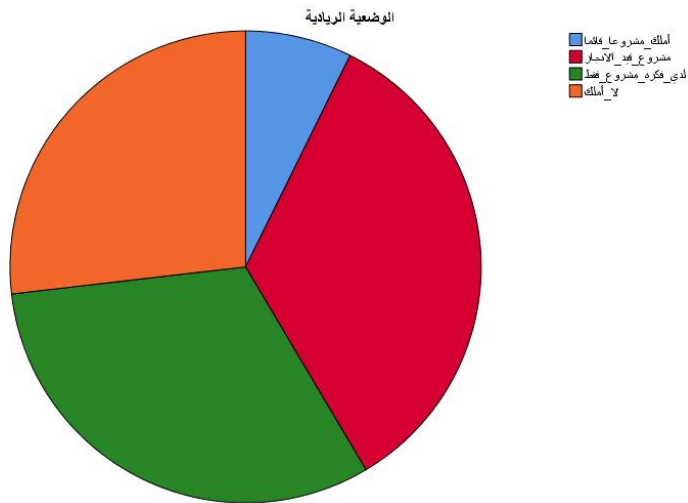
الوضعية الريادية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أملك_مشروعاً_قائماً	3	7,3	7,3	7,3
مشروع_قيد_الانجاز	14	34,1	34,1	41,5
لدي_فكرة_مشروع_فقط	13	31,7	31,7	73,2
لا_أملك	11	26,8	26,8	100,0
Total	41	100,0	100,0	

Pie Chart







DESCRIPTIVES VARIABLES=ع1 ع2 ع3 ع4 ع5 ع6 ع7 ع8

/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

DESCRIPTIVES VARIABLES=ع1 ع2 ع3 ع4 ع5 ع6 ع7 ع8 الشمول المالي

/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

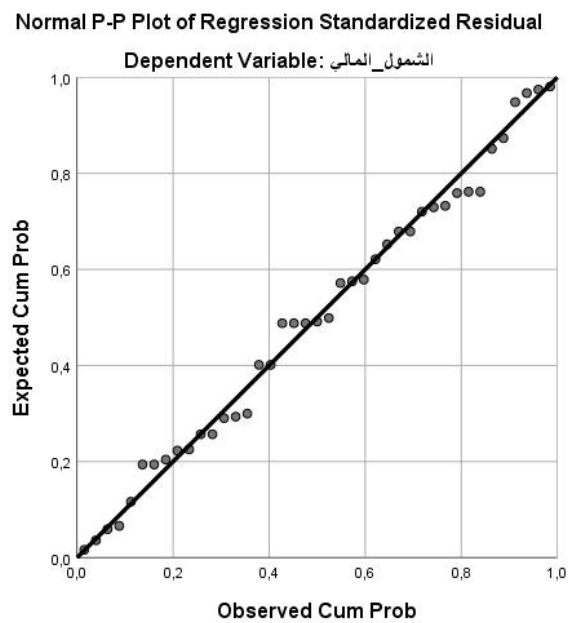
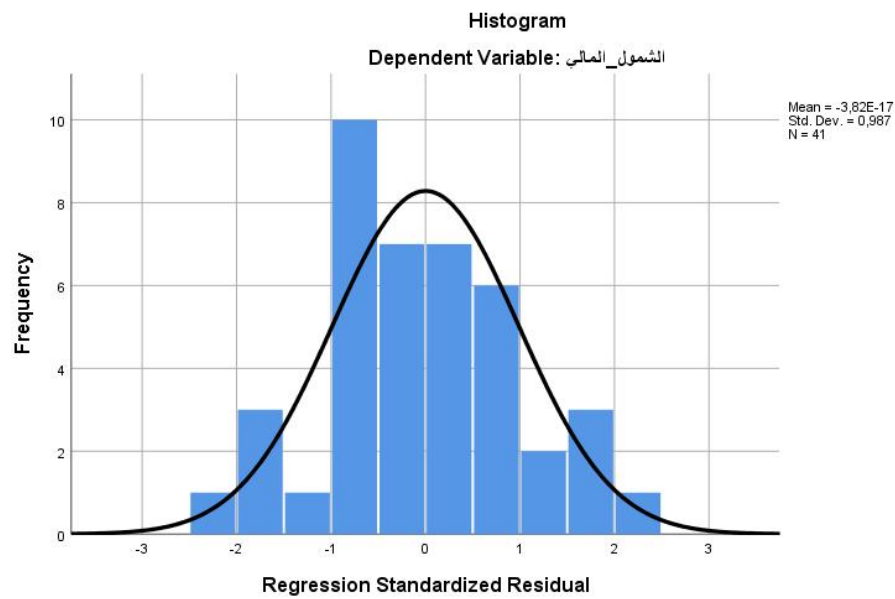
Descriptives

Notes

Output Created

19-MAY-2026

14:38:25



ملحق استبيان اول

أثرالثقافة المالية على الشمول المالي لرواد الأعمال

في إطار إنجاز دراسة أكاديمية حول: “أثر الثقافة المالية على الشمول المالي لدى رواد الأعمال” نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف جمع البيانات اللازمة للدراسة، ونؤكد أن جميع المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

يرجى الإجابة بكل موضوعية من خلال اختيار الإجابة التي تعبر عن رأيكم.

القسم الأول: المعلومات الشخصية

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- العمر: ☐ أقل من 20 ☐ 20-24 ☐ 24 فأكثر
- المستوى التعليمي: ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه
- هل سبق لك الاستفادة من تمويل مالي؟ ☐ نعم ☐ لا
- الوضعية الريادية: ☐ أملك مشروعاً قائماً ☐ مشروع قيد الإنشاء ☐ لدي فكرة مشروع فقط ☐ لا أملك مشروعاً حالياً
- مجال المشروع: ☐ تجاري ☐ صناعي ☐ خدماتي ☐ الكتروني/رقمي ☐ آخر

القسم الثاني: الشمول المالي

- تم قياسه من خلال:
- امتلاك الحسابات المالية
- استخدام الخدمات المالية
- الوصول للخدمات
- الثقة بالمؤسسات المالية
- استخدام الدفع الإلكتروني

يرجى تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية:	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
أمتلك حسابًا ماليًا رسميًا (بنكيًا أو بريديًا)					
أستخدم الخدمات المالية الرسمية بشكل منتظم					
أجد سهولة في الوصول إلى الخدمات المالية					
أستخدم وسائل الدفع الإلكتروني في معاملاتي					
أجد سهولة في التعامل مع المؤسسات المالية					
لدي ثقة في المؤسسات المالية الرسمية					
أستطيع الحصول على خدمات التمويل عند الحاجة					
أرى أن الخدمات المالية ضرورية لنجاح المشاريع					

القسم الثالث: الثقافة المالية

تم قياسها من خلال أبعاد:

المعرفة المالية

التخطيط المالي

إدارة المخاطر

اتخاذ القرار المالي

الوعي بالتمويل

يرجى تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية:	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق	لاأوافق بشدة
أفهم أساسيات الادخار والاستثمار					
أستطيع إعداد ميزانية مالية شخصية أو خاصة بالمشروع					
أميز بين القروض المناسبة وغير المناسبة للمشروع					
أدرس المخاطر المالية قبل اتخاذ القرار					
أتابع المعلومات المالية والاقتصادية المتعلقة بالمشاريع والاستثمار					

					أستطيع التخطيط المالي لمشروعي على المدى المتوسط والطويل
					أمتلك معرفة بأساليب التمويل المختلفة للمشاريع
					أستطيع اتخاذ قرارات مالية عقلانية عند إدارة الأموال

القسم الرابع: المعرفة المالية الفعلية

(أسئلة موضوعية)

التضخم يؤدي الى:

- ☐ زيادة القوة الشرائية
- ☐ انخفاض القوة الشرائية
- ☐ استقرار الأسعار
- ☐ لا أعلم

الفائدة المرتفعة على القروض تؤدي إلى:

- ☐ انخفاض تكلفة القرض
- ☐ زيادة تكلفة القرض
- ☐ عدم تأثير على القرض
- ☐ لا أعلم

إعداد ميزانية مالية يساعد على:

- ☐ زيادة العشوائية في الإنفاق

- تحسين إدارة الأموال ☐
- عدم التحكم في المصاريف ☐
- لا أعلم ☐

تنويع مصادر الاستثمار يساعد على:

- زيادة المخاطر فقط ☐
- تقليل المخاطر المالية ☐
- عدم التأثير على المخاطر ☐
- لا أعلم ☐

شكرًا جزيلاً على تعاونكم

ملحق استبيان ثاني

أثر الثقافة المالية على الشمول المالي لرواد الأعمال

في إطار إنجاز دراسة أكاديمية حول: “أثر الثقافة المالية على الشمول المالي لدى رواد الأعمال” نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف جمع البيانات اللازمة للدراسة، ونؤكد أن جميع المعلومات المقدمة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

يرجى الإجابة بكل موضوعية من خلال اختيار الإجابة التي تعبر عن رأيكم.

القسم الأول: المعلومات الشخصية

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- العمر: ☐ أقل من 20 ☐ 20-24 ☐ 24 فأكثر
- المستوى التعليمي: ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه
- هل سبق لك الاستفادة من تمويل مالي؟ ☐ نعم ☐ لا
- الوضعية الريادية: ☐ أملك مشروعاً قائماً ☐ مشروع قيد الإنشاء ☐ لدي فكرة مشروع فقط ☐ لا أملك مشروعاً حالياً
- مجال المشروع: ☐ تجاري ☐ صناعي ☐ خدماتي ☐ إلكتروني/رقمي ☐ آخر

القسم الثاني: الاتجاه نحو الشمول المالي

- تم قياسه من خلال:
- امتلاك الحسابات المالية
- استخدام الخدمات المالية
- الوصول للخدمات
- الثقة بالمؤسسات المالية
- استخدام الدفع الإلكتروني

يرجى تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية:	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق بشدة	لاأوافق بشدة
أشعر بثقة أكبر في التعامل مع المؤسسات المالية					
أرى أن الخدمات المالية ضرورية لنجاح المشاريع					
لدي رغبة في استخدام الخدمات المالية الرسمية مستقبلاً					
أرى أن استخدام وسائل الدفع الإلكتروني مهم					
أعتقد أن التعامل مع البنوك يساعد على تطوير المشاريع					
أصبحت أكثر وعياً بأهمية الشمول المالي					
أرغب في ان أمتلك حساباً مالياً رسمياً (بنكياً أو بريدياً)					
أرغب في الحصول على خدمات التمويل					

القسم الثالث: الثقافة المالية

تم قياسها من خلال أبعاد:

المعرفة المالية

التخطيط المالي

إدارة المخاطر

اتخاذ القرار المالي

الوعي بالتمويل

يرجى تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية:	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاأوافق بشدة	لاأوافق بشدة
أفهم أساسيات الادخار والاستثمار					
أستطيع إعداد ميزانية مالية شخصية أو خاصة بالمشروع					
أميز بين القروض المناسبة وغير المناسبة					
أدرس المخاطر المالية قبل اتخاذ القرار					
أتابع المعلومات المالية المتعلقة بالمشاريع والاستثمار					
لدي قدرة على التخطيط المالي لمشروعي المستقبلي					

					أمتلك معرفة بأساليب التمويل المختلفة
					أستطيع اتخاذ قرارات مالية عقلانية

القسم الرابع: المعرفة المالية الفعلية

(أسئلة موضوعية)

التضخم يؤدي الى:

- ☐ زيادة القوة الشرائية
- ☐ انخفاض القوة الشرائية
- ☐ استقرار الأسعار
- ☐ لا أعلم

الفائدة المرتفعة على القروض تؤدي إلى:

- ☐ انخفاض تكلفة القرض
- ☐ زيادة تكلفة القرض
- ☐ عدم تأثير على القرض
- ☐ لا أعلم

إعداد ميزانية مالية يساعد على:

- ☐ زيادة العشوائية في الإنفاق
- ☐ تحسين إدارة الأموال
- ☐ عدم التحكم في المصاريف

■ لا أعلم ☐

تنويع مصادر الاستثمار يساعد على:

■ زيادة المخاطر فقط ☐

■ تقليل المخاطر المالية ☐

■ عدم التأثير على المخاطر ☐

■ لا أعلم ☐

القسم الخامس: تقييم أثر الدورة التدريبية

يرجى تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية:	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
ساعدتني الدورة على فهم مفاهيم التربية المالية					
أصبحت أكثر قدرة على إعداد ميزانية شخصية					
ساعدتني الدورة على تحسين طريقة اتخاذ القرار المالي					
أصبحت أكثر وعياً بأهمية الادخار والتخطيط المالي					
زادت ثقتي في التعامل مع المؤسسات المالية					
أرى أن الدورة كانت مفيدة لحيااتي المالية المستقبلية					

شكراً جزيلاً على تعاونكم